A-112

تاریخ الخلفاء

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

[illegible] لله الذي [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] سيدنا محمد سيد الشرفا وصفوة العظما
وعلى آله وصحبه أهل المكارم والوفا فلما كان علم التاريخ
[illegible] الخلفا والأمرا المؤمنين القائمين بأمر الأمة من
أبي بكر الصديق رضي الله عنه إلى عصرنا هذا [illegible] من
الأول فالأول [illegible] [illegible] لم [illegible] إلى
[illegible] [illegible] الذين [illegible] الأسلاف
[illegible] هذا الكتاب [illegible] الإحاطة بتراجم [illegible]
[illegible] للعارف [illegible] جامعة لتواريخ
ذكر [illegible] المختلطين [illegible] واستفادوا [illegible]
[illegible] إن لكل طائفة كتابا أفرد
إلى [illegible] من [illegible] تلك الطائفة خاصة [illegible]
[illegible] كتاب [illegible] نبينا صلى الله عليه وسلم وكتابا في [illegible]
[illegible] من الإصابة لشيخ الإسلام أبي الفضل ابن حجر وكتابا
[illegible] في طبقات المفسرين وكتابا [illegible] في طبقات الحفاظ
[illegible] طبقات [illegible] وكتابا [illegible] في طبقات [illegible]
[illegible] [illegible] وكتابا في طبقات الأصوليين
[illegible] في طبقات الأولياء وكتابا في طبقات [illegible]
[illegible] في طبقات [illegible] وكتابا في طبقات الكتاب [illegible]
أرباب [illegible] وكتابا في طبقات أهل اللغة [illegible] وكتابا
في [illegible] بالذكر [illegible] العربية [illegible]
[illegible] [illegible] طبقات [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

الا الخلفا مخصوص بقريش للاخبار [illegible]
ولم اورد احدا من الخلفا الذي ادعى الخلافة خروجا ولم يتم له الامر
كثير من العلويين وقليل من العباسيين ولم اورد احدا من
الخلفا العبيديين لان امامتهم غير صحيحة لامور منها انهم
غير قرشيين وانما سمتهم بالفاطميين جهلة العوام
والا فجدهم مجوسي قال القاضي عبد الجبار اسم جد الخلفا
المصريين سعيد وكان ابوه يهوديا حدادا نشابة وقال
القاضي ابو بكر الباقلاني القداح جد عبيد الله الذي يسمى
بالمهدي كان مجوسيا ودخل عبيد الله المغرب وادعى انه علوي
ولم يعرفه احد من علما النسب وسماهم جهلة الناس فاطميين
وقال ابن خلكان اكثر اهل العلم لا يصححون نسب المهدي عبيد الله
جد خلفا مصر حتى ان العزيز بالله ابن المعز في اول ولايته صعد
المنبر يوم الجمعة فوجد هناك ورقة فيها مكتوب

انا سمعنا نسبا منكرا ... يتلى على المنبر في الجامع
ان كنت فيما تدعي صادقا ... فاذكر ابا بعد الاب الرابع
وان ترد تحقيق ما قلته ... فانسب لنا نفسك كالطائع
او فدع الانساب مستورة ... وادخل بنا في النسب الواسع
فان انساب بني هاشم ... يقصر عنها طمع الطامع

وكتب العزيز الى الاموي صاحب الاندلس كتابا سبه فيه وهجاه
فكتب اليه الاموي اما بعد فانك قد عرفتنا فهجوتنا ولو عرفناك
لاجبناك فاشتد ذلك على العزيز وافحمه عن الجواب يعني انه دعي
لا تعرف قبيلته وقال الذهبي المحققون متفقون على ان عبيد الله
ليس بعلوي وما احسن ما قال حفيده المعز صاحب القاهرة
وقد سأله ابن طباطبا العلوي عن نسبهم فجذب نصف سيفه
من الغمد وقال هذا نسبي ونثر على الحاضرين والامرا الذهب وقال

هذا نسبهم [illegible] فهم ادعيا خرجوا عن الاسلام ثم
اظهروا سب الانبيا وعصوا واباحوا الخمر وشرها وامروا بالسجود لهم والخير
منهم ان [illegible] يامر بسب الصحابة [illegible]
[illegible] قال القاضي ابو بكر الباقلاني
كان المهدي عبيد الله باطنيا خبيثا حريصا على ازالة ملة
الاسلام اعدم العلماء والفقهاء ليتمكن من اغواء الخلق
وجاء اولاده على اسلوبه اباحوا الخمور والفروج واشاعوا
الرفض وقال الذهبي كان القائم بن المهدي شرا من ابيه زنديقا
ملعونا اظهر سب الانبيا قال وكان العبيديون على ملة الاسلام
شرا من التتر وقال ابو الحسن القابسي ان الذين قتلهم
عبيد الله وبنوه من العلماء والعباد اربعة الاف رجل ليردهم
عن الترضي عن الصحابة فاختاروا الموت وياحبذا لو كان رافضيا
فقط ولكنه زنديق وقال القاضي عياض سئل ابو محمد القيرواني
الكيزاني من علما المالكية عمن اكرهه بنو عبيد يعني خلفاء مصر على
الدخول في دعوتهم او يقتل قال يختار القتل ولا يعذر احد
بهذا الامر كان اول دخولهم قبل ان يعرف امرهم واما بعد
فقد وجب الفرار فلا يعذر احد بالخوف بعد اقامته لان المقام
في موضع يطالب من اهله تعطيل الشرائع لا يجوز وانما اقام
من اقام من الفقهاء على المباينة لهم لئلا يخلو المسلمين حدودهم
فيفتنونهم عن دينهم وقال يوسف الرعيني اجمع العلما بالقيروان
على ان حال بني عبيد حال المرتدين والزنادقة لما اظهروا من خلاف
الشريعة قال ابن خلكان وقد كانوا يدعون علم المغيبات واخبارهم
في ذلك مشهورة حتى ان العزيز صعد يوما المنبر فرأى ورقة
مكتوب فيها بالظلم والجور قد رضينا وليس بالكفر والحماقة
ان كنت اعطيت علم الغيب فقل لنا كاتب البطاقة
وكتبت

تكلم اليه امراة فضيع فيها بالذي عمل اليهودي ونشا له النصارى
ابن سطور هو الذي للمسلمين بكل الانظر في امرهم وكان له
منشا اليهودي عاملا بالشام وابن سطور النصراني بمصر
ومنها ان مبايعتهم صدرت والامام العباسي قايم موجود
سابق البيعة فلا تصح اذ لا تصح البيعة لامامين في وقت واحد
والصحيح المتقدم ومنها ان الحديث ورد بان هذا الامر اذا
وصل الى بني العباس لا يخرج منهم حتى يسلموه الى عيسى بن مريم
او المهدي فعلم ان من تسمى بالخلافة مع قيامهم خارج باغ
فلهذه الامور لم اذكر احدا من العبيديين ولا غيرهم من الخوارج
انما ذكرت الخليفة المتفق على صحة امامته وعقد بيعته وقد
قدمت في اوايل الكتاب فصولا فيها فوايد مستجادة وما اوردته من
الوقايع الغريبة والحوادث العجيبة فهو ملخص من تاريخ الحافظ
الذهبي والعهدة في امره عليه والله المستعان فصل في
بيان انه صلى الله عليه وسلم لم يستخلف وسر ذلك قال البزار
في مسنده ثنا عبد الله بن وضاح الكوفي ثنا يحيى بن اليمان
ثنا اسرايل عن ابي اليقظان عن ابي وايل عن حذيفة قالوا
يا رسول الله الا تستخلف علينا قال اني ان استخلف عليكم
فتعصون خليفتي ينزل عليكم العذاب اخرجه الحاكم في المستدرك
وابو اليقظان ضعيف واخرج الشيخان عن عمر انه قال حين طعن
ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني يعني ابا بكر وان اترككم
فقد ترككم من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعهد
الينا في هذه الامارة شيا حتى راينا من الراي ان يستخلف
ابا بكر فقام واستقام حتى مضى لسبيله ثم ان ابا بكر راى من الراي
ان يستخلف عمر فقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه ثم ان اقواما
طلبوا الدنيا فكانت امور يقضي الله فيها واخرج الحاكم وصححه والبيهقي

واخرج احمد والبيهقي في دلايل النبوة بسند حسن عن عمرو بن سفيان ان رسول الله صلى الله عليه لم

استخلف الذي
احدا

في الدلائل عن ابي وائل قال قيل لعلي الا تستخلف علينا قال ما استخلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخلف ولكن ان يرد الله بالناس
خيرا فسيجمعهم بعدي على خيرهم كما جمعهم بعد نبيهم على خيرهم
قال الذهبي ومن عند الرافضة اباطيل في انه عهد الى علي وقد قال
هزيل بن شرحبيل كان ابو بكر يتامر على وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ود ابو بكر انه وجد عهدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه خزم
انفه بخزام اخرجه ابن سعد والبيهقي في الدلائل واخرج
ابن سعد عن الحسن قال قال علي لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم
نظرنا في امرنا فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم قد قدم ابا بكر
في الصلاة فرضينا لدنيانا من رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم
لديننا فقدمنا ابا بكر وقال البخاري في تاريخه روي ابن جمهان
عن سفينة قال لابي بكر وعمر وعثمان هؤلاء الخلفاء بعدي قال
البخاري ولم يتابع على هذا لان عمر وعليا قالا لم يستخلف
النبي صلى الله عليه وسلم انتهى والحديث المذكور اخرجه
ابن حبان قال انبانا ابو يعلى انبانا يحيى الحماني انبانا حشرج
عن سعيد بن جمهان عن سفينة قال لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسجد وضع في البنا حجرا وقال لابي بكر ضع حجرك الى جنب
حجر عمر ثم قال هؤلاء الخلفاء بعدي قال ابو زرعة اسناده لا باس
به وقد اخرجه الحاكم في المستدرك وصححه البيهقي في الدلائل
وغيرهما قلت ولا منافاة بينه وبين قول عمر وعلي لم
يستخلف لان مرادهما انه عند الوفاة لم ينص على استخلاف
احد وهذه اشارة وقعت قبل ذلك وهو كقوله في الحديث الآخر
عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي اخرجه
الحاكم من حديث العرباض بن سارية وكقوله صلى الله عليه وسلم
اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر وغير ذلك من الاحاديث

اباطيل الرافضة

الشيرا

المنيف الى الخلافة فصل في بيان ان الائمة من قريش
والخلافة فيهم قال ابو داود الطيالسي في مسنده انبانا
سكين بن عبد العزيز عن سيار بن سلامة عن ابي برزة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الائمة من قريش ما حكموا
فعدلوا او وعدوا فوفوا واسترحموا فرحموا اخرجه الامام
احمد وابو يعلى في مسنديهما والطبراني وقال عبد الله بن حدثنا
احمد بن منيع انبانا زيد بن الحباب انبانا معاوية بن صالح
انبانا ابو مريم الانصاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الملك في قريش والقضاء في الانصار والاذان
في الحبشة رجاله موثوقون وقال البزار حدثنا ابو نعيم ابن هاني
انبانا الفيض ابن الفضل انبانا مسعر عن سلمة بن كهيل
عن ابي صادق عن ربيعة بن ناجد عن علي بن ابي طالب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الامراء من قريش ابرارها امراء
ابرارها وفجارها امراء فجارها فصل قال الامام احمد

في الخلافة

حدثنا بهز انبانا حماد بن سلمة انبانا سعيد بن جمهان
عن سفينة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الخلافة ثلاثون عاما ثم يكون بعد ذلك الملك اخرجه اصحاب
السنن وصححه ابن حبان وغيره قال العلماء لم يكن في الثلاثين
بعده صلى الله عليه وسلم الا الخلفاء الاربعة والامام الحسن
رضوان الله تعالى عليهم وقال البزار انبانا محمد بن مسكين
انبانا يحيى بن حسان انبانا يحيى بن حمزة عن مكحول عن ابي
ثعلبة عن ابي عبيدة ابن الجراح قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اول دينكم نبوة ورحمة ثم يكون خلافة ورحمة
ثم يكون ملكا وجبرية حديث حسن وقال عبد الله بن احمد انبانا
محمد بن ابي بكر المقدمي انبانا يزيد بن زريع انبانا ابن عون عن الشعبي

عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الامر ماضيا
عزيزا ينصرون على من ناواهم عليه الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش
اخرجه الشيخان وغيرهما وله طرق والفاظ منها لا يزال هذا الامر
صالحا ومنها لا يزال هذا الامر ماضيا رواه احمد ومنها عند مسلم
لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا ومنها عنده ان هذا
الامر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة ومنها عنده لا يزال
الاسلام عزيزا منيعا الى اثني عشر خليفة ومنها عند البزار لا يزال
امر امتي قائما حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ومنها عند ابي داود
زيادة فلما رجع الى منزله اتته قريش فقالوا ثم يكون ماذا قال
يكون الهرج ومنها عنده لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم
اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع عليه الامة وعند احمد والبزار بسند حسن
عن ابن مسعود انه سئل كم يملك هذه الامة من خليفة فقال سألنا عنها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اثنا عشر كعدة نقباء بني اسرائيل
قال القاضي عياض لعل المراد بالاثني عشر في هذه الاحاديث وما شابهها
انهم يكونون في مدة عزة الخلافة وقوة الاسلام واستقامة اموره والاجتماع
على من يقوم بالخلافة وقد وجد هذا فيمن اجتمع عليه الناس الى ان
اضطرب امر بني امية ووقعت بينهم الفتنة زمن الوليد بن يزيد
فاتصلت بينهم الى ان قامت الدولة العباسية فاستأصلوا امرهم قال
شيخ الاسلام ابن حجر في شرح البخاري كلام القاضي عياض احسن ما
قيل في الحديث وارجحه لتأييده بقوله في بعض طرق الحديث
كلهم تجتمع عليه الناس وايضاح ذلك ان المراد بالاجتماع انقيادهم
لبيعته والذي وقع ان الناس اجتمعوا على ابي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي
الى ان وقع امر الحكمين في صفين فتسمى معاوية يومئذ بالخلافة ثم اجتمع
الناس على معاوية عند صلح الحسن ثم اجتمعوا على ولده يزيد ولم
ينتظم للحسين امر بل قتل قبل ذلك ثم لما مات يزيد وقع الاختلاف الى ان

اجتمعوا

في خلافة اثني عشر

اجتمع الناس على معاوية ثم على يزيد

اجتمعوا على عبد الملك بن مروان بعد قتل ابن الزبير ثم اجتمعوا على اولاده
اربعة الوليد ثم سليمان ثم يزيد ثم هشام وتخلل بين سليمان ويزيد
عمر بن عبد العزيز فهؤلاء سبعة بعد الخلفاء الراشدين والثاني عشر

تفسير الخلفا الراشدين

هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك اجتمع الناس عليه لما مات عمه هشام
فولي نحو اربع سنين ثم قاموا عليه فقتلوه وانتشرت الفتن وتغيرت
الاحوال من يومئذ ولم يتفق ان يجتمع الناس على خليفة بعد ذلك
لان يزيد بن الوليد الذي قام على ابن عمه الوليد بن يزيد لم تطل مدته
بل ثار عليه قبل ان يموت ابن عم ابيه مروان بن محمد بن مروان ولما مات
يزيد ولي اخوه ابراهيم فغلبه مروان ثم ثار على مروان بنو العباس الى ان قتل ثم كان اول
خلفاء بني العباس السفاح ولم تطل مدته مع كثرة من ثار عليه ثم ولي
اخوه المنصور فطالت مدته لكن خرج عليهم المغرب الاقصى باستيلاء
المروانيين على الاندلس واستمرت في ايديهم متغلبين عليها الى ان تسموا
بالخلافة بعد ذلك وانفرط الامر الى ان لم يبق من الخلافة الا الاسم في
البلاد بعد ان كانوا في ايام بني عبد الملك بن مروان يخطب للخليفة

كانت الخلفاء يخطب لهم في جميع الاقطار

في جميع اقطار الارض شرقا وغربا يمينا وشمالا مما غلب عليه المسلمون
ولا يتولى احد في بلد من البلاد كلها الامارة على شيء منها الا بامر
الخليفة ومن انفراط الامر انه كان في المائة الخامسة بالاندلس وحدها
ستة انفس كلهم يتسمى بالخلافة ومعهم صاحب مصر العبيدي
والعباسي ببغداد خارجا عما كان يدعي الخلافة في اقطار الارض
العلوية والخوارج قال فعلى هذا التأويل يكون المراد بقوله ثم
يكون الهرج يعني القتل الناشئ عن الفتن وقوعا فاشيا يستمر
ويزداد وكذا كان وقيل ان المراد وجود اثني عشر خليفة في جميع
مدة الاسلام الى يوم القيامة يعملون بالحق وان لم تتوال ايامهم
ويؤيد هذا ما اخرجه مسدد في مسنده الكبير عن ابي الخلد انه قال
لا تهلك هذه الامة حتى يكون منها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى

ودين الحق شيئم رجلا انه من اهل بيت محمد وعلى هذا فالمراد بقوله ثم يكون
الهرج اي الفتن المؤذنة بقيام الساعة من خروج الدجال وما بعده
انتهى قلت وعلى هذا فقد وجد من الاثني عشر الخلفا الاربعة والحسن
ومعوية وابن الزبير وعمر بن عبد العزيز هولا ثمانية ويحتمل ان يضم
اليهم المهتدي من العباسيين لانه فيهم كعمر بن عبد العزيز في بني امية
وكذلك الظاهر لما اتاه من العدل وبقي الاثنان المنتظران احدهما
المهدي لانه من بيت محمد نص عليه في الاحاديث المذكورة بخلاف
بني امية قال الترمذي حدثنا محمد بن غيلان انبانا ابو داود الطيالسي
انبانا القاسم بن الفضل الحداني عن يوسف بن سعد قال قام رجل
الى الحسن بن علي بعدما بايع معوية فقال سودت وجوه المؤمنين
فقال لا تونبني فان النبي صلى الله عليه وسلم راى بني امية على منبره
فساءه ذلك فنزلت انا اعطيناك الكوثر ونزلت انا انزلناه
في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف
شهر يملكها بعدك بنو امية يا محمد قال القاسم فعددنا فاذا هي
الف شهر لا تزيد ولا تنقص قال الترمذي هذا حديث غريب
لا نعرفه الا من حديث القاسم وهو ثقة ولكن شيخه مجهول واخرج
هذا الحديث الحاكم في المستدرك وابن جرير في تفسيره قال
الحافظ ابو الحجاج وهو حديث منكر وكذا قال ابن كثير وقال
ابن جرير في تفسيره حدثت عن محمد بن زبالة انبانا عبد المهيمن
بن عباس بن سهل بن سعد حدثني ابي عن جدي قال راى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بني الحكم بن ابي العاص ينزون على منبره
نزو القردة فساءه ذلك فما استجمع ضاحكا حتى مات وانزل الله
في ذلك وما جعلنا الرويا التي اريناك الا فتنة للناس اسناده
ضعيف لكن له شواهد من حديث عبد الله بن عمر ويعلى
بن مرة والحسين بن علي وغيرهم وقد اوردتها بطرقها في كتابي
التفسير

التيسير السند وقد شرحنا الهما في كتاب لطائف المسائل فصل
في الاحاديث المبشرة بخلافة بني العباس، قال البزار حدثنا يحيى
بن معلى بن منصور ثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا محمد بن اسمعيل
بن ابي فديك عن محمد بن عبد الرحمن العامري عن سهيل عن ابيه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس فيكم
النبوة والمملكة العامري ضعيف وقد اخرجه ابو نعيم في دلائل
النبوة وابن عدي في الكامل وابن عساكر من طرق عن ابن ابي فديك
به وقال الترمذي حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري ثنا عبد الوهاب
بن عطاء عن ثور بن يزيد عن مكحول عن كريب عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان غداة الاثنين فأتني انت وولدك
حتى ادعو لهم بدعوة ينفعك الله بها وولدك فغدا وغدونا معه
والبسنا كساء ثم قال اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة
وباطنة لا تغادر ذنبا اللهم احفظه في ولده هكذا اخرجه الترمذي
في جامعه وزاد رزين العبدري في آخره واجعل الخلافة باقية
في عقبه قلت هذا الحديث والذي قبله اصح ما ورد في هذا الباب
وقال الطبراني ثنا احمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ثنا ابي حدثني
ابراهيم ابي النضر عن يزيد بن ربيعة عن ابي الاشعث عن ثوبان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت بني مروان يتعاورون
على منبري فساءني ذلك ورأيت بني العباس يتعاورون على منبري
فسرني ذلك التعاور التداول وقال ابو نعيم في الحلية حدثنا احمد
بن المظفر ثنا عمر بن الحسن بن علي ثنا عبد الله بن احمد بن عبيد
ثنا محمد بن صالح العدوي ثنا ابن جعفر التيمي ثنا عبد العزيز
بن عبد الصمد العمي اخبرني علي بن زيد بن جدعان عن سعيد
بن المسيب عن ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتلقاه العباس فقال الا ابشرك يا ابا الفضل قال بلى يا رسول الله

قال ان الله افتتح بي هذا الامر وبذريته يختمه اسناده ضعيف وقد
ورد من حديث علي باسناد اضعف من هذا اخرجه ابن عساكر من طريق
محمد بن يونس الكديمي وهو وضاع عن ابراهيم بن سعيد الاسقع عن خليفة
بن خليفة عن محمد بن الخليفة عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال للعباس ان الله فتح هذا الامر بي ويختمه بولدك وورد ايضا
من حديث ابن عباس اخرجه الخطيب في التاريخ ولفظه بكم يفتح الله
هذا الامر وبكم يختم وسياتي بسنده في ترجمة المستكفي بالله وورد
ايضا من حديث عمار بن ياسر اخرجه الخطيب وقال في الحلية
حدثنا محمد بن المظفر ثنا النضر بن محمد ثنا علي بن احمد السواق
ثنا عمر بن راشد ثنا عبد الله بن محمد بن صالح عن عمرو بن دينار
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون من
ولد العباس ملوك يلون امر امتي عمر بن راشد ضعيف وقال
ابو نعيم في الدلائل حدثنا الحسن بن اسحاق بن ابراهيم بن زيد
ثنا المنتصر بن نصر بن المنتصر ثنا ابن رشدين بن خثيم عن حنظلة
بن طاوس عن ابن عباس قال حدثتني ام الفضل قالت مررت بالنبي
صلى الله عليه وسلم فقال انك حامل بغلام فاذا ولدت فاتيني به فلما
ولدته اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى
والباه من ريقه وسماه عبد الله وقال اذهبي بابي الخلفا فاخبرت
العباس فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو ما اخبرتك
هذا ابو الخلفا حتى يكون منهم السفاح حتى يكون منهم المهدي حتى يكون
منهم من يصلي بعيسى بن مريم عليه السلام وقال الديلمي في مسند الفردوس
انبانا عبدوس بن عبد الله كتابه انبانا الحسن بن محمد ثنا محمد بن عبد الله
بن احمد بن جعفر المقرئ ثنا العباس بن علي النسائي ثنا يحيى
بن يعلى الرازي ثنا سهل بن تمام ثنا الحارث بن شبل ثنا
ام النعمان عن عائشة مرفوعا ستكون الولاة لولد العباس ولاية

[illegible]
[illegible]
[illegible] بن سليمان [illegible]
[illegible]
[illegible] يا عباس اذا سكن بنوك السواد ولبسوا السواد وكان
شيعتهم اهل خراسان لم يزل الامر فيهم حتى يدفعوه الى عيسى
ابن مريم احمد بن ابراهيم ليس بشيء وشيخه مجهول والحديث ضعيف
جدا لان ابن الجوزي ذكره في الموضوعات وله شاهد اخرجه الطبراني
في الكبير عن احمد بن داود المكي عن محمد بن اسمعيل بن [illegible] البلخي
عن الحارث بن عمير بن المحارب عن ابيه عن جده ابراهيم عن ام
سلمة مرفوعا الخلافة في ولد عمي لعمي صنو ابي حتى يسلموها الى المسيح
واخرجه الديلمي من وجه اخر عن ام سلمة وقال العقيلي في كتاب الضعفا
ثنا احمد بن محمد النصيبي ثنا الحسين بن سعيد الجحدري ثنا نافع
العنزي ثنا بكار بن عبد العزيز بن ابي بكرة عن ابيه عن جده ابي
بكرة مرفوعا يلي ولد العباس من كل يوم يليه بنو امية يومين
ولكل شهر شهرين هذا الحديث اورده ابن الجوزي في الموضوعات
ولعله مكانه وليس كما قال فان بكارا لم يتهم بكذب ولا وضع بل
قال فيه ابن عدي هو من جملة الضعفا الذين يكتب حديثهم
قال واحد لا باس به ولعمري فليس معنى الحديث بصحيح
فان دولة العباسيين فضلا عن علوها ونفوذ كلمتها في اقطار الارض
شرقا وغربا ما عدا اقصى المغرب كانت من سنة بضع وثلثين
ومائة الى سنة بضع وتسعين ومائتين حين ولي المقتدر وفي
ايامه انخرم النظام وخرجت المغرب باسرها عنهم ثم تتابع
الفساد والاختلال في دولتهم وبعد كما بيناه فكانت ايام
نفوذ حكمهم مائة وبضعا وستين سنة وهي ضعف ايام

وغاية الشيء [illegible]
بالآخرة [illegible]
وهذا الحديث شاهد لما قاله [illegible]
صالح عن مجاهد عن عبد الله بن صعصعة [illegible]
لمعاوية لا تجادلون بني هاشم الا كنتم [illegible]
ولا تحولا الا كنا عوانين وقال [illegible]
علي بن المغيرة عن الكلبي عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس الرايات
السود لنا اهل البيت وفي الاكمال [illegible] فقال
ابن عساكر في تاريخ دمشق انبانا ابو القسم بن السمرقندي انبانا ابو الحسين
بن شاذان انبانا جعفر بن محمد الواسطي انبانا يحيى بن [illegible] الادمي
انبانا عبد الله بن سوار العنبري حدثنا ابو الاشهب جعفر بن حيان
عن ابي رجاء العطاردي عن عبد الله بن عطا [illegible] عن ابن عباس
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم انصر العباس وولد
العباس ثلثا ثم قال يا عم اما شعرت ان المهدي من ولدك
موفقا رضيا [illegible] وقال ابن سعد في الطبقات انبانا مرضيا
محمد بن عمر بن عقبة الليثي عن شعبة مولى ابن عباس عن ابن عباس
قال ارسل العباس بن عبد المطلب [illegible] عنده وكان [illegible] عنده
بمنزلة لم يكن احد بها فقال علي للعباس يا ابن اخي [illegible]
لم احب ان اقطع فيه شيئا حتى استشيرك فقال علي ما هو [illegible] على النبي
صلى الله عليه وسلم فتسأله الى من هذا الامر من بعده فان كان
فينا لم نسلمه والله ما بقي في الارض منا طارف وان كان في غيرنا
لم نطلبها بعده ابدا فقال علي يا عم وهل هذا الامر الا اليك وهل احد
ينازعكم في هذا الامر [illegible] قال الديلمي في مسند الفردوس انبانا
ابو منصور بن خيرون انبانا الحسن بن علي انبانا [illegible] بن عبد الله
[illegible] انبانا ابو بكر محمد بن جعفر [illegible]

[illegible]

[illegible] ابن [illegible] نا الحسن بن [illegible] نا ابن
المبارك نا [illegible] نا الاعمش نا ابراهيم بن [illegible] نا [illegible]
بن مالك رفعها اذا اراد الله ان يخلق خلقا للخلافة مسح على
ناصيته بيمينه [illegible] هذا الحديث [illegible] وقد [illegible] من حديث
انقطعت اخرجه الديلمي من ثلث طرق عن ابي ذر [illegible] مولى
التيمي عن ابيه [illegible] مرفوعا واخرج الحاكم في مستدركه من حديث
ابن عباس رضي الله عنهما في شأن البردة النبوية تداولها الخلفاء
الى اخر وقت واخرج السلفي في الطيوريات بسند الى الاصمعي
عن ابي عمرو بن العلاء عن كعب بن زهير لما انشد رسول الله صلى
الله عليه وسلم قصيدته بانت سعاد رمى اليه ببردة كانت عليه
فلما كان زمن معاوية كتب الى كعب بعنا بردة رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعشرة الاف درهم فابى عليه فلما مات كعب بعث
معاوية الى اولاده بعشرين الف درهم واخذ منهم البردة التي عند بخ
الخلفاء آل العباس الى اليوم وهكذا قاله خلايق اخرون واما
الذهبي فقال في تاريخه اما البردة التي عند الخلفاء آل العباس فقد
قال يونس بن بكير عن ابن اسحق في قصة غزوة تبوك ان النبي صلى
الله عليه وسلم اعطى اهل ايلة بردة مع كتابه الذي كتب لهم امانا لهم
فاشتراها ابو العباس السفاح بثلثمائة دينار قلت فكان التي
واخرج اشتراها معاوية فقدت عند زوال دولة بني امية قلت الامام
احمد في الزهد عن عروة ابن الزبير ان ثوب النبي صلى الله عليه وسلم
الذي كان يخرج فيه للوفد رداء حضرمي طوله اربعة اذرع وعرضه
ذراعان وشبر فهو عند الخلفاء قد خلق فطووه بثياب تلبس يوم الاضحى
والفطر في اسناده ابن لهيعة وقد كانت هذه البردة عند الخلفاء
يتوارثونها ويطرحونها على اكتافهم في المواكب جلوسا وركوبا
وكانت على المقتدر حين قتل وتلوثت بالدم وظني انها فقدت

في قضية البساسيري فانا لله وانا اليه راجعون فصـــل في فوائد منثو
تقع بها التراجم ولكن ذكرها هنا في موضع واحد انسب واجود قال
ابن الجوزي في ذكر الصولي ان الناس يقولون ان كل سادس يقوم للناس
يخلع قال فتأملت هذا فرأيته عجيبا اعتقد الامر لنبينا صلى الله عليه
ثم قام بعده ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن فخلع ثم معاوية ويزيد
ومعاوية بن يزيد ومروان وعبد الملك وابن الزبير فخلع ثم الوليد
وسليمان وعمر بن عبد العزيز ويزيد وهشام والوليد فخلع
ثم لم ينتظم لبني امية امر فولي السفاح والمنصور والمهدي والهادي
والرشيد والامين فخلع ثم المامون والمعتصم والواثق والمتوكل
والمنتصر والمستعين فخلع ثم المعتز والمهتدي والمعتمد والمعتضد
والمكتفي والمقتدر فخلع مرتين ثم قتل ثم القاهر والراضي والمتقي
والمستكفي والمستظهر والمسترشد والراشد فخلع هذا اخر كلام
ابن الجوزي قال الذهبي واما ما ذكره بحرم باشبا الصدر منها
قوله وعبد الملك وابن الزبير وليس الامر كذلك بل ابن الزبير خامس
ويصير عبد الملك وكلاهما خامس او احدهما خليفة والاخر خارج
ابن الزبير سابق البيعة عليه وانما صحت خلافة عبد الملك
حين قتل ابن الزبير والثاني تركه لعدة يزيد الناقص والصحيح ابراهيم
الذي خلع ومروان فيكون الامين باعتبار عددهم تاسعا قلت
قد تقدم ان مروان ساقط من العدد لانه باغ ومعوية بن يزيد
كذلك لان ابن الزبير بويع له عند موت يزيد وخالف عليه معوية
بالشام فيهما ولمصر وابراهيم الذي بعد يزيد الناقص لم يتم له الامر
فان قوما ما بايعوه بالخلافة ولم يقم سوى اربعين يوما فعلى
هذا فمروان الحمار سادس لانه الثاني عشر من معاوية والامين
بعده سادس والثالث ان الخلع ليس مختصا بكل سادس
فان المعتز خلع وكذا القاهر والمتقي والمستكفي قلت لا التزام بهذا
فان

المستعصم قتله التتار
هو اخر العباسية

المستنصر تكلم
ثم راسيا

قال المصنف ان السادس لا بد من خلعه ولا ينتقض هذا الكون غيره
ايضا يخلع ويقال ان ذلك انما هو على ما ذكر ابن الجوزي فلي بعد الرشيد
المقتفي ثم المستضيء والمستنجد والناصر والظاهر والمستنصر
وهو السادس فلم يخلع ثم المستعصم وهو الذي قتله التتار وكان
اخر دولة الخلفا وانقطعت الخلافة بموته بعده ثلاث سنين
ونصف ثم اقيم بعده المستنصر فلم يمض في الخلافة بل بويع بمصر [illegible]
فاقام الحاكم وسار الى العراق مصاف التتار ثم [illegible]
وتعطلت الخلافة بعد سنة ثم اقيم الخلافة [illegible] ثم
الحاكم ثم المستكفي ثم الواثق ثم الحاكم ثم المعتضد ثم المتوكل
وهو السادس فخلع وولي المستعصم ثم خلع بعد خمسة عشر
يوما واعيد المتوكل ثم خلع وبويع الواثق بن المعتصم ثم خلع
واعيد المتوكل فاستمر الى ان مات ثم المستعين ثم المعتضد ثم
المستكفي ثم القائم وهو السادس من المستعصم الاول من
المستعصم الثاني فخلع ثم المستنجد خليفة العصر وهو الحادي
والخمسون من خلفا بني العباس فوائد خلفا بني العباس كلهم
ابنا سراري الا السفاح والمهدي والامين لم يل الخلافة هاشمي
ابن هاشمية الا علي بن ابي طالب وعلي المكتفي قاله الذهبي قلت
غالب اسما الخلفا افراد الا المستعصم اخر الخلفا المصريين تكرر المستكفي
والمستكفي والواثق والمثنى منهم قليل والمكرر كثير عبد الله واحمد
ومحمد وجميع القاب الخلفا افراد الا المستعصم اخر الخلفا المصريين
وكرر المستنصر والمستكفي والواثق والحاكم والمعتضد والمتوكل
والمستعين والقائم والمستنجد فكلها لم تكرر غير مرة واحدة
الا المستكفي والمعتضد فكرر مرة اخرى فتلقب بهما من الخلفا
العباسيين ثلاثة ولم يتلقب احد من بني العباس بلقب احد
من بني عبيد الا القائم والحاكم والظاهر والمستنصر ولما المهدي

في تشتيت السمار فإنا لله وإنا إليه راجعون فصل في قول من يقول
تقع بها التراجم ولكن ذكرتها هنا في موضع واحد أنسب وأفيد قال
ابن الجوزي ذكر الصولي أن الناس يقولون أن كل سادس يقوم بالناس
يخلع قال فتأملت هذا فرأيته عجيباً اعتقد الأمر لنبينا صلى الله عليه
ثم قام بعده أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن فخلع ثم معاوية ويزيد
ومعاوية بن يزيد ومروان وعبد الملك وابن الزبير فخلع ثم الوليد
وسليمان وعمر بن عبد العزيز ويزيد وهشام والوليد فخلع
ثم لم ينتظم لبني أمية أمر فولي السفاح والمنصور والمهدي والهادي
والرشيد والأمين فخلع ثم المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل
والمنتصر والمستعين فخلع ثم المعتز والمهتدي والمعتمد والمعتضد
والمكتفي والمقتدر فخلع مرتين ثم قتل ثم القاهر والراضي والمتقي
والمستكفي والمستظهر والمسترشد والراشد فخلع هذا آخر كلام
ابن الجوزي قال الذهبي وأما ما ذكره ففيه أشياء أحدها
قوله وعبد الملك وابن الزبير وليس الأمر كذلك بل ابن الزبير خامس
ويعد عبد الملك وكلاهما خامس أو أحدهما خليفة والآخر خارج
وابن الزبير سابق البيعة عليه وإنما صحت خلافة عبد الملك
حين قتل ابن الزبير والثاني تركه لعده يزيد الناقص وإبراهيم
الذي خلع ومروان فيكون الأمين باعتبار عددهم تاسعاً قلت
قد تقدم أن مروان ساقط من العدد لأنه باغ ومعاوية بن يزيد
كذلك لأن ابن الزبير بويع له عند موت يزيد وخالف عليه معاوية
بالشام فيهما ولحد وإبراهيم الذي بعد يزيد الناقص لم يتم له الأمر
فإن قوماً ما بايعوا بالخلافة ولم يبق سوى أربعين يوماً فعلى
هذا مروان الحمار سادس لأنه الثاني عشر من معاوية والأمين
بعده سادس والثالث أن الخلع ليس مختصاً بكل سادس
فإن المعتز خلع وكذا القاهر والمتقي والمستكفي قلت لأنهم بعد

فان

المستعصم قتله التتار
آخر العباسيين

المستنصر قتله
التتار ايضا

بالمقتفي فإن السادس لا بد من خلعه ولا ينافي هذا كون غيره
أيضا خلع فيقال زيادة على ما ذكر ابن الجوزي نقول بعد الرشيد
المقتفي ثم المستضيء والناصر والظاهر والمستنصر
وهو السادس فلم يخلع ثم المستعصم وهو الذي قتله التتار وكان
آخر دولة الخلفاء وانقطعت الخلافة بموته بعده ثلاث سنين
ونصف ثم أقيم بعده المستنصر فلم يتم في الخلافة بل بويع بمصر
فأوطم الحاكم وسار إلى العراق فقتله التتار ثم [illegible]
وتعطلت الخلافة بعده سنة ثم أقيمت الخلافة بمصر وهم
الحاكم ثم المستكفي ثم الواثق ثم الحاكم ثم المعتضد ثم المتوكل
وهو السادس فخلع وولي المستعصم ثم خلع بعد خمسة عشر
يوما وأعيد المتوكل ثم خلع وبويع الواثق المعتصم ثم خلع
وأعيد المتوكل فاستمر إلى أن مات ثم المستعين ثم المعتضد ثم
المستكفي ثم القائم وهو السادس من المستعصم الأول وهو من
المستعصم الثاني فخلع ثم المستنجد خليفة العصر وهو الحادي
والخمسون من خلفاء بني العباس فوائد خلفاء بني العباس كلهم
أبناء سراري إلا السفاح والمهدي والأمين لم يل الخلافة هاشمي
ابن هاشمية إلا علي بن أبي طالب وعلي المكتفي قاله الذهبي قلت
غالب أسماء الخلفاء أفراد إلا المستعصم آخر الخلفاء المصريين فكرر المستنصر
والمستكفي والواثق والمثنى منهم قليل والمكرر كثير عبد الله وأحمد
ومحمد جميع ألقاب الخلفاء أفراد إلا المستعصم آخر الخلفاء المصريين
فكرر المستنصر والمستكفي والواثق والحاكم والمعتضد والمتوكل
والمستعين والقائم والمستنجد فكلها لم تكرر غير مرة واحدة
إلا المستكفي والمعتضد فكرر مرة أخرى فتلقب بهما من الخلفاء
العباسيين ثلاثة ولم يتلقب أحد من بني العباس بلقب أحد
[illegible] عمه إلا القائم والحاكم ونظائره والمستنصر ولقب المهتدي

والمنصور فسبق الملقب به لبني العباس جعل وجوه بني عمه
قال بعضهم ما تلقب احد بالقاهر فافلح لا من الخلفا ولا من الملوك
قلت وكذا المستكفي والمستعين لقب بكل منهما اثنان من بني العباس
خلفا ونفيا والمعتضد من اجل الالقاب وابرك من لقب به لم يل
الخلافة احد بعد ابن اخيه الا المتقي بعد الراشد والمستظهر بعد
المستعصم قال الذهبي ولم يل الخلافة ثلثة اخوة الا اولاد
الرشيد الامين والمامون والمعتصم واولاد المتوكل المنتصر
والمعتز والمعتمد واولاد المقتدر الراضي والمتقي والمطيع قالت
وولي الامر اولاد عبد الملك اربعة ولا نظير لذلك الا في
الملوك قلت حاله نظير في الخلفا العباسيين فقد ولي الخلافة من
اولاد المتوكل محمد اربعة بل خمسة المستعين والمعتضد
والمستكفي والقايم والمستنجد خليفة العصر ولم يل الخلافة
احد في حيوة ابيه الا ابو بكر الصديق رضي الله عنه وابو بكر
الطايع بن المطيع خلع له ابيه فانه نزل لابنه عنها طوعا قال العلما
اول من ولي الخلافة وابوه حي ابو بكر وهو اول من عهد به اي
اول من اتخذ بيت المال واول من سمى المصحف مصحفا واول من سمي
امير المومنين عمر وهو اول من اتخذ الدرة واول من جمع
واول من جمع الناس بصلوة التراويح واول من وضع الديوان اول من
خمس الخمس عثمان وهو اول من اقطع الاقطاعات اي اكثر من ذلك
واول من زاد الاذان الاول في الجمعة واول من رزق المودنين
واول من ارتج عليه في الخطبة واول من اتخذ صاحب الشرطة
اول من استخلف ولي العهد في صحته معوية وهو اول من اتخذ
الخصيان لخاص خدمته اول من حملت اليه الروس عبد الله بن الزبير
اول من ضرب اسمه على السكة عبد الملك بن مروان اول من منع من
نداية باسمه الوليد بن عبد الملك اول ما حدث من الالقاب لبني

العباس

عباس في الالقاب بفضل الله ثم بعضهم ان لبني امية الالقاب مثل القايم
بني العباس قلت اول ما تفرقت الكلمة في زمن السفاح واول خليفة
قرب المنجمين وعمل باحكام النجوم المنصور وهو اول خليفة استعمل
مواليه في الاعمال وقدمهم على العرب واول من امر بتصنيف الكتب في الرد

اول من صنف كتب الرد على الملحدين المهدي

على الملحدين المهدي واول من مشت الرجال بين يديه بالسيوف والاعمدة
الهادي واول من لعب بالصوالجة في الميدان الرشيد ونعت ذهبي
تكنت الخليفة بلقبه في ايام الامين واول من ادخل الاتراك الديوان
المعتصم واول من امر بتغيير اهل الذمة زيهم المتوكل واول من تحكمت
الاتراك من قتله المتوكل وزيد عليه الطايع واول من احدث لبس الاكمام
الواسعة وصغر القلانس المستعين واول خليفة احدث الركوب ١١
بحلية الذهب المعتز واول خليفة قهر وحجر عليه وتوكل به المعتمد واول
من ولي الخلافة من الصبيان المقتدر واخر خليفة انفرد بتدبير الجيوش
والاموال الراضي وهو اخر خليفة له شعر مدون واخر خليفة خطب
وصلى بالناس دايما واخر خليفة جالس الندما واخر خليفة كانت
نفقته وجوايزه وعطاياه وخدمه وجراياته وخزاينه ومطابخه
ومشاربه ومجالسه وحجابه وامور جارية على ترتيب الخلفا
الاول وهو اخر خليفة سافر بزي الخلفا القدما واول ما كثرت
الالقاب من المستنصر الذي تولى بعد المستعصم وفي الاوايل للعسكري
اول خليفة ولي في حياة امه عثمان بن عفان ثم الهادي ثم الرشيد
ثم الامين ثم المتوكل ثم المنتصر ثم المستعين ثم المعتز ثم المعتضد
ثم المطيع ولم يل الخلافة احد في حيوة ابيه غير ابي بكر رضي الله عنه
وزيد عليه الطايع قال الصولي لا تعرف امراة ولدت خليفتين
الا ولادة ام الوليد وسليمن بني عبد الملك وشاهين ام يزيد
الناقص وابراهيم ابني الوليد والخيزران ام الهادي والرشيد
ولدت ولادا ام العباس وحمزة ام داود وسليمن اولاد المتوكل

كذا هو في تواريخهم والمتسمون بالخلافة من العبيديين اربعة عشر نفسا
بالمغرب المهدي والقايم والمنصور وبمصر منهم المعز والعزيز والحاكم
والظاهر والمستنصر والمستعلي والامر والحافظ والظافر والفايز
والعاضد وكان ابتدا دولتهم سنة بضع وتسعين ومايتين
وانقراضها سنة سبع وستين وخمسمايه قال الذهبي وهي الدولة
الخبيثة او المنحوسة العلوية والباطنية لا الفاطمية وكانوا
اربعة عشر خليفة انتهى والمتسمون بالخلافة
من الامويين بالمغرب كانوا احسن حالا من العبيديين بكثير اسلاما
وسنة وعدلا وفضلا وعلما وجهادا وغزوا وقد اتفق ان اجتمع
بالناس في عصر واحد ستة كلهم تسمى بالخلافة فايدة افرد تواريخ
الخلفا بالتاليف جماعة من المتقدمين منها تاريخ الخلفا لنفطويه
النحوي مجلدان انتهى الى ايام الناصر والاوراق للصولي ذكر فيه العباسيين
فقط ووقفت عليه وتاريخ خلفا بني العباس لابن الجوزي رايته ايضا
انتهى فيه الى ايام الناصر وتاريخ الخلفا لابي الفضل احمد بن ابي طاهر
المروزي الكاتب احد فحول الشعرا مات سنة ثمانين ومايتين وتاريخ
خلفا بني العباس للامير ابي موسى هرون بن محمد العباسي فايدة اخرج
الخطيب في التاريخ بسنده عن محمد بن حماد قال لم يحفظ القران احد
من الخلفا الا عثمان ابن عفان رضي الله عنه والمامون قلت وهذا الحصر
ممنوع بل حفظه ايضا الصديق على الصحيح وصرح به جماعة منهم النووي
في تهذيبه وعلي ورد من طريق انه حفظه كله بعد موت النبي صلى الله
عليه وسلم فايدة قال ابن الساعي حضرت مبايعة الخليفة الظاهر وكان
جالسا في شباك القبة بثياب بيض وعليه الطرحة وعلى كتفه بردة النبي
صلى الله عليه وسلم والوزير قايم بين يديه على منبر ولسان الدار
دونه مرقاة وهو الذي ياخذ البيعة على الناس ولفظ المبايعة ابايع
سيدنا ومولانا الامام المفترض الطاعة على جميع الانام ابا نصر محمد الظاهر
ماه

بامر الله في كتاب الله وسنة نبيه فجمعها امير المؤمنين فقلده الخليفة سواه ابو بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه عبد الله بن ابي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ... قال النووي في تهذيبه وما ذكرناه من ان اسم ابي بكر عبد الله هو الصحيح المشهور وقيل اسمه عتيق والصواب الذي عليه كافة العلماء ان عتيقا لقب له لا اسم ولقب عتيقا لعتقه من النار كما ورد في حديث رواه الترمذي وقيل لعتاقة وجهه اي حسنه وجماله قاله الليث بن سعد وجماعة وقيل لانه لم يكن في نسبه شي يعاب به قاله مصعب بن الزبير وغيره واجمعت الامة على تسميته بالصديق لانه بادر الى تصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم ولازم الصدق فلم يقع منه هفاة ما ولا وقعة في حال من الاحوال وكانت له في الاسلام المواقف الرفيعة منها قصته ليلة الاسرا وثباته وجوابه للكفار في ذلك وهجرته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك عياله واطفاله وملازمته في الغار وسائر الطريق ثم كلامه يوم بدر ويوم الحديبية حين اشتبه على غيره الامر في تاخر دخول مكة ثم بكاوه حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبدا خيره الله بين الدنيا والاخرة ثم ثباته في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطبته الناس وتسكينهم ثم قيامه في قضية البيعة بمصلحة المسلمين ثم اهتمامه وثباته في بعث جيش اسامة ابن زيد الى الشام وتصميمه في ذلك ثم قيامه في قتال اهل الردة ومناظرته للصحابة حتى حجهم بالدلايل وشرح الله صدورهم لما شرح له صدره من الحق وهو قتال اهل الردة ثم تجهيزه الجيوش الى الشام لفتوحه وامدادهم ثم ختم ذلك بمهم من احسن مناقبه واجل فضايله وهو استخلافه على المسلمين

مناظرة ابو بكر مع الصحابة

سهم رضي الله عنه وكم للصديق من موقف والنبي فضائل
لا تحصى انتهى كلام النووي واني قد اردت ان ابسط ترجمة
الصديق رضي الله عنه بعض البسط ذاكرا جملة كثيرة مما وقفت
عليه وارتب ذلك فصولا   في اسمه ونسبه تقدمت
الاشارة الى ذلك قال ابن كثير اتفقوا على ان اسمه عبد الله بن
عثمان الا ما روى ابن سعد عن ابن سيرين ان اسمه عتيق والصحيح
انه لقبه ثم اختلف في وقت تلقيبه به وفي سببه فقيل لعتاقة
وجهه اي جماله قاله الليث بن سعد واحمد بن حنبل وابن معين
وغيرهم وقال ابو نعيم الفضل بن دكين لانه قديم في الخير وقيل لعتاقة
نسبه اي طهارته اذ لم يكن في نسبه شيء يعاب به وقيل سمي به اولا
ثم سمي بعبد الله روى الطبراني عن القاسم بن محمد انه سأل
عائشة رضي الله عنها عن اسم ابي بكر فقالت عبد الله فقال
ان الناس يقولون عتيق قالت ان ابا قحافة كان له ثلاثة
اولاد عتيقا ومعتقا ومعيتقا   ابن منده وابن عساكر
عن موسى بن طلحة قال قلت لابي طلحة لم سمي ابو بكر عتيقا قال
كانت امه لا يعيش لها ولد فلما ولدته استقبلت به البيت
ثم قالت اللهم ان هذا عتيق من الموت فهبه لي   الطبراني
عن ابن عباس قال انما سمي عتيقا لحسن وجهه   ابن عساكر
عن عائشة قالت اسم ابي بكر الذي سماه به اهله عبد الله ولكن
غلب عليه اسم عتيق وفي لفظ ولكن النبي صلى الله عليه وسلم سماه
عتيقا   ابو يعلى في مسنده وابن سعد والحاكم وصححه عن عائشة
قالت والله اني لفي بيتي ذات يوم ورسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه في الفناء والستر
بيني وبينهم اذ اقبل ابو بكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سره
ان ينظر الى عتيق من النار فلينظر الى ابي بكر وان اسمه الذي

سماه

سماه الله كبير الله فطلب عليها اسم عتيق ... النبي صلى الله
والحاكم عن عائشة ان ابا بكر دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انت عتيق الله من النار فمن يومئذ سمي عتيقا
البزار والطبراني بسند جيد عن عبد الله بن الزبير قال كان
اسم ابي بكر عبد الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت
عتيق الله من النار فسمي عتيقا   فقيل كان يلقب
به في الجاهلية لما عرف منه من الصدق ذكره ابن سعد وقيل
لمبادرته الى تصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كان
يخبر به قال ابن اسحاق عن الحسن البصري وقتادة واول ما اشتهر
به صبيحة الاسراء   الحاكم في المستدرك عن عائشة قالت
جاء المشركون الى ابي بكر فقالوا هل لك الى صاحبك يزعم انه اسري
به الليلة الى بيت المقدس قال وقال ذلك قالوا نعم قال لقد صدق اني
لاصدقه بابعد من ذلك بخبر السماء غدوة وروحة فلذلك سمي ابو بكر
الصديق اسناده جيد وقد ورد من حديث انس وابي هريرة اوردهما
ابن عساكر وام هانئ اخرجه الطبراني قال سعيد بن منصور في سننه
ثنا ابو معشر عن ابي وهب مولى ابي هريرة قال لما رجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به فكان بذي طوى قال يا جبريل ان
قومي لا يصدقوني قال يصدقك ابو بكر وهو الصديق واخرجه الطبراني
في الاوسط موصولا عن ابي وهب عن ابي هريرة   الحاكم عن النزال
عن سبرة قال قلنا لعلي يا امير المؤمنين اخبرنا عن ابي بكر فقال ذلك امرؤ
سماه الله الصديق على لسان جبريل وعلى لسان محمد صلى الله عليه وسلم
كان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلوة رضيه لديننا
فرضيناه لدنيانا اسناده جيد   الدارقطني والحاكم عن ابي
يحيى قال لا احصي كم سمعت عليا يقول على المنبر ان الله سمى ابا بكر على
لسان نبيه صديقا واخرج الطبراني بسند صحيح عن حكيم بن سعد قال

سمع عليا يحلف لانزل الله اسم ابي بكر من السما الصديق
وفيه حديث احد اسكن فانما عليك نبي وصديق وشهيد
وام ابي بكر بنت عم ابيه اسمها سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب وتكنى
ام الخير قاله الزهري اخرجه ابن عساكر في مولده ومنشاه
ولد بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين واشهر فانه مات
وله ثلث وستون سنة قال ابن كثير واما ما اخرجه خليفه بن
خياط عن يزيد بن الاصم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر انا
اكبر او انت قال انت اكبر وانا اسن منك فهو مرسل غريب جدا والمشهور
خلافه وانما صح ذلك عن العباس وكان منشاه بمكة لا يخرج منها الا
لتجارة وكان ذا مال جزيل في قومه ومروة تامة واحسان
وتفضل فيهم كما قال ابن الدغنة انك لتصل الرحم وتصدق
الحديث وتكسب المعدوم وتعين على نوايب الدهر وتقري
الضيف قال النووي وكان من رؤسا قريش في الجاهلية
واهل مشاورتهم ومحببا فيهم واعلم لمعالمهم فلما جا الاسلام اثره
على ما سواه ودخل فيه اكمل دخول الزبير بن بكار وابن عساكر
عن معروف بن خربوذ قال ان ابا بكر الصديق احد عشرة من قريش
اتصل لهم شرف الجاهلية بشرف الاسلام فكان اليه امر الديات
والغرم وذلك ان قريشا لم يكن لها ملك ترجع اليه بل كان في كل قبيلة
ولاية عامة تكون لرييسها فكانت في بني هاشم السقاية والرفادة
ومعنى ذلك انه لا ياكل ولا يشرب احد الا من طعامهم وشرابهم
وكانت في بني عبد الدار الحجابة واللوا والندوة اي لا يدخل
البيت احد الا باذنهم واذا عقدت قريش راية حرب عقدها
لها بنو عبد الدار واذا اجتمعوا لامر ابراما او نقضا لا يكون
اجتماعهم في ذلك الا في دار الندوة ولا ينفذ الا بها وكانت لبني
عبد الدار كان ابو بكر اعف الناس في الجاهلية

ابن عساكر

ابن عساكر بسند صحيح عن عائشة قالت والله ما قال ابو بكر شعرا
في جاهلية ولا اسلام ولقد ترك هو وعثمان شرب الخمر في الجاهلية
ابو نعيم بسند جيد عنها قالت لقد حرم ابو بكر الخمر على
نفسه في الجاهلية ابن عساكر عن عبد الله بن الزبير قال
ما قال ابو بكر شعرا قط ابن عساكر عن ابي العالية الرياحي
قال قيل لابي بكر الصديق في مجمع من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم هل شربت الخمر في الجاهلية فقال اعوذ بالله فقيل
له ولم قال كنت احفظ عرضي واصون مروتي فان من شرب
الخمر كان مضيعا في عرضه ومروته قال فبلغ ذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال صدق ابو بكر صدق ابو بكر مرتين مرسل غريب
سندا ومتنا في صفته اخرج ابن سعد عن عائشة
ان رجلا قال لها صفي لنا ابا بكر فقالت رجل ابيض نحيف خفيف
العارضين اجنا لا يستمسك ازاره يسترخي عن حقويه معروق
الوجه غائر العينين ناتي الجبهة عاري الاشاجع هذه
صفته عن عائشة ان ابا بكر كان يخضب بالحناء والكتم
عن انس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
وليس في اصحابه اشمط غير ابي بكر فغلفها بالحناء والكتم
في اسلامه اخرج الترمذي وابن حبان في صحيحه عن ابي
سعيد الخدري قال قال ابو بكر الست احق الناس بها الست
اول من اسلم الست صاحب كذا الست صاحب كذا
ابن عساكر من طريق الحارث عن علي قال اول من اسلم من الرجال
ابو بكر خيثمة بسند صحيح عن زيد بن ارقم قال اول
من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق
ابن سعد عن ابي اروى الدوسي الصحابي رضي الله عنه قال
اول من اسلم ابو بكر الصديق الطبراني في الكبير عبد الله

ابن ابي شيبة في رواية الزهري عن الشعبي قال سالت ابن عباس من اول الناس
اسلاما فقال ابو بكر الصديق اما سمعت قول حسان
اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا
خير البرية اتقاها واعدلها الا النبي واوفاها بما حملا
والثاني التالي المحمود مشهده واول الناس منهم صدق الرسلا
ابو نعيم عن فرات بن السايب قال سالت ميمون بن مهران
قلت علي افضل عندك ام ابو بكر وعمر قال فارتعد حتى سقطت
عصاه من يده ثم قال ما كنت اظن ان ابقى الى زمان يعدل بهما
لله درهما كانا راس الاسلام قلت فابو بكر كان اول اسلاما
او علي قال والله لقد امن ابو بكر بالنبي صلى الله عليه وسلم زمن
بحيرا الراهب حين مر به واختلف فيما بينه وبين خديجة
حتى انكحها اياه وذلك كله قبل ان يولد علي وقد قال انه اول من
اسلم خلايق من الصحابة والتابعين وغيرهم بل ادعى بعضهم
الاجماع عليه وقيل اول من اسلم علي وقيل خديجة ويجمع بين
الاقوال بان ابا بكر اول من اسلم من الرجال وعلي اول من اسلم من
الصبيان وخديجة اول من اسلم من النسا واول من ذكر
هذا الجمع الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى اخرج عنه
ابن ابي شيبة وابن عساكر عن سالم بن ابي الجعد قال قلت لمحمد
بن الحنفية هل كان ابو بكر اول القوم اسلاما قال لا قلت
فيم علا ابو بكر وسبق حتى لا يذكر احد غير ابي بكر قال لانه كان
افضلهم اسلاما حين اسلم حتى لحق بربه ابن عساكر
بسند جيد عن محمد بن سعد بن ابي وقاص انه قال لابيه سعد
كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه اولكم اسلاما قال لا ولكنه
اسلم قبله اكثر من خمسة ولكن كان خيرنا اسلاما قال ابن كثير
الظاهر ان اهل بيته صلى الله عليه وسلم امنوا قبل كل احد زوجته

اول من جمع ابو حنيفة

خديجة

خيرا ... زيد بن عقبة ام ايمن وعلي ورقه ... ابن عساكر
عيسى بن ... قال قال ابو بكر الصديق كنت جالسا بفنا الكعبة وكان
زيد بن عمرو بن نفيل قاعدا فمر به امية بن ابي الصلت فقال كيف
اصبحت يا باغي الخير قال بخير قال هل وجدت قال لا قال كل دين يوم
القيمة الا ما قضى الله من الحنيفية بور اما ان هذا النبي الذي ينتظر
ولا يبعث قال فخرجت اريد ورقة بن نوفل وكان كثير النظر الى
السما كثير همهمة الصدر فاستوقفته ثم قصصت عليه الحديث
فقال نعم يا ابن اخي ان اهل الكتب والعلما الا ان هذا النبي الذي
ينتظر من اوسط العرب نسبا ولي علم بالنسب وقومك اوسط
العرب نسبا قلت يا عم وما يقول النبي قال يقول ما قيل له
الا انه لا يظلم ولا يظالم قال فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
امنت به وصدقت وقال ابن اسحق حدثني محمد بن عبد الرحمن
بن الحصين التميمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما
دعوت احدا الى الاسلام الا كانت له عنه كبوة وتردد ونظر
الا ابا بكر ما عكم عنه حين ذكرته وما تردد فيه عكم اي تلبث قال
البيهقي وهذا لانه كان يرى دلايل نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويسمع اثاره قبل دعوته فحين دعاه كان قد سبق له فيه تفكر ونظر
فاسلم في الحال ثم اخرج عن ابي ميسرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا برز سمع من يناديه يا محمد فاذا سمع الصوت انطلق هاربا
فاسر ذلك الى ابي بكر وكان صديقا له في الجاهلية اخرج ابو نعيم
وابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما كلمت احدا في الاسلام الا ابى علي وراجعني الكلام الا ابن ابي قحافة فاني
لم اكلمه في شي الا قبله واستقام عليه اخرج البخاري عن ابي
الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انتم تاركوا لي
صاحبي اني قلت يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فقلتم

[illegible] قال ابو بكر [illegible] فصل في صحبته ومشاهده

قال العلما صحب ابو بكر النبي صلى الله عليه وسلم من حين اسلم الى
ان توفي لم يفارقه سفرا ولا حضرا الا فيما اذن له صلى الله عليه وسلم
في الخروج فيه من حج او غزو وشهد معه المشاهد كلها وهاجر
معه وترك عياله واولاده رغبة في الله ورسوله وهو رفيقه
في الغار قال تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه
لا تحزن ان الله معنا وقام بنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غير موضع وله الاثار الجميلة في المشاهد وثبت يوم احد
ويوم حنين وقد فر الناس كما سياتي في فصل شجاعته

ابن عساكر عن ابي هريرة قال تباشرت الملائكة يوم بدر فقالوا
اما ترون ابا بكر الصديق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في العريش   احمد وابو يعلى والحاكم عن علي قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ولابي بكر مع احدكما
جبريل ومع الاخر ميكائيل   ابن عساكر عن ابن سيرين
ان عبد الرحمن بن ابي بكر كان يوم بدر مع المشركين فلما اسلم
قال لابيه لقد اهدفت لي يوم بدر فانصرفت عنك ولم اقتلك فقال
له ابو بكر لكنك لو اهدفت لي لم انصرف عنك قال ابن قتيبة يعني
اهدفت اشرفت ومنه قيل للبنا المرتفع هدف

فصل في شجاعته وانه اشجع الصحابه   البزار في مسنده عن علي انه
قال اخبروني من اشجع الناس فقالوا انت قال اما اني ما بارزت احدا
الا انتصفت منه ولكن اخبروني باشجع الناس قالوا لا نعلم
فمن قال ابو بكر انه لما كان يوم بدر جعلنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
عريشا فقلنا من يكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لئلا يهوي
اليه احد من المشركين فوالله ما دنا منا احد الا ابو بكر شاهرا
بالسيف على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يهوي اليه احد الا

اهوى

لهو في أبي بكر اشجع الناس قال علي ولقد رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخذته قريش فهذا يجاه وهذا يتلتله وهم يقولون
انت الذي جعلت الالهة الها واحدا قال فوالله ما دنا منا احد
الا ابو بكر يضرب هذا ويجاهد هذا ويتلتل هذا وهو يقول ويلكم
اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ثم رفع بردة كانت عليه فبكى
حتى اخضلت لحيته ثم قال انشدكم امؤمن آل فرعون خير ام ابو بكر
فسكت القوم فقال الا تجيبوني فوالله لساعة من ابي بكر خير من
مؤمن آل فرعون ذاك رجل يكتم ايمانه وهذا رجل اعلن ايمانه
البخاري عن عروة بن الزبير قال سالت عبد الله بن عمرو
بن العاص عن اشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رايت عقبة بن ابي معيط جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يصلي فوضع رداءه في عنقه فخنقه به خنقا شديدا فجاء
ابو بكر حتى دفعه عنه فقال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله
وقد جاءكم بالبينات من ربكم   الهيثم بن كليب في مسنده
عن ابي بكر قال لما كان يوم احد انصرف الناس كلهم عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكنت اول من فاء فساق تتمة الحديث
في مسندهما ورواه   ابن عساكر عن عائشة قالت
لما اجتمع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا ثمانية وثلثين
رجلا الح ابو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهور
فقال يا ابا بكر انا قليل فلم يزل ابو بكر يلح على رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق المسلمون
في نواحي المسجد كل رجل في عشيرته وقام ابو بكر في الناس خطيبا
فكان اول خطيب دعا الى الله والى رسوله وثار المشركون
على ابي بكر وعلى المسلمين فضربوا في نواحي المسجد ضربا
شديدا فساق تتمة الحديث في ترجمته   ابن عساكر

عن علي قال لما اسلم ابو بكر اظهر اسلامه ودعا الى الله ورسوله
في الغار انه انفق ماله على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانه اجود الصحابة قال تعالى وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله
يتزكى الى اخر السورة قال ابن الجوزي اجمعوا انها نزلت في ابي بكر
رضي الله عنه   احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما نفعني مال قط ما نفعني مال ابي بكر فبكى ابو بكر وقال هل
انا ومالي الا لك يا رسول الله   ابو يعلى من حديث عايشة
مرفوعا مثله قال ابن كثير وروي ايضا من حديث علي وابن
عباس وانس وجابر بن عبد الله وابي سعيد الخدري واخرجه
الخطيب عن سعيد بن المسيب مرسلا وزاد وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقضي في مال ابي بكر كما يقضي في مال نفسه
ابن عساكر من طرق عايشة وعروة بن الزبير ان ابا بكر
اسلم يوم اسلم وله اربعون الف دينار وفي لفظ اربعون
الف درهم فانفقها على رسول الله صلى الله عليه وسلم   وابو سعيد
ابن الاعرابي عن ابن عمر قال اسلم ابو بكر يوم اسلم وفي منزله
اربعون الف درهم فخرج الى المدينة في الهجرة وماله غير
خمسة الاف كل ذلك ينفق في الرقاب والعون على الاسلام
ابن عساكر عن عايشة ان ابا بكر اعتق سبعة كلهم يعذب
في الله   ابن شاهين في السنة والبغوي في تفسيره
وابن عساكر عن ابن عمر قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده
ابو بكر الصديق وعليه عباة قد خللها في صدره بخلال فقال
يا جبريل انفق ماله علي قبل الفتح قال فان الله يقرا عليه السلام
ويقول قل له اراض انت عني في فقرك هذا ام ساخط فقال ابو بكر
اسخط على ربي انا عن ربي راض انا عن ربي راض انا عن ربي راض غريب
وسنده ضعيف جدا   ابو نعيم عن ابي هريرة وابن مسعود

منكر وسندهما ضعيف ايضا ابن عساكر عن حبيش
ابن عباس الخطيب بسنده ولما ايضا عن ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال هبط علي جبريل وعليه طنفسة وهو متخلل بها
فقلت يا جبريل ما هذا قال ان الله امر الملائكة ان تتخلل في السماء
لتخلل ابي بكر في الارض قال ابن كثير منكر جدا قال ولولا ان هذا والذي
قبله تداوله كثير من الناس لكان الاعراض عنهما اولى
ابو داود والترمذي عن عمر بن الخطاب قال امرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان نتصدق فوافق ذلك مالا عندي فقلت اليوم اسبق
ابا بكر ان سبقته يوما فجئت بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما ابقيت لاهلك قلت مثله واتى ابو بكر بكل ما عنده
فقال يا ابا بكر ما ابقيت لاهلك قال ابقيت لهم الله ورسوله قلت
لا اسبقه الى شيء ابدا قال الترمذي حسن صحيح ابو نعيم
في الحلية عن الحسن البصري ان ابا بكر اتى النبي صلى الله عليه وسلم بصدقته
فاخفاها فقال يا رسول الله هذه صدقتي ولله عندي معاد
وجاء عمر بصدقته فاظهرها فقال يا رسول الله هذه صدقتي ولي
عند الله معاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينكما ما بين
صدقتيكما كما بين كلمتيكما اسناده جيد لكنه مرسل
الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما لاحد عندنا يد الا وقد كافيناه الا ابو بكر فان له عندنا
يدا يكافيه الله بها يوم القيمة وما نفعني مال احد قط ما نفعني
مال ابي بكر البزار عن ابي بكر الصديق قال جئت بابي قحافة
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلا تركت الشيخ حتى اتيه قال بل هو احق
ان ياتيك قال انا نحفظه لايادي ابنه عندنا ابن عساكر عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لاحد عندي
اعظم يدا من ابي بكر واسانى بنفسه وماله وانكحني ابنته

في علمه وانه اعلم الصحابة واذكاهم قال النووي في تهذيبه ومن خطه
نقلت استدل اصحابنا على عظم علمه بقوله في الحديث الثابت
في الصحيحين والله لاقاتلن من فرق بين الصلوة والزكاة
والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه لرسول الله صلى الله عليه وسلم
لقاتلتهم على منعه واستدل الشيخ ابو اسحاق بهذا وغيره في
طبقاته على ان ابا بكر اعلم الصحابة لانهم كلهم وقفوا عن فهم الحكم
في المسالة الا هو ثم ظهر لهم بمباحثته لهم ان قوله هو الصواب
فرجعوا اليه وروينا عن ابن عمر انه سئل من كان يفتي الناس
في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر وعمر ما اعلم غيرهما
الشيخان عن ابي سعيد الخدري قال خطب رسول الله
صلى الله عليه وسلم الناس وقال ان الله تبارك وتعالى خير عبدا
بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند الله فبكى
ابو بكر وقال نفديك بابائنا وامهاتنا فعجبنا لبكائه ان يخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خير فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر اعلمنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس علي في صحبته وماله ابو بكر ولو
كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر ولكن اخوة الاسلام
ومودته لا يبقين باب الا سد الا باب ابي بكر هذا كلام النووي
وقال ابن كثير كان الصديق اقرا الصحابة اي اعلمهم بالقران
لانه صلى الله عليه وسلم قدمه اماما للصلوة بالصحابة مع قوله
يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله   الترمذي عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لقوم فيهم ابو بكر
ان يؤمهم غيره وكان مع ذلك اعلمهم بالسنة كما رجع اليه الصحابة
في غير موضع يبرز عليهم بنقل سنن عن النبي صلى الله عليه وسلم
يحفظها هو ويستحضرها عند الحاجة اليها ليست عندهم

وكيف

فكيف يكون كذلك وقد لازم صحبة الرسول صلى الله عليه وسلم
من أول البعثة إلى الوفاة وهو مع ذلك من أقل الصحابة رواية عن رسول الله
ولعلمهم وإمامهم وعنه من الأحاديث المسندة إلا القليل القصير
مدته وسرعة وفاته بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولو طالت
مدته لكثر ذلك عنه جدا ولم يترك الناقلون عنه حديثا إلا نقلوه
عنه ولكن كان الذين في زمنه من الصحابة لا يحتاج أحدهم أن
ينقله عنه ما قد شاركه هو في روايته فكانوا ينقلون عنه ما ليس
عندهم ... أبو القسم البغوي عن ميمون بن مهران قال كان أبو بكر
إذا ورد عليه الخصم نظر في كتاب الله فإن وجد فيه ما يقضي بينهم
قضى به وإن لم يكن في الكتاب وعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ذلك الأمر سنة قضى به فإن أعياه خرج فسأل المسلمين وقال
أتاني كذا وكذا فهل علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في ذلك
بقضاء فربما اجتمع إليه النفر كلهم يذكر من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيه قضاء فيقول أبو بكر الحمد لله الذي جعل فينا من يحفظ
عن نبينا فإن أعياه أن يجد فيه سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
جمع رؤوس الناس وخيارهم فاستشارهم فإن اجتمع رأيهم على أمر
قضى به وكان عمر يفعل ذلك فإن أعياه أن يجد في القرآن والسنة
نظر هل كان لأبي بكر فيه قضاء فإن وجد أبا بكر قد قضى فيه بقضاء قضى
به وإلا دعا رؤوس المسلمين فإذا اجتمعوا على أمر قضى به وكان
الصديق مع ذلك أعلم الناس بأنساب العرب لا سيما قريش
ابن إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن شيخ من الأنصار قال كان جبير بن
مطعم من أنسب قريش لقريش وللعرب قاطبة وكان يقول إنما
أخذت النسب من أبي بكر الصديق أنسب العرب وكان الصديق
مع ذلك غاية في علم تعبير الرؤيا وقد كان يعبر الرؤيا في زمن النبي
صلى الله عليه وسلم وقد قال محمد بن سيرين وهو المقدم في هذا العلم

فضيلة ... الأحاديث عنه رض

كان أبوه مجمعا على تسميته الصديق

بالاتفاق كان ابو بكر اعبر هذه الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم
اخرجه ابن سعد ... الديلمي في مسند الفردوس وابن عساكر
عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اولي الرؤيا
ابا بكر وقال ابن كثير عن سعيد كان من اعبر الناس واخطبهم قال
الزبير بن بكار سمعت بعض اهل العلم يقول اخطب اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق وعلي ابن ابي طالب
وسيأتي نحو حديث السقيفة قول عمر وكان من اعلم الناس بالله
واخوفهم له وسيأتي من كلامه في ذلك وفي تعبير الرؤيا ومن خطبه
جملة في فصل مستقل ومن الدليل على انه اعلم الصحابة حديث
صلح الحديبية حيث سأل عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
ذلك الصلح وقال علام نعطي الدنية في ديننا فاجابه صلى الله
عليه وسلم ثم ذهب الى ابي بكر فسأله عما سأل عنه صلى الله عليه وسلم
فاجابه الصديق بمثل جواب النبي صلى الله عليه وسلم سواء بسواء
اخرجه البخاري وغيره وكان مع ذلك اشد الصحابة رأيا واكملهم
عقلا تمام الرازي في فوائده وابن عساكر عن عبد الله
بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اتاني جبريل فقال ان الله يأمرك ان تستشير ابا بكر
الطبراني وابو نعيم وغيرهما عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما اراد ان يسرح معاذا الى اليمن استشار ناسا
من اصحابه فيهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير
واسيد بن حضير فتكلم القوم كل انسان برأيه فقال ما ترى
يا معاذ فقلت ارى ما قال ابو بكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله يكره فوق سمائه ان يخطأ ابو بكر ولفظ رواية ابن ابي اسامة
في مسنده بلفظ ان الله يكره في السماء ان يخطأ ابو بكر الصديق
في الارض الطبراني في الاوسط عن سهل بن سعد الساعدي
قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يكره ان يخطأ
ابو بكر رجاله ثقات ‏ قال النووي في تهذيبه
احد الصحابة الذين حفظوا القرآن كله وذكره هذا ايضا جماعة
منهم ابن كثير في تفسيره واما حديث انس جمع القرآن في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة فمراده من الانصار كما اوضحته
في كتاب الاتقان واما ما اخرجه ابن ابي داود عن الشعبي قال
مات ابو بكر الصديق ولم يجمع القرآن كله فهذا ان صح فيه او
ما ولكن ان المراد جمعه في المصحف على الترتيب الذي صنعه
في انه افضل الصحابة وخيرهم اجمع اهل السنة
على ان افضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم
عثمان ثم علي ثم سائر العشرة ثم باقي اهل بدر ثم باقي اهل احد
ثم باقي اهل البيعة ثم باقي الصحابة هكذا حكى الاجماع عليه ابو
منصور البغدادي روى البخاري عن ابن عمر قال كنا نخير بين الناس في
زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخير ابا بكر ثم عمر ثم عثمان
زاد الطبراني في الكبير فيعلم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينكره
ابن عساكر عن ابن عمر قال كنا وفينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم نفضل ابا بكر وعمر وعثمان وعليا ‏ ابن عساكر عن
ابي هريرة قال كنا معاشر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن متوافرون نقول افضل هذه الامة بعد نبينا صلى الله
عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت ‏ الترمذي عن جابر
بن عبد الله قال قال عمر لابي بكر يا خير الناس بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ابو بكر اما انك ان قلت ذاك فلقد سمعته يقول
ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر ‏ البخاري عن محمد بن
علي بن ابي طالب قال قلت لابي اي الناس خير بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت ثم من قال عمر وخشيت ان يقول عثمان

قلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين احمد وغيره
الا في خير من هذه الامة بعد نبيها ابو بكر فمن قال غير هذا فعليه
حد المفتري ايضا عن ابي يعلى قال قال علي لا يفضلني
احد على ابي بكر وعمر الا جلدته حد المفتري ابن حميد في
مسنده وابو نعيم وغيرهما من طرق عن ابي الدرداء ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما طلعت الشمس ولا غربت على احد افضل
من ابي بكر الا ان يكون نبي وفي لفظ على احد بعد النبيين والمرسلين
افضل من ابي بكر وورد ايضا من حديث جابر ولفظه ما
طلعت الشمس على احد منكم افضل منه اخرجه الطبراني وغيره وله
شواهد من وجوه اخر تقضي له بالصحة والحسن وقد اشار
ابن كثير الى الحكم بصحته الطبراني عن سلمة ابن الاكوع قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق خير الناس الا ان
يكون نبي وفي الاوسط عن اسعد بن زرارة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان روح القدس جبريل اخبرني ان خير امتك
بعدك ابو بكر الشيخان عن عمرو بن العاص قال قلت
يا رسول الله اي الناس احب اليك قال عائشة قلت من الرجال
قال ابوها قلت ثم من قال ثم عمر بن الخطاب وقد ورد هذا الحديث
بدون ثم عمر في رواية انس وابن عمر وابن عباس
الترمذي والنسائي والحاكم وصححه عن عبد الله بن شقيق
قال قلت لعائشة اي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ابو بكر قلت
ثم من قالت عمر قلت ثم من قالت ثم ابو عبيدة بن الجراح
الترمذي وغيره عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لابي بكر وعمر هذان سيدا كهول اهل الجنة من الاولين
الى الاخرين الا النبيين والمرسلين واخرج مثله عن علي وفي

ابن عباس

البيان عن ابن عباس وابن عمر وابي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله
الطبراني في الاوسط عن عمار بن ياسر قال من فضل
على ابي بكر وعمر احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقد ازرى على المهاجرين والانصار ابن سعد عن
الزهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت
هل قلت في ابي بكر شيئا قال نعم فقال قل وانا اسمع فقال
وثاني اثنين في الغار المنيف وقد طاف العدو به اذ صعد الجبلا
وكان حب رسول الله قد علموا من البرية لم يعدل به رجلا
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال صدقت
يا حسان هو كما قلت روى احمد والترمذي عن
انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم امتي
بامتي ابو بكر واشدهم في امر الله عمر واصدقهم حياء عثمان واعلمهم
بالحلال والحرام معاذ بن جبل وافرضهم زيد بن ثابت واقرؤهم
ابي بن كعب ولكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة
بن الجراح واخرجه ابو يعلى من حديث ابن عمر وزاد فيه واقضاهم
علي واخرجه الديلمي في مسند الفردوس من حديث شداد بن
اوس مرفوعا وابو ذر ازهد امتي واصدقها وابو الدرداء اعبد
امتي واتقاها ومعاوية بن ابي سفيان اعلم امتي واجودها احلم
وقد سئل شيخنا العلامة الكافيجي عن هذه التفضيلات مع ما في
التفضيل السابق فاجاب بانه لا منافاة في ما نزل
من الآيات في مدحه او تصديقه او من من شانه اعلم اني رايت
لبعضهم كتابا في اسماء من نزل فيهم القرآن غير محرر ولا مستوعب
وقد الحقت في ذلك كتابا جامعا محررا وانا الخص هنا
ما يتعلق منه بالصديق قال تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول
لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه اجمع

المسلمون على ان الصاحب المذكور ابو بكر وسيأتي فيه اثر عن
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى فانزل الله سكينته
عليه قال على ابي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم تزل السكينة عليه
ابن ابي حاتم عن ابن مسعود ان ابا بكر اشترى بلالا من امية
بن خلف وابي بن خلف ببردة وعشر اواق فاعتقه لله
فانزل الله والليل اذا يغشى الى قوله ان سعيكم لشتى سعي
ابي بكر وامية وابي ابن جرير عن عامر بن عبد الله
بن الزبير قال كان ابو بكر يعتق على الاسلام بمكة فكان يعتق عجائز
ونساء اذا اسلمن فقال له ابوه اي بني اراك تعتق اناسا ضعفاء
فلو انك تعتق رجالا جلدا يقومون معك ويمنعونك ويد
فعون عنك قال اي ابه انما اريد ما عند الله قال فحدثني بعض
اهل بيتي ان هذه الاية نزلت فيه فاما من اعطى واتقى
الى اخرها ابن ابي حاتم والطبراني عن عروة ان ابا بكر
الصديق اعتق سبعة كلهم يعذب في الله وفيه نزلت وسيجنبها
الاتقى الذي الى اخر السورة البزار عن عبد الله ابن الزبير
قال نزلت هذه الاية وما لاحد عنده من نعمة تجزى الى اخر السورة
في ابي بكر الصديق البخاري عن عائشة ان ابا بكر لم يكن
يحنث في يمين حتى نزل الله كفارة اليمين البزار وابن
عساكر عن اسيد بن صفوان وكانت له صحبة قال قال علي ابن ابي
طالب والذي جاء بالحق محمد وصدق به ابو بكر الصديق قال ابن
عساكر هكذا الرواية بالحق ولعلها قراءة لعلي رضي الله عنه
الحاكم عن ابن عباس في قوله وشاورهم في الامر قال
نزلت في ابي بكر وعمر ابن ابي حاتم عن ابن شوذب قال
نزلت ولمن خاف مقام ربه جنتان في ابي بكر رضي الله عنه وله
طرق غير ذكرتها في اسباب النزول الطبراني في الاوسط

عن

عن ابن عمر وابن عباس في قوله وصالح المؤمنين قال نزلت في
ابي بكر وعمر   عبد بن حميد في تفسيره عن مجاهد قال
لما نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي قال ابو بكر يا رسول
الله ما انزل الله عليك خيرا الا اشركنا فيه فنزلت هو الذي
يصلي عليكم وملائكته   ابن عساكر عن علي بن الحسين ان هذه
الاية نزلت في ابي بكر وعمر وعلي ونزعنا ما في صدورهم من غل
اخوانا على سرر متقابلين   ابن عساكر عن ابن عباس
قال نزلت في ابي بكر الصديق ووصينا الانسان بوالديه حسنا الى
قوله وعد الصدق الذي كانوا يوعدون   ابن عساكر
عن ابن عيينة قال عاتب الله المسلمين كلهم في رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا ابا بكر وحده فانه خرج من المعاتبة ثم قرأ الا تنصروه
فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار
في الاحاديث الواردة في فضلهما مقرونا بعمر سوى
ما تقدم   الشيخان عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول بينا راع في غنمه عدا عليه الذئب فاخذ
منها شاة فطلبه الراعي فالتفت اليه الذئب فقال من لها يوم
السبع يوم لا راعي لها غيري وبينا رجل يسوق بقرة قد حمل
عليها فالتفتت اليه فكلمته فقالت اني لم اخلق لهذا ولكني
خلقت للحرث قال الناس سبحان الله قال النبي صلى الله عليه وسلم فاني
اومن بذلك وابو بكر وعمر وما هما ابو بكر وعمر لم يكونا في المجلس
شهد لهما بالايمان بذلك لعلمه بكمال ايمانهما   الترمذي
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من نبي الا وله وزيران من اهل السماء ووزيران من
اهل الارض فاما وزيراي من اهل السماء فجبريل وميكائيل
واما وزيراي من اهل الارض فابو بكر وعمر   اصحاب

السنن وغيرهم عن سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة
فذكر تمام العشرة الترمذي عن ابي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الدرجات العلى ليراهم
من تحتهم كما ترون النجم الطالع في افق السما، وان ابا بكر
وعمر منهم وانعما واخرجه الطبراني عن حديث جابر بن سمرة
وابي هريرة الترمذي عن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يخرج على اصحابه من المهاجرين والانصار وهم
جلوس فيهم ابو بكر وعمر فلا يرفع اليه احد منهم بصره الا
ابو بكر وعمر فانهما كانا ينظران اليه وينظر اليهما ويتبسمان
اليه ويتبسم اليهما الترمذي والحاكم عن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم فدخل المسجد
وابو بكر وعمر احدهما عن يمينه والاخر عن شماله وهو اخذ
بايديهما وقال هكذا نبعث يوم القيمة واخرجه الطبراني في
الاوسط عن ابي هريرة الترمذي والحاكم عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من تنشق عنه الارض ثم
ابن بكر ثم عمر الترمذي والحاكم وصححه عن عبد الله بن حنطب
ان النبي صلى الله عليه وسلم راى ابا بكر وعمر فقال هذان السمع والبصر
واخرجه الطبراني من حديث ابن عمر وابن عمرو البزار
والحاكم عن ابي اروى الدوسي قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم
فاقبل ابو بكر وعمر فقال الحمد لله الذي ايدني بكما وورد هذا
ايضا من حديث البرا بن عازب اخرجه الطبراني في الاوسط
ابو يعلى عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتاني جبريل انفا فقلت يا جبريل حدثني بفضايل
عمر بن الخطاب فقال لو حدثتك بفضايل عمر منذ ما لبث نوح

فقوله

في قوم ما نفقت فضائل عمر وابن عمر حسنة من حسنات ابي بكر
احمد عن عبد الرحمن بن غنم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لابي بكر وعمر لو اجتمعتما في مشورة ما خالفتكما واخرجه
الطبراني من حديث البراء بن عازب   ابن سعد عن
ابن عمر انه سئل من كان يفتي الناس في زمن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ابو بكر وعمر لا اعلم غيرهما   عن القاسم بن
محمد قال كان ابو بكر وعمر وعثمان وعلي يفتون على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم   الطبراني عن ابن مسعود ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي خاصة من امته وان
خاصتي من اصحابي ابو بكر وعمر   ابن عساكر عن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله ابا بكر زوجني
ابنته وحملني الى دار الهجرة واعتق بلالا رحم الله عمر يقول
الحق وان كان مرا تركه الحق وما له من صديق رحم الله عثمان
تستحييه الملائكة رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار
الطبراني عن سهل قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم
من حجة الوداع صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس
ان ابا بكر لم يسؤني قط فاعرفوا له ذلك يا ايها الناس اني راض عن
ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن
بن عوف والمهاجرين الاولين فاعرفوا ذلك لهم
عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابن ابي حازم قال جاء
رجل الى علي بن الحسين فقال ما كان منزلة ابي بكر وعمر قال منزلتهما
منه الساعة   ابن سعد عن بسطام بن مسلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر لا يتأمر عليكما احد بعدي
ابن عساكر عن انس قال حب ابي بكر وعمر ايمان وبغضهما
كفر   ابن مسعود قال حب ابي بكر وعمر ومعرفتهما من السنة

واخرج عن انس رضي الله عنه قال لارجو لامتي في حبهما لابي بكر وعمر ما ارجو لهم في قول لا اله الا الله

في الاحاديث الواردة

في فضله وحده سوى ما تقدم اخرج الشيخان عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انفق زوجين من شيء من الاشياء في سبيل الله دعي من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلوة دعي من باب الصلوة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد وان كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الصيام من باب الريان فقال ابو بكر ما على من يدعى من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى منها كلها احد قال نعم وارجو ان تكون منهم يا ابا بكر

ابو داود والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك يا ابا بكر اول من يدخل الجنة من امتي

الشيخان عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امن الناس علي في صحبته وماله ابو بكر ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام وقد ورد هذا الحديث من رواية ابن عباس وابن الزبير وابن مسعود وجندب بن عبد الله والبراء وكعب بن مالك وجابر بن عبد الله وانس وابي واقد الليثي وابي المعلى وعائشة وابي هريرة وابن عباس وقد سردت طرقهم في الاحاديث المتواترة

البخاري عن ابي الدرداء قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر فسلم وقال اني كان بيني وبين عمر بن الخطاب شيء فاسرعت اليه ثم ندمت فسألته ان يغفر لي فابى علي فاقبلت اليك فقال يغفر الله لك يا ابا بكر ثلاثا ثم ان عمر ندم فاتى منزل ابي بكر فلم يجده فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمعر حتى اشفق ابو بكر فجثا على ركبتيه فقال النبي

صلى الله عليه وسلم

قوله ما على من يدعى من تلك الابواب من ضرورة اي ليس بضرورة اذ لو دعي من باب واحد لحصل مراده وهو الدخول فهذه رواية معنى لا ترى عدا ان بمالك [illegible] قوله من ضرورة الجاهل فكانه [illegible] دعي من تلك الابواب [illegible] بلا كراهة واعز [illegible] حاشية مسلم

صلى الله عليه وسلم فجثا على ركبتيه فقال يا رسول الله انا كنت
اظلم منه مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني اليكم فقلتم
كذبت وقال ابو بكر صدقت وواساني بنفسه وماله فهل انتم
تاركوا لي صاحبي لي الله مرتين فما اوذي بعدها

ابن عدي من حديث ابن عمر نحوه وفيه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نحوه وفيه صاحبي فان الله بعثني بالهدى ودين الحق
فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت ولولا ان الله سماه صاحبا
لاتخذته خليلا ولكن اخوة الاسلام ابن عساكر عن
المقدام قال استب عقيل بن ابي طالب ابا بكر قال وكان ابو بكر
سبابا او نسابا غير انه تحرج من قرابته من النبي صلى الله عليه وسلم
فاعرض عنه وشكاه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الناس فقال الا تدعون لي صاحبي ما شانكم
وشانه فوالله ما منكم رجل الا على باب بيته ظلمة الا باب
ابي بكر فان على بابه النور فوالله لقد قلتم كذبت وقال
ابو بكر صدقت وامسكتم الاموال وجاد لي بماله وخذلتموني
وواساني واتبعني البخاري عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه
يوم القيمة فقال ابو بكر ان احد شقي ثوبي يسترخي الا ان اتعاهد
ذلك منه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست
تصنع ذلك خيلاء مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم اليوم صائما قال ابو بكر انا
قال فمن تبع منكم اليوم جنازة قال ابو بكر انا قال فمن اطعم منكم
اليوم مسكينا قال ابو بكر انا قال فمن عاد منكم اليوم مريضا
قال ابو بكر انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن في امرئ
الا دخل الجنة وقد عد من هذا الحديث [illegible]

[illegible]

وعبد الرحمن بن ابي بكر في حديث انس اخرجه ولفظه في اخره وجبت
لك الجنة وحديث انس الرجعي اخرجه البزار ولفظه صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح ثم اقبل على اصحابه بوجهه فقال من
اصبح منكم اليوم صايما قال عمر يا رسول الله لم احدث نفسي بالصوم
البارحة فاصبحت مفطرا فقال ابو بكر لكني حدثت نفسي بالصوم
البارحة فاصبحت صايما فقال هل منكم احد اليوم عاد مريضا قال
عمر يا رسول الله لم نبرح فكيف نعود المريض فقال ابو بكر بلغني
ان اخي عبد الرحمن ابن عوف شاك فجعلت طريقي عليه لانظر
كيف اصبح فقال هل منكم احد اطعم اليوم مسكينا فقال عمر
صلينا يا رسول الله ثم لم نبرح فقال ابو بكر دخلت المسجد
فاذا سايل فوجدت كسرة من خبز الشعير في يد عبد الرحمن
فاخذتها فدفعتها اليه فقال فابشر بالجنة ثم قال كلمة ارضى
بها عمر زعم انه لم يرد خيرا قط الا سبقه اليه ابو بكر
ابو يعلى عن ابن مسعود قال كنت في المسجد اصلي فدخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر وعمر فوجدني ادعوا فقال
سل تعطه ثم قال من احب ان يقرا القران غضا فليقرا بقراة
ابن ام عبد فرجعت الى منزلي فاتاني ابو بكر فبشرني
ثم اتاني عمر فوجد ابا بكر خارجا قد سبقه فقال انك لسباق
بالخير احمد بسند حسن عن ربيعة الاسلمي قال
جرى بيني وبين ابي بكر كلام فقال لي كلمة كرهتها وندم فقال
يا ربيعة رد علي مثلها حتى تكون قصاصا قلت لا افعل قال لتقولن
او لاستعدين عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما انا
بفاعل فانطلق ابو بكر وجاء اناس من اسلم فقالوا في رحم الله
ابا بكر في اي شي يستعدي عليك وهو الذي قال لك ما قال فقلت
اتدرون من هذا هذا هو ابو بكر الصديق هو ثاني اثنين وهذا

قال فبينما المسلمون يا ابا بكر لا يلتفت فيلبكم تعصرونه عليه فيغضب له
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيغضب لغضبه فيغضب الله
لغضبهما فينهلكن ربيعة وانطلقا ابو بكر وتبعته وخرجت اتيا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه الحديث كما كان فرفع الي
راسه فقال يا ربيعة ما لك وللصديق فقلت يا رسول الله كان كذا
وكذا فقال لي كلمة كرهتها فقال لي قل كما قلت حتى تكون قصاصا
فابيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل لا ترد عليه ولكن قل
غفر الله لك يا ابا بكر فقلت غفر الله لك يا ابا بكر الترمذي

وحسنه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر انت
صاحبي على الحوض وصاحبي في الغار عبد الله الحجة
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر صاحبي
ومؤنسي في الغار اسناده حسن البيهقي عن حذيفة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة طيرا كامثال البخاتي
قال ابو بكر انها لناعمة يا رسول الله قال انعم منها من ياكلها
وقد ورد هذا الحديث من رواية انس ابو يعلى
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرج بي
الى السما فما مررت بسما الا وجدت فيها اسمي محمد رسول الله
وابو بكر الصديق خلفي اسناده ضعيف لكن ورد ايضا من
حديث ابن عباس وابن عمر وانس وابي سعيد وابي الدردا
باسانيد ضعيفة يشد بعضها بعضا ابن ابي حاتم
وابو نعيم عن سعيد بن جبير قال قرات عند النبي صلى الله
عليه وسلم يا ايتها النفس المطمئنة فقال ابو بكر يا رسول الله
ان هذا لحسن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان الملك
سيقولها لك عند الموت ابن ابي حاتم عن عامر بن عبد الله
بن الزبير قال لما نزلت ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم قال

ابو بكر يا رسول الله لو امرتني ان اقتل نفسي لفعلت قال
صدقت ... ابو القاسم البغوي حدثنا داود بن عمرو
حدثنا عبد الجبار بن الورد عن ابن ابي مليكة قال لما نزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم غديرا فقال ليسبح كل رجل الى صاحبه قال فسبح
كل رجل منهم الى صاحبه حتى بقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
فسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر حتى اعتنقه وقال
لو كنت متخذا خليلا حتى القى الله لاتخذت ابا بكر خليلا ولكنه
صاحبي تابعه وكيع عن عبد الجبار بن الورد اخرجه ابن عساكر
وعبد الجبار ثقة وشيخه ابن ابي مليكة امام الا انه مرسل وهو
عن ... قلت اخرجه الطبراني في الكبير وابن شاهين
في السنة من وجه اخر موصولا عن ابن عباس ابن
ابي الدنيا في مكارم الاخلاق وابن عساكر من طريق صدقة
بن شرف القرشي عن سليمان بن يسار قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خصال الخير ثلاثمائة وستون خصلة اذا اراد الله
بعبد خيرا جعل فيه خصلة منها يدخل بها الجنة قال ابو بكر يا رسول
الله افيّ شيء منها قال نعم جميعا من كل ابن عساكر من
طريق اخر عن صدقة القرشي عن رجل قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خصال الخير ثلاثمائة وستون فقال ابو بكر يا رسول الله
لي منها شيء قال كلها فيك فهنيئا لك يا ابا بكر ابن عساكر
من طريق مجمع بن يعقوب الانصاري عن ابيه قال ان
كانت حلقة رسول الله صلى الله عليه وسلم لتشتبك حتى تصير كا
لاسوار وان مجلس ابي بكر منها لفارغ ما يطمع فيه احد
من الناس فاذا جاء ابو بكر جلس ذلك المجلس واقبل عليه النبي صلى
الله عليه وسلم بوجهه والقى اليه حديثه ويسمع الناس ...
ابن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب

ابي بكر

ابي بكر وشكره واجب على كل امتي [illegible] خط من عمل بث سهل ابن سعد
عن عايشة مرفوعا الناس كلهم يحاسبون الا ابا بكر
فيما صح من كلام الصحابة والسلف الصالح في فضله البخاري
عن جابر قال قال عمر بن الخطاب ابو بكر سيدنا البيهقي
في شعب الايمان عن عمر قال لو وزن ايمان ابي بكر بايمان اهل
الارض لرجح بهم ابن ابي خيثمه وعبد الله بن احمد في
زوايد الزهد عن عمر قال ان ابا بكر كان سابقا مبرزا وقال عمر
لوددت اني شعرة في صدر ابي بكر اخرجه مسدد في مسنده وقال
وددت اني من الجنة حيث ارى ابا بكر اخرجه ابن ابي الدنيا وابن
عساكر وقال لقد كان ابو بكر اطيب من ريح المسك اخرجه
ابو نعيم ابن عساكر عن علي انه دخل على ابي بكر وهو مسجى
فقال ما احد القى الله بصحيفته احب الي من هذا
المسجى ابن عساكر عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني عمر بن الخطاب انه
ما سابق ابا بكر الى خير قط الا سبقه به الطبراني في
الاوسط عن علي قال والذي نفسي بيده ما استبقنا الى خير
قط الا سبقنا اليه ابو بكر في الاوسط ايضا عن ابي
جحيفة قال قال علي خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو بكر لا يجتمع حبي وبغض ابي بكر في قلب مومن في الكبير
عن ابن مسعود قال ثلاثة من قريش اصبح قريش وجوها
واحسنها اخلاقا واثبتها ايمانا ان حدثوك لم يكذبوك وان
حدثتهم لم يكذبوك ابو بكر الصديق وابو عبيدة بن الجراح
[illegible] ابن سعد عن ابرهيم النخعي قال كان
ابو بكر يسمى الاواه لرافته ورحمته [illegible]
كان اجتهاد ابي بكر كالمعطل فيما وكان راي

الفطر اينما وقع نفع ابن عساكر عن الربيع ابن انس قال
نظرنا في صحابة الانبياء فما وجدنا كان له صاحب مثل ابي بكر
الصديق عن الزهري قال من فضل ابي بكر انه لم يشك
في الله ساعة قط عن الزبير بن بكار قال سمعت بعض
اهل العلم يقول خطباء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو بكر الصديق وعلي ابن ابي طالب عن ابي حصين قال ما
ولد لادم في ذريته بعد النبيين والمرسلين افضل من ابي بكر
ولقد قام ابو بكر يوم الردة مقام نبي من الانبياء الدينوري
في المجالسة وابن عساكر عن الشعبي قال خص الله تعالى ابا بكر باربع
خصال لم يخص بها احدا من الناس سماه الصديق ولم يسم احدا
الصديق غيره وهو صاحب الغار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورفيقه في الهجرة وامره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة
والمسلمون شهود ابن ابي داود في كتاب المصاحف عن
ابي جعفر قال كان ابو بكر يسمع مناجاة جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم
ولا يراه الحاكم عن ابن المسيب قال كان ابو بكر من النبي صلى الله
عليه وسلم مكان الوزير فكان يشاوره في جميع اموره وكان
ثانيه في الاسلام وثانيه في الغار وثانيه في العريش يوم بدر
وثانيه في القبر ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم عليه
احدا في الاحاديث والايات المشيرة الى خلافته
وكلام الايمة في ذلك الترمذي وحسنه الحاكم وصححه
عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين
من بعدي ابي بكر وعمر واخرجه الطبراني من حديث ابي الدردا
والحاكم من حديث ابن مسعود خرج الحاكم الطبراني
بسنده صحيح ان اما منذ فركبه يوم عرسه تعريسة صلى الله عليه وسلم

١٣٣

وصحيحه هذا الحديث يحتمل صحته وله من طرق متعددة وقد تقدم من
شرح مسلم في اول هذا الكتاب وفي الصحيحين في الحديث السابق انه
صلى الله عليه وسلم خطب قرب وفاته وقال ان عبدا خيره الله
الحديث وفي اخره لا يبقين باب في المسجد الا باب ابي بكر وفي لفظ
لهما لا يبقين في المسجد خوخة الا خوخة ابي بكر وقال العلماء
هذا اشارة الى الخلافة لانه لا يخرج فيهما الى الصلوة بالمسلمين
وقد ورد هذا اللفظ من حديث معاوية انس ولفظه سدوا
هذه الابواب الشارعة في المسجد الا باب ابي بكر اخرجه ابن عدي
ومن حديث عائشة اخرجه الترمذي وغيره ومن حديث
ابن عباس في زوايد المسند ومن حديث معاوية ابن ابي سفيان
اخرجه الطبراني ومن حديث انس اخرجه الحين م الشيخان
عن جبير بن مطعم قال اتت امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم فامرها
ان ترجع اليه قالت رايت ان جيت ولم اجدك كانها تقول
الموت قال ان لم تجديني فاتي ابا بكر الحاكم وصححه عن
انس قال بعثني بنو المصطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان سله الى من ندفع صدقاتنا بعدك فاتيته فسالته فقال
الى ابي بكر ابن عساكر عن ابن عباس قال جاءت امراة
الى النبي صلى الله عليه وسلم تساله شيئا فقال تعودين فقالت
يا رسول الله عدت ولم اجدك تعرض بالموت فقال ان جيت فلم
تجديني فاتي ابا بكر فانه الخليفة من بعدي مسلم عن عائشة
قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ادعي لي ابا بكر وقال
[illegible] اني اخاف ان يتمنى متمن ويقول قايل انا اولى
احمد وغيره من طرق
[illegible]

علي احد بعدي ثم قال يعني معاذ الله ان يختلف المؤمنون في
ابي بكر. مسلم عن عايشة انها سئلت من كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مستخلفا لو استخلف قالت ابو بكر فقيل لها
ثم من بعد ابي بكر قالت عمر قيل لها من بعد عمر قالت ابو عبيدة
بن الجراح. الشيخان عن ابي موسى الاشعري قال مرض
النبي صلى الله عليه وسلم فاشتد مرضه فقال مروا ابا بكر فليصل
بالناس قالت عايشة يا رسول الله انه رجل رقيق اذا قام
مقامك لم يستطع ان يصلي بالناس قال مري ابا بكر فليصل بالناس
فعادت فقال مري ابا بكر فليصل بالناس فانكن صواحب يوسف
فاتاه الرسول فصلى بالناس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا الحديث متواتر ورد ايضا من حديث عايشة وابن
مسعود وابن عباس وابن عمر وعبد الله بن ربيعة وابي سعيد
وعلي بن ابي طالب وحفصة وقد سقطت طرقه في الاحاديث
المتواترة وفي بعضها عن عايشة لقد راجعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع
في قلبي ان يحب الناس بعده رجلا قام مقامه ابدا الا كنت ارى
انه لن يقوم احد مقامه الا تشاءم الناس به فاردت ان يعدل
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر وفي حديث ابن زمعة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم بالصلاة وكان ابو بكر غايبا
فتقدم عمر فصلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا لا لا يابى الله
والمسلمون الا ابا بكر فصلى بالناس ابو بكر وفي حديث ابن عمر كبر عمر
فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبيره فاطلع راسه مغضبا فقال
اين ابن ابي قحافة فقال العلماء فهذا
على ان الصد [illegible] تعالى
[illegible]

صلى الله عليه وسلم أبا بكر أن يصلي بالناس مع حضور المهاجرين
والأنصار مع قوله يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله فدل على
أنه كان أقرأهم أي أعلمهم بالقرآن انتهى وقد استدل الصحابة
أنفسهم بهذا على أنه أحق بالخلافة منهم عمر وسيأتي قوله في فصل
المبايعة ومنهم علي   ابن عساكر عنه قال لقد أمر النبي صلى
الله عليه وسلم أبا بكر أن يصلي بالناس وإني لشاهد وما أنا بغائب
وما بي مرض فرضينا لدنيانا ما رضي به النبي صلى الله عليه وسلم
لديننا قال العلماء وقد كان معروفا بأهلية الإمامة في زمان
النبي صلى الله عليه وسلم   أحمد وأبو داود وغيرهما عن
سهل بن سعد قال كان قتال بين بني عمرو بن عوف فبلغ النبي صلى الله
عليه وسلم فأتاهم بعد الظهر ليصلح بينهم وقال يا بلال إن حضرت
الصلاة ولم آت فمر أبا بكر فليصل بالناس فلما حضرت صلاة
العصر أقام بلال الصلاة ثم أمر أبا بكر فصلى   أبو بكر
الشافعي في الغيلانيات وابن عساكر عن حفصة أنها قالت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أنت مرضت قدمت أبا بكر
قال لست أنا أقدمه ولكن الله يقدمه   الدارقطني
والخطيب وابن عساكر عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
سألت الله أن يقدمك ثلاثا فأبى علي إلا تقديم أبي بكر
ابن سعد عن الحسن قال قال أبو بكر يا رسول الله ما أزال أراني أطأ في
عذرات الناس قال لتكونن من الناس بسبيل قال ورأيت في
صدري كالرقمتين قال سنتين   ابن عساكر عن أبي بكرة
قال أتيت عمر وبين يديه قوم يأكلون فرمى ببصره في مؤخر
القوم إلى رجل فقال ما تجد فيما تقرأ قبلك من الكتب قال خليفة
النبي صلى الله عليه وسلم صديقه   ابن عساكر عن محمد بن الزبير
قال أرسلني عمر بن عبد العزيز إلى الحسن البصري أسأله عن أشياء فجئته

فقلت له ارايت من حضر فيه الناس هل كان رسول الله
عليه وسلم استخلف ابا بكر فاستوى الحسن قاعدا فقال اوفي
شك هو لا ابا لك اي والله الذي لا اله الا هو لقد استخلفه
ولهو كان اعلم بالله واتقى له واشد له مخافة من ان يموت
عليها لو لم يامره   ابن عدي عن ابي بكر بن عياش قال
قال لي الرشيد يا ابا بكر كيف استخلف الناس ابا بكر الصديق قلت
يا امير المؤمنين مرض النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية ايام فدخل
عليه بلال فقال يا رسول الله من يصلي بالناس قال مر ابا بكر يصلي
بالناس فصلى ابو بكر بالناس ثمانية ايام والوحي ينزل عليه فسكت
رسول الله صلى الله عليه وسلم لسكوت الله وسكت المؤمنون
لسكوت النبي صلى الله عليه وسلم فاعجبه فقال بارك الله فيك
وقد استنبط جماعة من العلماء خلافة الصديق من ايات
من القران فاخرج البيهقي عن الحسن البصري في قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله
بقوم يحبهم ويحبونه قال هو والله ابو بكر واصحابه لما
ارتدت العرب جاهدهم ابو بكر واصحابه حتى ردهم الى الاسلام
يونس بن بكير عن قتادة قال لما توفي النبي صلى الله
عليه وسلم ارتدت العرب فذكر قتال ابي بكر الى ان قال فكنا نتحدث
ان هذه الاية نزلت في ابي بكر واصحابه فسوف ياتي الله بقوم
يحبهم ويحبونه   ابن ابي حاتم عن جويبر في قوله تعالى
قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي باس شديد
قال هم بنو حنيفة قال ابن ابي حاتم وابن قتيبة هذه الاية حجة على
خلافة الصديق في القران في هذه الاية قال لان اهل العلم اجمعوا
على انه لم يكن بعد نزولها قتال دعوا اليه الا دعاء ابي بكر لهم وللناس
الى قتال اهل الردة ومن منع الزكاة قال فدل ذلك على وجوب خلافة
ابي بكر

ابي بكر وانقراض طاعته اذا خبر الله المتولي عن ذلك بعون ضلبا
آيما قال ابن كثير وبين فسر القوم بانهم فارس بالروم فالصديق
هو الذي جهز الجيوش اليهم وتمام امرهم كان على يد عمر وعثمان
وهما فرعا الصديق وقال وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض الاية قال ابن كثير الاية مطبقة على خلافة الصديق
ابن ابي حاتم في تفسيره عن عبد الرحمن بن الحميد البصري
قال ان ولاية ابي بكر وعمر في كتاب الله يقول الله وعد الله الذين
امنوا منكم وعملوا الصالحات الاية   الخطيب عن ابي بكر بن
عياش قال ابو بكر الصديق خليفة رسول الله في القران لان الله
تعالى يقول للفقراء المهاجرين الى قوله اولئك هم الصادقون فمن سماه
الله صادقا فليس يكذب هم قالوا يا خليفة رسول الله قال ابن كثير
استنباط حسن   البيهقي عن الزعفراني قال سمعت الشافعي
يقول اجمع الناس على خلافة ابي بكر وذلك انه اضطر الناس بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجدوا تحت اديم السماء خيرا
من ابي بكر فولوه رقابهم   اسد السنة في فضائله
عن معاوية بن قرة قال ما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يشكون ان ابا بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كانوا
يسمونه الا خليفة رسول الله وما كانوا يجتمعون على خطأ
ولا ضلالة   الحاكم وصححه عن ابن مسعود قال ما راه المسلمون
حسنا فهو عند الله حسن وما راه المسلمون سيئا فهو عند الله سيئ
وقد راى الصحابة جميعا ان يستخلفوا ابا بكر   الحاكم وصححه
عن الذهبي عن مرة الطيب قال جا ابا سفيان بن حرب الى علي
فقال ما بال هذا الامر في اقل قريش قلة واذلها لا يعني ابا بكر والله
لئن شئت لاملأنها عليه خيلا ورجلا فقال انا وجدنا ابا بكر لها اهلا
في مبايعته روى الشيخان ان عمر بن الخطاب خطب الناس

من حجة حجها فقال في خطبته قد بلغني ان فلانا منكم يقول والله لو مات
عمر بايعت فلانا فلا يغترن امرؤ ان يقول ان بيعة ابي
بكر فلتة الا وانها كانت كذلك الا ان الله وقى شرها وليس فيكم
اليوم من يقطع اليه الاعناق مثل ابي بكر وانه كان من خيرنا
حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عليا والزبير ومن
معهما تخلفوا في بيت فاطمة وتخلف الانصار عنا باجمعها
في سقيفة بني ساعدة واجتمع المهاجرون الى ابي بكر فقلت له
يا ابا بكر انطلق بنا الى اخواننا من الانصار فانطلقنا نؤمهم حتى
لقينا رجلان صالحان فذكرا لنا الذي صنع القوم فقالا اين تريدون
يا معشر المهاجرين فقلت نريد اخواننا من الانصار
فقالا لا عليكم ان لا تقربوهم واقضوا امركم يا معشر المهاجرين
فقلت والله لنأتينهم فانطلقنا حتى جئناهم في سقيفة بني
ساعدة فاذا هم مجتمعون واذا بين ظهرانيهم رجل مزمل فقلت
من هذا فقالوا سعد بن عبادة فقلت ما له فقالوا وجع
فلما جلسنا قام خطيبهم فاثنى على الله بما هو اهله وقال اما بعد
فنحن انصار الله وكتيبة الاسلام وانتم يا معشر المهاجرين
رهط منا وقد دفت دافة منكم يريدون ان يختزلونا
من اصلنا ويحضنونا من الامر فلما سكت اردت ان اتكلم وكنت
قد زورت مقالة اعجبتني اردت ان اقولها بين يدي ابي بكر
وقد كنت اداري منه بعض الحد وهو كان احلم مني واوقر
فقال ابو بكر على رسلك فكرهت ان اغضبه وكان اعلم مني والله
ما ترك من كلمة اعجبتني في تزويري الا قالها في بديهته وافضل
حتى سكت فقال اما بعد فما ذكرتم من خير وانتم اهله ولم تعرف
هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم اوسط العرب نسبا
ودارا وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين ايهما شئتم واخذ
بيدي

بيدي وبيد أبي عبيدة ابن الجراح فلم أكره مما قال غيرها كان والله
أن أقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من إثم أحب إلي من أن أتأمر على
قوم فيهم أبو بكر فقال قائل من الأنصار أنا جذيلها المحكك وعذيقها
المرجب منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش وكثر اللغط
وارتفعت الأصوات حتى خشيت الاختلاف فقلت ابسط يدك يا
أبا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعه الأنصار
أما والله ما وجدنا فيما حضرنا أمرا هو أوفق من مبايعة
أبي بكر خشينا إن فارقنا القوم ولم تكن بيعة أن يحدثوا
بعدنا بيعة فإما أن نبايعهم على ما لا نرضى وإما أن نخالفهم
فيكون فيه فساد   النسائي وأبو يعلى والحاكم وصححه عن
ابن مسعود قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الأنصار
منا أمير ومنكم أمير فأتاهم عمر بن الخطاب فقال يا معشر الأنصار
ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر أبا بكر يؤم
الناس فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر فقالت الأنصار
نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر   ابن سعد والحاكم وصححه
البيهقي عن أبي سعيد الخدري قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
واجتمع الناس في دار سعد بن عبادة وفيهم أبو بكر وعمر فقام
خطباء الأنصار فجعل الرجل منهم يقول يا معشر المهاجرين
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استعمل رجلا منكم قرن
معه رجلا منا فنرى أن يلي هذا الأمر رجلان منا ومنكم فتتابعت
خطباء الأنصار على ذلك فقال زيد بن ثابت أتعلمون أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين وخليفته من المهاجرين
ونحن كنا أنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن أنصار خليفته
ثم أخذ بيد أبي بكر فقال هذا صاحبكم فبايعه عمر ثم بايعه المهاجرون
والأنصار وصعد أبو بكر المنبر فنظر في وجوه القوم فلم ير

الزبير فدعا بالزبير فجا فقال قلت ابن عمة رسول الله وحواريه اردت
ان تشق عصا المسلمين قال لا تثريب يا خليفة رسول الله فقم
فبايعه ثم نظر في وجوه القوم فلم ير عليا فدعا بعلي فجا فقال
قلت ابن عم رسول الله وختنه على ابنته اردت ان تشق عصا
المسلمين قال لا تثريب يا خليفة رسول الله فبايعه وقال
اسحق في السيرة حدثني الزهري قال حدثني انس بن مالك قال لما بويع
ابو بكر في السقيفة وكان الغد جلس ابو بكر على المنبر فقام عمر فتكلم
قبل ابي بكر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله قد جمع امركم على خيركم
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثاني اثنين اذ هما في الغار
فقوموا فبايعوه فبايع الناس ابا بكر بيعة العامة بعد بيعة السقيفة
ثم تكلم ابو بكر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس
فاني قد وليت عليكم ولست بخيركم فان احسنت فاعينوني
وان اسات فقوموني الصدق امانة والكذب خيانة
والضعيف فيكم قوي عندي حتى اريح عليه حقه ان شاء الله
والقوي فيكم ضعيف حتى اخذ الحق منه ان شاء الله لا يدع
قوم الجهاد في سبيل الله الا ضربهم الله بالذل ولا تشيع
قوم الفاحشة في قوم قط الا عمهم الله بالبلا اطيعوني
ما اطعت الله ورسوله فاذا عصيت الله ورسوله فلا
طاعة لي عليكم قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله
موسى بن عقبة في مغازيه والحاكم وصححه عن
عبد الرحمن بن عوف قال خطب ابو بكر فقال والله ما كنت
حريصا على الامارة يوما ولا ليلة قط ولا كنت راغبا
فيها ولا سالتها الله في سر ولا علانية ولكني اشفقت
من الفتنة وما لي في الامارة من راحة ولقد قلدت
امرا عظيما ما لي به من طاقة ولا يد الا بتقوية الله تعالى

فقال

فقال علي والزبير ما غضبنا إلا لأنا أخرنا عن المشورة وإنا
نرى أبا بكر أحق الناس بها إنه لصاحب الغار وثاني
اثنين وإنا لنعرف شرفه وخيره ولقد أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يصلي بالناس وهو حي   ابن مسعود عن إبراهيم
التيمي قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى عمر أبا عبيدة
بن الجراح فقال ابسط يدك فلأبايعك فإنك أمين هذه الأمة
على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو عبيدة لعمر
ما رأيت لك فهة قبلها منذ أسلمت أتبايعني وفيكم الصديق
وثاني اثنين الفهة ضعف الرأي   ابن سعد أيضا
عن محمد أن أبا بكر قال لعمر ابسط يدك نبايع لك فقال له عمر أنت
أفضل مني فقال له أبو بكر أنت أقوى مني فقال عمر فإن قوتي لك
مع فضلك فبايعه   أحمد عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف
قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في طائفة
من المدينة فجاء فكشف عن وجهه فقبله وقال فداك أبي
وأمي ما أطيبك حيا وميتا مات محمد ورب الكعبة فذكر
الحديث قال وانطلق أبو بكر وعمر يتقادان حتى أتوهم
فتكلم أبو بكر فلم يترك شيئا أنزل في الأنصار ولا ذكره
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو سلك الناس واديا وسلكت
الأنصار واديا سلكت وادي الأنصار ولقد علمت
يا سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وأنت قاعد
قريش ولاة هذا الأمر فبر الناس تبع لبرهم وفاجرهم تبع
لفاجرهم فقال سعد صدقت نحن الوزراء وأنتم الأمراء
ابن عساكر عن أبي سعيد الخدري قال لما بويع أبو بكر
رأى من الناس بعض الانقباض فقال أيها الناس ما يمنعكم
ألست أحقكم بهذا الأمر ألست أول من أسلم ألست ألست

فذكر حديثا آخر (حم) احمد عن رافع الطائي قال حدثني ابو بكر
عن بيعتهم وما قالت الانصار وما قال عمر قال فبايعوني وقبلتها
وتخوفت ان تكون فتنة تكون بعدها ردة (حم) وابن راهويه
وابن عائذ وابن عساكر عن رافع انه قال لابي بكر ما حملك على ان تلي امر الناس
وقد نهيتني ان اتامر على اثنين قال لم اجد من ذلك بدا خشيت
على امة محمد الفرقة (ق) احمد عن قيس بن ابي حازم قال انا
لجالس عند ابي بكر الصديق بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر قصة فنودي في الناس الصلاة جامعة وهي اول صلاة
نودي لها الصلاة جامعة فاجتمع الناس فصعد المنبر ثم قال
ايها الناس لوددت ان هذا كفانيه غيري ولئن اخذتموني
بسنة نبيكم ما اطيقها ان كان لمعصوما من الشيطان وان
كان لينزل عليه الوحي من السماء (ابن سعد) عن الحسن
قال لما بويع ابو بكر قام خطيبا فقال اما بعد فاني وليت هذا
الامر وانا له كاره ووالله لوددت ان بعضكم كفانيه الا
وان كلفتموني ان اعمل فيكم بمثل عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اقم به
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا اكرمه الله بالوحي وعصمه
الا وانما انا بشر ولست بخير من احدكم فراعوني فاذا
استقمت فاتبعوني واذا رايتموني زغت فقوموني واعلموا
ان لي شيطانا يعتريني فاذا رايتموني غضبت فاجتنبوني
لا اوثر في اشعاركم وابشاركم (ابن سعد والخطيب
في رواة مالك) عن عروة قال لما ولي ابو بكر خطب الناس فحمد الله
واثنى عليه ثم قال اما بعد فقد وليت امركم ولست بخيركم
ولكنه نزل القرآن وسن النبي صلى الله عليه وسلم السنن
وعلمنا فعلمنا فاعلموا ايها الناس ان اكيس الكيس التقى
وان احمق الحمق الفجور وان اقواكم عندي الضعيف حتى آخذ

بحقه

عنقه وان اضعفكم عندي القوي حتى اخذ منه الحق ايها الناس انما
انا متبع ولست بمبتدع فان احسنت فاعينوني وان انا زغت
فقوموني اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم قال مالك لا يكون
احد اماما ابدا الا على هذا الشرط الحاكم في مستدرك
عن ابي هريرة قال لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم ارتجت مكة فسمع
ابو قحافة ذلك فقال ما هذا قالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال امر جليل فمن قام بالامر بعده قالوا ابنك قال فهل رضيت
بذلك بنو عبد مناف وبنو المغيرة قالوا نعم قال لا واضع لما
رفعت ولا رافع لما وضعت الواقدي من طرق عن
عائشة وابن عمر وسعيد بن المسيب وغيرهم ان ابا بكر بويع
يوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لاثنتي
عشرة خلت من ربيع الاول سنة احدى عشرة من الهجرة
الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال لم يجلس ابو بكر الصديق
في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر حتى لقي الله ولم
يجلس عمر في مجلس ابي بكر حتى لقي فيما وقع في خلافته
والذي وقع في ايامه من الامور الكبار تنفيذ جيش اسامة
وقتال اهل الردة ومانعي الزكوة ومسيلمة وجمع القرآن
الاسمعيلي عن عمر قال لما قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارتد من ارتد من العرب وقالوا نصلي ولا نزكي
فاتيت ابا بكر فقلت يا خليفة رسول الله تالف الناس
وارفق بهم فانهم بمنزلة الوحش فقال رجوت نصرتك
وجئتني بخذلانك جبار في الجاهلية خوار في الاسلام ماذا
عسيت ان اتالفهم بشعر مفتعل او بسحر مفترى هيهات
هيهات مضى النبي صلى الله عليه وسلم وانقطع الوحي والله
لاجاهدنهم ما استمسك السيف في يدي وان منعوني

عقلها الكبر ... فعند ذلك ... واحد
على ... كانت ... من قومه حين ... واخرج
ابو القاسم البغوي وابو بكر الشافعي في فوائده وا
عن عائشة قالت لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم اشرأب
وارتدت العرب وانحازت الانصار فلو نزل بالجبال
ما نزل بابي لهاضها فما اختلفوا في نقطة الا طار ابي
بفصلها قالوا اين ندفن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فما وجدنا عند احد من ذلك علما فقال ابو بكر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يقبض الا دفن تحت
الذي مات فيه قالت واختلفوا في ميراثه فما وجد
عند احد من ذلك علما فقال ابو بكر سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول انا معشر الانبياء لا نورث ما تركناه
صدقة قال ... المعظم و...
وقال بعض العلماء وهذا اول اختلاف وقع بين الصحابة
فقال بعضهم ندفنه بمكة بلده الذي ولد فيها وقال ا
بمسجده وقال اخرون بل بالبقيع وقال اخرون بل ببيت
المقدس مدفن الانبياء حتى اخبرهم ابو بكر بما عنده من
قال ابن زنجويه وهذه سنة تفرد بها الصديق من بين
المهاجرين والانصار ورجعوا اليه فيها ... البيهقي
وابن عساكر عن ابي هريرة قال والذي لا اله الا هو لولا ان ابا بكر
استخلف ما عبد الله ثم قال الثانية ثم قال الثالثة
فقيل له مه يا ابا هريرة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجه اسامة بن زيد في سبعمائة الى الشام فلما نزل بذي
خشب قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب
الشام واجتمع اليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ف
... ٦٧

رد ما هولاء لوجه هولاء الى الروم وكذا ارتدت العرب حول
المدينة فقال والذي لا اله الا هو لو جرت الكلاب بارجل ازواج رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما رددت جيشا وجهه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا حللت لواء عقده فوجه اسامة فجعل لا يمر بقبيل
يريدون الارتداد الا قالوا لولا ان لهولاء قوة ما خرج مثل
هولاء من عندهم ولكن ندعهم حتى يلقوا الروم فلقوا الروم
فهزموهم وقتلوهم ورجعوا سالمين فثبتوا على الاسلام
عن عروة قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه
انفذوا جيش اسامة فسار حتى بلغ الجرف فارسلت اليه امراته
فاطمة بنت قيس يقول لا تعجل فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكلما انبعث رجع ثقيل فلم يبرح حتى قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما قبض رجع الى ابي بكر فقال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعثني وانا على غير حالكم هذه وانا اتخوف ان تكفر العرب
وان كفرت كانوا اول من يقاتل وان لم تكفر مضيت فان معي
سروات الناس وخيارهم فخطب ابو بكر الناس ثم قال والله لان
تخطفني الطير احب الي من ان ابدا بشيء قبل امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فبعثه قال الذهبي لما اشتهرت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
بالنواحي ارتدت طوائف كثيرة من العرب عن الاسلام ومنعوا
الزكوة فنهض ابو بكر الصديق لقتالهم فاشار عليه عمر وغيره ان
يفتر عن قتالهم فقال والله لو منعوني عقالا او عناقا كانوا
يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها فقال
عمر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله فمن قالها عصم مني ماله ودمه الا بحقها وحسابه على
الله فقال ابو بكر والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكوة

فان الزكوة فخرج لها وقد تخلا لا اجتمعها قال عمر فوالله ما هو
رايت الله شرح صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق
وعن عروة قال خرج ابو بكر في المهاجرين والانصار
فتعلهد ا بحمد وهرب الاعراب بذراريهم فكلم الناس
ابا بكر وقالوا ارجع الى المدينة والى الذرية والنساء
وامر الجيش ولم يزالوا به حتى رجع وامر خالد بن الوليد
اذا اسلموا واعطوا الصدقة من شاء منكم فليرجع
ابو بكر الى المدينة الدار قطني عن ابن عمر قال لما
واستوى على راحلته اخذ علي بن ابي طالب بزمامها وقال
يا خليفة رسول الله اقول لك ما قال رسول الله صلى الله
يوم احد شم سيفك ولا تفجعنا بنفسك وارجع الى
المدينة فوالله لين فجعنا بك لا يكون للاسلام نظام ابدا وعن
ابن الليثي ان ابا بكر بعث خالدا وامره ان يقاتل الناس
على خمس من ترك واحدة منهن قاتله كما يقاتل من ترك
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
الصلوة وايتاء الزكوة وصوم رمضان والحج وسار
ومن معه في جمادى الاخرة فقاتل بني اسد وغطفان
من قتل واسر من اسر ورجع الباقون الى الاسلام وفي
هذه الواقعة من الصحابة عكاشة بن محصن وثابت
اقدم وفي رمضان من هذه السنة ماتت فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدة نساء العالمين وعمرها اربع
وعشرين سنة قال الذهبي وليس لرسول الله صلى الله عليه وسلم نسل
الا من فاطمة فان عقبها بنته زينب انقرضوا قاله الزبير بن بكار و
قبلها بشهر ام ايمن وفي شوال مات عبد الله بن ابي بكر
ثم سار خالد بجموعه الى اليمامة لقتال مسيلمة الكذاب في او

فلما

البقيقا ثم اشتد الحصار ايامًا ثم قتل الكذاب لعنه الله قتله وحشي
قاتل حمزة واستشهد فيها خلق من الصحابة ابو حذيفة ابن عتبة
وسالم مولى ابي حذيفة وشجاع ابن وهب وزيد بن الخطاب
وعبد الله بن سهل ومالك بن عمرو والطفيل بن عمرو الدوسي ويزيد
بن قيس وعامر بن البكير وعبد الله بن مخرمة والسايب بن عثمان
بن مظعون وعباد بن بشر ومعن بن عدي وثابت بن قيس
بن شماس وابو دجانة سماك بن خرشة وجماعة اخرون تتمة
سبعين وكان مسيلمة يوم قتل ماية وخمسين سنة اثني عش
بعث الصديق العلا لانه ولد قبل مولد عبد الله والد النبي صلى
الله عليه وسلم وفي سنة اثني عشر بعث الصديق العلاء بن الحضرمي
الى البحرين وكانوا قد ارتدوا فالتقوا الجمعان فانتصر المسلمون
وبعث عكرمة بن ابي جهل الى عمان وكانوا ارتدوا وبعث المهاجر بن
ابي امية الى اهل النجير وكانوا ارتدوا وبعث زياد بن لبيد
الانصاري الى طايفة من المرتدة وفيها مات ابو العاص بن
الربيع زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والصعب
بن جثامة الليثي وابو مرثد الغنوي وفيها بعد فراغ قتال
اهل الردة بعث الصديق خالد بن الوليد الى ارض البصرة
فقاتل الابلة فافتتحها وفتح مداين كسرى التي بالعراق صلحًا
وحربًا وفيها اقام الحج ابو بكر الصديق ثم رجع فبعث عمرو بن العاص
والجنود الى الشام فكانت وقعة اجنادين في جمادى الاولى سنة
ثلاث عشرة ونصر المسلمون وبشر بها ابو بكر وهو باخر رمق واستشهد
بها عكرمة بن ابي جهل وهشام بن العاص في طايفة وفيه كانت وقعة
مرج الصفر وهزم المشركون واستشهد بها الفضل بن العباس في
طايفة جمع القران اخرج البخاري عن زيد بن ثابت قال ارسل
الي ابو بكر مقتل اهل اليمامة وعنده عمر فقال ابو بكر ان عمر اتاني

فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس واني اخشى ان
القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القران الا ان يجمعوه
واني ارى ان يجمع القران قال ابو بكر فقلت لعمر كيف افعل شيئا لم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل
يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري ورايت الذي راى
وانك شاب عاقل فلا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القران فاجمعه والله لو كلفني نقل
من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القران فقلت
تفعلان شيئا لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر هو
خير فلم ازل اراجعه حتى شرح الله صدري للذي شرح له
صدر ابي بكر وعمر فتتبعت القران اجمعه من الرقاع والاكتاف
والاقتاب وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة ايتين
مع خزيمة بن ثابت لم اجدهما مع غيره لقد جاءكم رسول الى
اخرها فكانت الصحف التي جمع فيها القران عند ابي بكر حتى توفاه
الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر
ابو يعلى عن علي قال اعظم الناس اجرا في المصاحف ابو بكر انه
كان اول من جمع بين اللوحين   منها انه اول من اس
واول من جمع القران واول من سماه مصحفا وتقدم د
ذلك واول من سمي خليفة   احمد بن ابي مليكة قال قيل
لابي بكر يا خليفة الله قال انا خليفة رسول الله وانا راض به
انه اول من ولي الخلافة وابوه حي واول خليفة فرض له
العطاء   البخاري عن عائشة قالت لما استخلف ابو بكر
قال لقد علم قومي ان حرفتي لم تكن تعجز عن مؤنة اهلي وشغلت
بامر المسلمين فياكل ال ابي بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين
فيه   ابن سعد عن عطاء بن السايب قال لما بويع ابو بكر

اصبح

الخليفة

اصبح على ساعده ابراد وهو ذاهب الى السوق فقال له
اين تريد قال السوق قال تصنع ماذا وقد وليت امر المسلمين
فقال فمن اين اطعم عيالي فقال عمر انطلق يفرض لك ابو عبيدة
فانطلقا الى ابي عبيدة فقال افرض لك قوت رجل من المهاجرين
ليس بافضلهم ولا اوكسهم وكسوة الشتاء والصيف اذا
اخلقت شيئا رددته واخذت غيره ففرضا له كل يوم نصف
شاة وما كساه في الراس والبطن   ابن سعد عن عمرو بن
ميمون قال لما استخلف ابو بكر جعلوا له الفين فقال زيدوني
فان لي عيالا وقد شغلتموني عن التجارة فزادوه خمسمائة
الطبراني عن الحسن بن علي بن ابي طالب قال لما احتضر
ابو بكر قال يا عائشة انظري اللقحة التي كنا نشرب من لبنها
والجفنة التي نصطبح فيها والقطيفة التي كنا نلبسها فانا
كنا ننتفع بذلك حين كنا نلي امر المسلمين فاذا مت فارددنه
الى عمر فلما مات ابو بكر ارسلت به الى عمر فقال رحمك الله يا ابا بكر
لقد اتعبت من جاء بعدك   ابن ابي الدنيا عن ابي بكر بن
حفص قال قال ابو بكر لما احتضر لعائشة يا بنية انا ولينا
امر المسلمين فلم ناخذ لنا دينارا ولا درهما ولكنا اكلنا من
جريش طعامهم في بطوننا ولبسنا من خشن ثيابهم على ظهورنا
وانه لم يبق عندنا من فيء المسلمين قليل ولا كثير الا هذا العبد
الحبشي وهذا البعير الناضح وجرد هذه القطيفة فاذا مت
فابعثي بهن الى عمر ومنها انه اول من اتخذ بيت المال
ابن سعد عن سهل بن ابي حثمة وغيره ان ابا بكر كان له
بيت مال بالسنح ليس يحرسه احد فقيل له الا تجعل عليه
من يحرسه قال عليه قفل فكان يعطي ما فيه حتى يفرغ فلما انتقل
الى المدينة حوله فجعله في داره فقدم عليه مال فكان يقسمه

على فقراء الناس فيسوي بين الناس في القسم وكان يشتري
الابل والخيل والسلاح فيجعله في سبيل الله واشترى
قطائف اتي بها من البادية ففرقها في ارامل المدينة
فلما توفي ابو بكر ودفن دعا عمر الامنا ودخل بهم بيت مال
ابي بكر منهم عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان
ففتحوا بيت المال فلم يجدوا فيه دينارا ولا درهما فقد
وبهذا الاثر يرد قول العسكري في الاوائل ان اول
من اتخذ بيت المال عمر وانه لم يكن للنبي صلى الله عليه
بيت مال ولا لابي بكر وقد رددت عليه في كتاب الذي صنفت
في الاوائل ثم رايت العسكري تنبه له في موضع اخر من
كتاب الاوائل فقال اول من ولي بيت المال ابو عبيدة بن الجراح
لابي بكر ومنها قال الحاكم اول من لقب بعتيق ابو بكر في الاسلام
ومنها الشيخان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو جاء مال البحرين اعطيتك هكذا وهكذا
فلما جاء مال البحرين بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه
قال ابو بكر من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم دين او
فليأتنا فجئت فاخبرته فقال خذ فاخذت فوجدتها
خمسمائة فاعطاني الفا وخمسمائة في شيء من
تواضعه اخرج ابن عساكر عن انيسة قالت نزل فينا ابو بكر
ثلاث سنين قبل ان يستخلف وسنة بعد ما استخلف
فكان جواري الحي تاتيه بغنمهن فيحلبهن لهن واخرج
احمد في الزهد عن ميمون بن مهران قال جاء رجل الى ابي بكر
فقال السلام عليك يا خليفة رسول الله قال من بين هؤلاء
اجمعين واخرج ابن عساكر عن ابي صالح الغفاري ان عمر بن
الخطاب كان يتعاهد عجوزا كبيرة عمياء في بعض حواشي
المدينة

المدينة من الليل فيستقي لها ويقوم بامرها فكان اذا جاءها
وجد غيره قد سبق اليها فاصلح ما ارادت فجاءها مرارا
كيلا يسبق اليها فرصده عمر فاذا هو بابي بكر الذي ياتيها
وهو يومئذ خليفة فقال عمر انت هو لعمري. ابو نعيم
وغيره عن عبد الرحمن الاصبهاني قال جاء الحسن بن علي الى ابي بكر
وهو على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انزل عن مجلس
ابي فقال صدقت انه مجلس ابيك واجلسه في حجره فبكى فقال علي والله
ما هذا من امري فقال والله ما اتهمتك. اخرج ابن سعد
عن ابن عمر قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر على الحج في
اول حجة كانت في الاسلام ثم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم
في السنة المقبلة فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف
ابو بكر استعمل عمر بن الخطاب على الحج ثم حج ابو بكر من قابل فلما
قبض ابو بكر واستخلف عمر استعمل عبد الرحمن بن عوف على الحج ثم
لم يزل عمر يحج سنيه كلها حتى قبض فاستخلف عثمان فاستعمل
عبد الرحمن بن عوف على الحج. في مرضه ووفاته ووصيته
واستخلافه عمر اخرج سيف والحاكم عن ابن عمر قال كان سبب موت
ابي بكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لجمة فما زال جسمه يجري
حتى مات بكمده ان ينقص. ابن سعد والحاكم بسند صحيح
عن ابن شهاب ان ابا بكر والحارث بن كلدة كانا ياكلان خزيرة
اهديت لابي بكر فقال الحارث لابي بكر ارفع يدك يا خليفة رسول
الله ان فيها لسم سنة وانا وانت نموت في يوم واحد فرفع
يده فلم يزالا عليلين حتى ماتا في يوم واحد عند انقضاء السنة.
الحاكم عن الشعبي قال ماذا نتوقع من هذه الدنيا الدنية
وقد سم رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر. الواقدي
والحاكم عن عائشة قالت كان اول بدء مرض ابي بكر انه اغتسل

يوم الاثنين لسبع خلون من جمادى الآخرة وكان يوما
خمسة عشر يوما فخرج الى الصلاة وتوفي ليلة الثلثاء لثمان
من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وسنه ثلاث
وستين ... ابن سعد وابن ابي الدنيا عن ابي السفر
دخلوا على ابي بكر في مرضه فقالوا يا خليفة رسول الله
الا ندعو لك طبيبا ينظر اليك قال قد نظر الي فقالوا ما قال لك قال
قال اني فعال لما اريد ... الواقدي بن ... ان ابا بكر دعا
عبد الرحمن بن عوف فقال اخبرني عن عمر بن الخطاب
ما تسالني عنه امرا الا وانت اعلم به مني فقال
عبد الرحمن هو والله افضل من رايك فيه ثم
بن عفان فقال اخبرني عن عمر فقال انت اخبر
على ذلك فقال اللهم علمي ان سريرته خير من علانيته
فينا مثله وشاورهما سعيد بن زيد
وغيرهما من المهاجرين والانصار فقال
الخيرة بعدك يرضى للرضى ويسخط للسخط
خير من الذي يعلن ولن يلي هذا الامر
ودخل عليه بعض الصحابة فقال له قائل
لربك اذا سالك عن استخلافك عمر علينا و
ابو بكر ابالله تخوفني اقول اللهم استخلفت مطلب
عنهم ما قلت من وراءك ثم دعا عثمان و
[illegible] هذا ما عهد ابو بكر بن ابي قحافة
[illegible] عند آخر عهده بالدنيا خارجا
[illegible] الفاجر ويصدق الكاذب
[illegible] [illegible] واني

ثم

ظني وعلمي فيه ولمن بدل فلكل امرئ ما اكتسب من الخير اردت ولا
اعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم امر بالكتاب فختمه ثم امر
عثمان فخرج بالكتاب مختوما فبايع الناس ورضوا به ثم
دعا ابو بكر عمر خاليا فاوصاه بما اوصاه به ثم خرج من عنده
فرفع ابو بكر يديه فقال اللهم اني لم ارد بذلك الا صلاحهم وخفت
عليهم الفتنة فعملت فيهم بما انت اعلم به واجتهدت لهم
رايي فوليت عليهم خيرهم واقواهم عليهم واحرصهم على
ما ارشدهم وقد حضرني من امرك ما حضر فاخلفني فيهم فهم
عبادك نواصيهم بيدك اصلح لهم ولاتهم واجعله من خلفائك
الراشدين واصلح له رعيته ابن سعد والحاكم عن
ابن مسعود قال افرس الناس ثلاثة ابو بكر حين استخلف
عمر وصاحبة موسى حين قالت استاجره والعزيز حين
تفرس في يوسف فقال اكرمي مثواه ابن عساكر
عن يسار عن ابي حمزة قال لما ثقل ابو بكر اشرف على الناس
من كوة فقال ايها الناس اني قد عهدت لكم عهدا افترضون
به فقال الناس رضينا يا خليفة رسول الله فقام علي فقال
لا نرضى الا ان يكون عمر قال فانه عمر احمد عن عائشة قالت
ان ابا بكر لما حضرته الوفاة قال اي يوم هذا قالوا يوم الاثنين
قال فان مت من ليلتي فلا تنتظروا بي الغد فان احب الايام
والليالي الي اقربها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك
عن عائشة ان ابا بكر نحلها جاد عشرين وسقا من ماله بالغابة
فلما حضرته الوفاة قال يا بنية والله ما من الناس احد احب
الي غنى بعدي منك ولا اعز علي فقرا بعدي منك واني كنت نحلتك
جاد عشرين وسقا فلو كنت جددتيه واحترتيه كان لك

وانما هو اليوم مال وارث وانما هما اخواك واختاك فاقتسموه
على كتاب الله فقلت يا ابه والله لو كان كذا وكذا لتركته
انما هي اسماء فمن الاخرى قال ذو بطن ابنة خارجة اراها
جارية واخرجه ابن سعد وقال في اخره ذات بطن ابنة خارجة
قد القي في روعي انها جارية فاستوصي بها خيرا فولدت ام
كلثوم   من وجه سعد عن عروة ان ابا بكر اوصى
بخمس ماله وقال اخذ من مالي ما اخذ الله من فيء المسلمين
من وجه اخر عنه قال لان اوصي بالخمس احب الي من ان اوصي
بالربع ولان اوصي بالربع احب الي من ان اوصي بالثلث ومن
اوصى بالثلث لم يترك شيا   سعيد بن منصور عن
الضحاك ان ابا بكر وعليا اوصيا بالخمس من اموالهما لمن
لا يرث من ذوي قرابتهما   عبد الله بن احمد في زوائد
الزهد عن عائشة قالت والله ما ترك ابو بكر دينارا ولا درهما
ضرب الله سكته   ابن سعد وغيره عن عائشة قالت
لما ثقل ابو بكر تمثلت بهذا البيت   لعمرك ما يغني
الثراء عن الفتى   اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر
فكشف عن وجهه وقال ليس كذلك ولكن قولي وجاءت سكرة
الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد انظروا ثوبي هذين فاغسلوهما
وكفنوني فيهما فان الحي احوج الى الجديد   ابو يعلى
عن عائشة قالت دخلت على ابي بكر وهو في الموت فقلت من
لا يزال دمعه مقنعا فانه في مرة مدفوق فقال لا تقولي هذا ولكن
قولي وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ثم قال
في اي يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يوم الاثنين
قال ارجو فيما بيني وبين الليل فتوفي ليلة الثلاثاء ودفن قبل
ان يصبح   عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن بكر بن

عبد

عبد الله المزني قال لما حضر ابو بكر تمثلت عائشة عند راسه
فقالت ذي ابل محمود اداعا وكل سلب مسلوب فغضب ابو بكر
فقال ليس كذلك يا ابنتاه ولكنه قال الله وجاءت سكرة الموت
بالحق الاية   احمد عن عائشة انها تمثلت بهذا البيت
وابيض يستسقى الغمام بوجهه   ثمال اليتامى عصمة للارامل   وابو بكر يقضي فقال ابو بكر ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم (النار المهنا)
عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن عبادة بن نسي
قال لما احتضر ابا بكر الوفاة قال لعائشة اغسلي ثوبي هذين
وكفنيني بهما فانما ابوك احد رجلين اما مكسوا احسن الكسوة
او مسلوب اسوء السلب   ابن ابي الدنيا عن ابن
ابي مليكة ان ابا بكر اوصى ان تغسله امراته اسماء بنت عميس
ويعينها عبد الرحمن ابن ابي بكر   ابن سعد عن سعيد
بن المسيب ان عمر صلى على ابي بكر بين القبر والمنبر وكبر عليه
اربعا   عن عروة والقاسم بن محمد ان ابا بكر اوصى
عائشة ان يدفن الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
توفي حفر له وجعل راسه عند كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
والصق اللحد بقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم   عن
ابن عمر قال نزل في حفرة ابي بكر عمر وطلحة وعثمان وعبد الرحمن
بن ابي بكر   من طرق عدة انه دفن ليلا   عن
ابن المسيب ان ابا بكر لما مات رجت مكة فقال ابو قحافة ما
هذا قالوا مات ابنك قال رزء جليل من قام بالامر بعده قالوا (البزار للصيت)
عمر قال صاحبه   عن مجاهد ان ابا قحافة رد ميراثه من
ابي بكر على ولد ابي بكر ولم يعش ابو قحافة بعد ابي بكر الا ستة
اشهر واياما ومات في المحرم سنة اربع عشرة وهو ابن
سبع وتسعين قال العلماء لم يل الخلافة احد في حياة ابيه الا ابو بكر

الحاكم عن ابن عمر قال ولي ابو بكر سنتين وسبعة
اشهر وفي تاريخ ابن عساكر بسنده عن الاصمعي قال حسان
بن عبد السلمي يبكي ابا بكر   ليس لحي فاعلمنه بقا   وكل دنيا امرها
والملك في الاقوام مستودع   عارية والشرط فيه الادا
والمرء يسعى وله راصد   تندبه الغير دنا راصد
يهرم او يقتل او يخترم   بشكوه سهم ليس فيها شفا
ان ابا بكر هو الغيث اذ   لم يبرع الجوزاء انواء بماء
تالله لا يدرك اياما   مجتهد السير بارض فضا
فيما روي عنه من الحديث المسند قال النووي
في تهذيبه روى الصديق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مائة حديث واثنين واربعين حديثا وسبب قلة روايته
انه تقدمت وفاته قبل انتشار الحديث واعتناء التابعين
بسماعها وتحصيلها وحفظها قلت وقد ذكر عمر في حديث
البيعة السابق ان ابا بكر لم يترك شيئا انزل في الانصار
ولا ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأنهم وهذا
ادل دليل على كثرة محفوظه من السنة وسعة علمه
بالقرآن وروى عنه عمر وابن الزبير وابنه وعثمان وعلي
وابن عوف وابن مسعود وحذيفة وابن عمر وابن الزبير
وابن عمرو وابن عباس وانس وزيد بن ثابت والبراء
بن عازب وابو هريرة وعقبة ابن الحارث وعبد الرحمن
ابنه وزيد بن ارقم وعبد الله بن مغفل وعقبة بن عامر
الجهني وعمران بن حصين وابو برزة الاسلمي وابو سعيد
الخدري وابو موسى الاشعري وابو الطفيل الليثي
وجابر بن عبد الله وبلال وعائشة واسماء ابنتاه ومن
التابعين اسلم مولى عمر واوسط البجلي وخلائق وفي

ابن ابي بكرة

رايت

رايت ان اسرد احاديثه هنا على وجه وجيز مبينا عقب كل
حديث من خرجه وسافر بهما ابطر فيها في سنن [illegible]
تعالى حديث النعس الشيطان وغيرهما سيئا [illegible]
طهور ماء للخل منتنها الله قطني حديث [illegible]
مطهرة للفم مرضاة للرب احمد احمد حديث انه رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكل كتفا ثم صلى ولم يتوضا البزار [illegible]
حديث لا يتوضا من احدكم من طعام اكله حلالا البزار
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ضرب المصلين ابو يعلى والبزار
حديث ان اخر صلاة صلاها النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
ثوب واحد ابو يعلى حديث من سره ان يقرا القران
غضا كما انزل فليقراه على قراءة ابن ام عبد احمد [illegible]
قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلاتي
قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب [illegible]
فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور [illegible]
البخاري ومسلم حديث من صلى الصبح [illegible]
الله فلا يخفر الله في عهده فمن قتله طلبه الله حتى يكبه [illegible]
على وجهه ابن ماجه ما قبض نبي قط حتى يؤم [illegible]
البزار حديث ما من رجل يذنب ذنبا [illegible]
الوضوء ثم يصلي ركعتين فيستغفر الله الا غفر [illegible]
واصحاب السنن الاربعة وابن حبان [illegible]
الله نبيا الا في الموضع الذي يحب ان يدفن فيه [illegible]
حديث لعن الله اليهود والنصارى [illegible]
انبيائهم مساجد ابو يعلى [illegible]
الجنهم سكنا الحجا ابو يعلى [illegible]
[illegible] بطمنه البخاري وغيره

مرة فانما يقيم العرج وتدفع منية السوء وتمنع من
[illegible] نعيما عن الكشمهان ابو يعلى حديث كان
[illegible] قال كان ربما سقط الخطام من يدي ابي بكر الصد
[illegible] بعيره فنبحتها فقالوا انا فلا امرتنا
[illegible] نعالا انه نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني
ان لا اسال الناس شيئا ابن الجهم حديث امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم اسماء بنت عميس حين نفست بمحمد
بن ابي بكر الصديق ان تغتسل وتهل البزار والطبراني
حديث سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الحج افضل
قال العج والثج الترمذي وابن ماجه حديث
[illegible] وقال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] الدارقطني حديث ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم [illegible] اهل مكة لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف
[illegible] حديث احمد ما بين بيتي ومنبري
[illegible] من رياض الجنة ومنبري على ترعة من ترع
[illegible] نظلا فيه صلى الله عليه وسلم الحجر
[illegible] بطوله ابو يعلى حديث الذهب
[illegible] المنقوش مثلا بمثل والزايد والمزيد
[illegible] ملعون من
[illegible] الجنة بخلق
[illegible] الجنة [illegible]
[illegible] العلا [illegible]
[illegible] لا [illegible]
[illegible] اذا اطعمه
[illegible] ابو داود

بالله منى من نسب ولو دق النبلاء ... وما لك لا تبكي قال
ابو بكر وانما بقي بكل النفقة البيهقي حديث من غزوة
في سبيل الله حرمها الله على النار ابن ماجه حديث
احمد ان اقاتل الناس الحديث الشيخان وغيرهما
حديث نعم عبد الله واخو العشيرة خالد بن الوليد
وسيف من سيوف الله سله على الكفار والمنافقين احمد
حديث ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر الترمذي
حديث من ولي من امر المسلمين شيئا فامر عليهم احدا
محاباة فعليه لعنة الله لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا حتى
يدخله جهنم ومن اعطى احدا حمى الله فقد انتهك من حمى
الله شيئا بغير حقه فعليه لعنة الله احمد حديث
قصة ماعز وجد احمد ما اصر من استغفر ولو عاد
في اليوم سبعين مرة الترمذي حديث لعنه صلى الله عليه وسلم
شاورهم في امر الحرب الطبراني حديث من يعمل
سوءا يجز به الحديث الترمذي وابن ماجه وغيرهما
حديث انكم تقرؤون هذه الآية يا ايها الذين امنوا
عليكم انفسكم الحديث احمد والاربعة وابن حبان
حديث ما ظنك باثنين الله ثالثهما الشيخان اللهم
اطعنا واطعونا ابو يعلى حديث شيبتني هود الحديث
الدارقطني في العلل حديث الشرك اخفى في امتي من
دبيب النمل الحديث ابو يعلى وغيره حديث قلت
يا رسول الله علمني شيئا اقوله اذا اصبحت واذا امسيت
الحديث الهيثم بن كليب في مسنده وهو عند الترمذي
وغيره من مسند ابي هريرة حديث عليكم بلا اله الا
الله والاستغفار فان ... الهلكة الناس بالذنوب

واهلكوني بلا اله الا الله والاستغفار فلما رايت ذلك اهلكتهم
بالاهواء فهم يحسبون انهم مهتدون ابو يعلى
حديث لما نزلت لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت
النبي قلت يا رسول الله والله لا اكلمك الا كاخي
السرار واليمين ٤٨ حديث كل ميسر لما خلق له ٤٩ من كذب علي
متعمدا او رد شيئا امرت به فليتبوأ بيتا في جهنم
ابو يعلى ٥٠ حديث اخرج فناد في الناس من شهد ان لا اله
الا الله وجبت له الجنة فخرجت فلقيني عمر الحديث
ابو يعلى وهو محفوظ من حديث ابي هريرة عن عمر بنحو من
حديث ابي بكر ٥٣ حديث ما يجادل هذه الحديث في لا اله الا الله
احمد وغيره ٥٤ حديث صنفان من امتي لا يدخلان الجنة
المرجئة والقدرية الدار قطني في العلل ٥٥ حديث
سلوا الله العافية احمد والنسائي وابن ماجه وله
طرق كثيرة عنه ٥٦ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اراد امرا قال اللهم خر لي واختر لي الترمذي ٥٧ حديث كل دعاء
المؤمن اليوم تاريخ اللهم الحديث البزار والحاكم ٦٠ حديث كل جسد
غذي بسحت من سحت فالنار اولى به وفي لفظ لا يدخل الجنة جسد
غذي بالحرام ابو يعلى ٦١ حديث ينزل الله ليلة النصف من شعبان
فيغفر فيها لكل بشر ما خلا كافرا او رجلا في قلبه شحناء الدار قطني
٦٨ حديث ان الدجال يخرج بالمشرق من ارض يقال لها خراسان
يتبعه اقوام كان وجوههم المجان المطرقة الترمذي وابن
ماجه ٦٢ حديث اعطيت سبعين الفا يدخلون الجنة
بغير حساب الحديث احمد ٦٣ حديث الستين ناقص من الاصل
وفيه خلاف غيره الحديث الشفاعة بطوله في تردد الخلائق الى نبي
بعد نبي احمد ٦٤ حديث لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار
واديا

فعليها بالسكينة والذي للانصار احمد ٦٥ حديث قريش ولاة هذا
الامر فبرهم تبع لبرهم وفاجرهم تبع لفاجرهم احمد ٦٦ حديث
انه صلى الله عليه وسلم اوصى بالانصار عند موته وقال اقبلوا من محسنهم
وتجاوزوا عن مسيئهم البزار والحاكم في الكنى ٦٧ حديث اني لاعلم
ارضا يقال لها عمان ينضح بناحيتها البحر بها حي من العرب لو اتاهم
رسولي ما رموه بسهم ولا حجر احمد ابو يعلى ٦٨ حديث ان
ابا بكر مر بالحسن وهو يلعب مع الغلمان فاحتمله على رقبته
وقال بابي شبيه بالنبي ليس شبيها بعلي البخاري قال ابن كثير وهو
في حكم المرفوع لانه في قوة قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يشبه الحسن ٦٩ حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يزور ام ايمن مسلم ٧٠ حديث قتل انسان رقيقه في الخامسة ابو يعلى
والديلمي ٧١ قصة اصل الطيالسي والطبراني ٧٢ حديث بينا انا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايته يدفع عن نفسه شيئا
ولا ارى شيئا فقلت يا رسول الله ما الذي تدفع قال الدنيا
تطولت لي فقلت اليك عني فقالت لي اما انك لست بمدركي
البزار هذا ما اورده ابن كثير في مسند الصديق من الاحاديث
المرفوعة وقد فاته احاديث اخر تتبعها لتكملة العدد التي
ذكرها النووي فمنها ٧٣ حديث تتلوا القرآن كانما كان
من الناس الطبراني في الاوسط ٧٤ حديث انظروا ادوار من
تعرفون وارض من تسكنون وفي طريق من تمسون الديلمي
٧٥ حديث اكثروا الصلوة علي فان الله وكل بقبري ملكا
فاذا صلى علي رجل من امتي قال لي ذلك فلان بن فلان صلى
عليك الساعة الديلمي ٧٦ حديث الجمعة الى الجمعة كفارة
لما بينهما والغسل يوم الجمعة كفارة الحديث العقيلي
في الضعفاء ٧٧ حديث انما مرحبهم على امتي عند الحبالة الطبراني

٧٨ حديث اياكم والكذب فان الكذب مجانب الايمان ابن لال
في مكارم الاخلاق ٧٩ حديث من شهد بغير الحق الدار
قطني في الافراد ٨٠ حديث المدين راية الله التقيد من هذا
الذي يطوقه حملها الديلمي ٨١ حديث سورة يس تدعى المعمة
الحديث الديلمي والبيهقي في الشعب ٨٢ السلطان العادل
المتواضع ظل الله ورمحه في الارض ويرفع له في كل يوم وليلة عمل
ستين صديقا ابو الشيخ بن حبان وكذا في الثواب ٨٣ حديث
قال موسى لربه ما جزاء من عزى الثكلى قال اظله في ظلي الديلمي ٨٤
حديث اللهم اشدد الاسلام بعمر بن الخطاب الطبراني في الاوسط
٨٥ حديث ما صيد صيد ولا عضدت عضاة ولا قطعت وشجة
الا بقلة التسبيح ابن راهويه في مسنده ٨٦ لو لم ابعث فيكم
لبعث عمر الحديث الديلمي ٨٧ حديث من خرج يدعو الى نفسه
والى غيره وعلى الناس امام فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين فاقتلوه الديلمي ٨٨ حديث لو اتجر اهل الجنة لاتجروا
بالبز ابو يعلى ٨٩ حديث من كتب عني علما او حديثا لم يزل
يكتب له الاجر ما بقي ذلك العلم او الحديث الحاكم في التاريخ
٩٠ حديث موسى صافنا في طاعة الله لم يسأله الله يوم القيمة
عما افترض عليه الطبراني في الاوسط ٩١ حديث من سره ان
يظله الله من فور جهنم ويجعله في ظله فلا يكن على المؤمنين
غليظا وليكن بهم رحيما ابن لال في مكارم الاخلاق وابو الشيخ
بن حبان في الثواب ٩٢ حديث من اصبح بنوي الله طاعة
كتب الله له اجر يومه وان عصاه الديلمي ٩٣ حديث ما ترك
قوم الجهاد الا عمهم الله بالعذاب الطبراني في الاوسط ٩٤
حديث لا يدخل الجنة مسنون الديلمي ولم يسنده ٩٥ حديث
لا تحقرن احدا من المسلمين فان صغير المسلمين عند الله كبير
الديلمي

الديلمي ٩٦ حديث يقول الله ان كنتم تريدون رحمتي فارحموا
خلقي ابو الشيخ بن حبان والديلمي ٩٧ حديث سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الازار فاخذ بعضلة الساق فقلت يا رسول
الله زدني فاخذ بمقدم العضلة فقلت زدني قال لا خير فيما هو
اسفل من ذلك قلت هلكنا يا رسول الله قال يا ايها الناس قصدا قواما
يسلم ابو نعيم في الحلية ٩٨ حديث كفى وكفى مطلع العدل سوا
الديلمي وابن عساكر ٩٩ لا تغفلوا عن التعوذ من الشيطان
فانكم ان لم تكونوا ترونه فانه ليس عنكم بغافل الديلمي ولم يسنده
١٠٠ حديث من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة الطبراني
في الاوسط احديث من اكل من هذه البقلة الخبيثة فلا
يقربن مسجدنا الطبراني في الاوسط ٢ احديث رفع اليدين
في الافتتاح والركوع والرفع البيهقي في السنن ٣ احديث
انه صلى الله عليه وسلم اهدى جملا لابي جهل الا ان معيبي في حجه
٤ احديث النظر الى علي عبادة ابن عساكر فيما ورد
عن الصديق من تفسير القران ابو القاسم البغوي
عن ابن ابي مليكة قال سئل ابو بكر عن اية فقال اي ارض تسعني
او اي سماء تظلني اذا قلت في كتاب الله ما لم يرد الله
ابو عبيد عن ابراهيم التيمي قال سئل ابو بكر عن قوله تعالى وفاكهة
وابا فقال اي سماء تظلني او اي ارض تقلني ان قلت في كتاب الله
ما لا اعلم البيهقي وغيره عن ابي بكر انه سئل عن الكلالة
فقال اني ساقول فيها برأيي فان كان صوابا فمن الله وان يكن
خطا فمني ومن الشيطان اراه ما خلا الولد والوالدين فلما
استخلف عمر قال اني لاستحيي ان ارد شيئا قاله ابو بكر
ابو نعيم في الحلية عن الاسود بن هلال قال قال ابو بكر لاصحابه ما
تقولون في هاتين الايتين ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا

والذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قالوا ثم استقاموا فلم
يشركوا ولم يلبسوا ايمانهم بخطية قال لقد حملتموها على غير المحمل
ثم قال قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلم يلتفتوا الى اله غيره ولم
يلبسوا ايمانهم بشرك ‌ ابن جرير عن عامر بن سعد البجلي
عن ابي بكر الصديق في قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة
قال النظر الى وجه الله ‌ ابن جرير عن ابي بكر في قوله ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال قد قالها الناس فمن مات عليها
فهو ممن استقام ‌ ... ومن الالفاظ الموقوفة قولا
او قضاء او خطبة او دعاء ‌ الدارقطني في السنن عن ابي عثمان
قال جاء رجل الى ابي بكر فقال ارايت الزنا بقدر قال نعم قال فان
الله قدره علي ثم يعذبني قال نعم يا ابن اللخنا اما والله لو كان
عندي انسان امرته ان يجا انفك ‌ ابن ابي شيبة في مصنفه
عن الزبير ان ابا بكر قال وهو يخطب الناس يا معشر الناس استحيوا
من الله فوالذي نفسي بيده اني لاظل حين اذهب الى الغايط في
الفضاء مغطيا راسي استحيا من ربي ‌ عبد الرزاق
في مصنفه عن عمرو بن دينار قال قال ابو بكر استحيوا من الله
فوالله اني لادخل الكنيف فاسند ظهري الى الحايط حيا
من الله ‌ ابو داود في سننه عن ابي عبد الله الصنابحي انه
صلى وراء ابي بكر المغرب فقرا في الركعتين الاوليين بام القران
وسورة من قصار المفصل وقرا في الثالثة ربنا لا تزغ قلوبنا
بعد اذ هديتنا الاية ‌ ابن ابي خيثمة وابن عساكر
عن ابن عيينة قال كان ابو بكر اذا عزى رجلا قال ليس مع العزا
مصيبة وليس مع الجزع فايدة الموت اهون ما قبله اذكروا
فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم تصغر مصيبتكم واعظم الله
اجركم ‌ ابن ابي شيبة والدارقطني عن سالم بن عبيد

وهو

وهو صائم قال كان ابو بكر الصديق يقول الحجم بيني وبين الحجا
السحور [illegible] عن ابيه قال نادوا بالسحور الا كان ابو بكر الصديق
يقول اجيفوا الباب حتى نتسحر [illegible] البيهقي وابو بكر بن زياد
النيسابوري في كتاب الزيادات عن حذيفة بن اسيد قال لقد
ادركت ابا بكر وعمر وما يضحيان ارادة ان يستن بهما ق
ابو داود عن ابن عباس قال شهدت على ابي بكر الصديق انه قال
كلوا الطافي من السمك ق الشافعي في الام عن ابي بكر الصديق
انه كره بيع اللحم بالحيوان ق البخاري عنه انه جعل الجد
بمنزلة الاب في الميراث ابن ابي شيبة في مصنفه عن
عطاء عن ابي بكر قال الجد بمنزلة الاب ما لم يكن اب دونه وابن
الابن بمنزلة الابن ما لم يكن ابن دونه ابن القاسم ان
ابا بكر رأى رجلا نتف من ابطه فقال ابو بكر اضرب الرأس فان
الشيطان في الرأس عن ابي مالك قال كان ابو بكر اذا دعا
على الميت قال اللهم عبدك اسلمه الاهل والمال والعشيرة والذنب
عظيم وانت غفور رحيم سعيد بن منصور في سننه عن عمر
ان ابا بكر قضى بعاصم بن عمر بن الخطاب لام عاصم فقال ريحها و
ولطفها خير له منك البيهقي عن قيس بن ابي حازم قال جاء
رجل الى ابي بكر فقال ان ابي يريد ان ياخذ مالي كله ليجتاحه فقال
لابيه انما لك من ماله ما يكفيك فقال يا خليفة رسول الله اليس قد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت ومالك لابيك فقال نعم وانما
يعني بذلك النفقة احمد عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده ان ابا بكر وعمر كانا لا يقتلان الحر بالعبد [illegible]
عن ابن ابي مليكة عن جده ان رجلا عض يد رجل فاندر ثنيته
فاهدرها ابو بكر عن عكرمة ان ابا بكر قضى في الاذان بخمس
عشرة من الابل وقال يواري شعرها الشعر والعمامة البيهقي

وعن عن ابي عمران الجوني ان ابا بكر بعث جيوشا الى الشام وامر عليهم يزيد بن ابي سفيان فقال اني موصيك بعشر خلال لا تقتلوا امرأة ولا صبيا ولا كبيرا هرما ولا تقطعوا شجرا مثمرا ولا تخربوا عامرا ولا تعقرن شاة ولا بعيرا الا لماكله ولا تغرقن نخلا ولا تحرقنه ولا تغلل ولا تجبن احمد وابو داود والنسائي عن ابي برزة الاسلمي قال غضب ابو بكر من رجل فاشتد غضبه جدا فقلت يا خليفة رسول الله اضرب عنقه قال ويلك ما هي لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم سيف في كتاب الفتوح عن شيوخه ان المهاجر بن ابي امية وكان اميرا على اليمامة رفع اليه امرأتان مغنيتان غنت احداهما بشتم النبي صلى الله عليه وسلم فقطع يديها ونزع ثنيتها وغنت الاخرى بهجاء المسلمين فقطع يديها ونزع ثنيتها فكتب اليه ابو بكر بلغني الذي فعلت في المرأة التي تغنت بشتم النبي صلى الله عليه وسلم فلولا ما سبقتني لامرتك بقتلها لان حد الانبياء ليس يشبه الحدود ممن تعاطى ذلك من مسلم فهو مرتد او معاهد فهو محارب غادر واما التي تغنت بهجاء المسلمين فان كانت ممن تدعي الاسلام فادب وتقدمة دون المثلة وان كانت ذمية فلعمري لما صفحت عنه من الشرك اعظم فلو كنت تقدمت اليك في مثل هذا البلغت مكروهها فاقبل الدعة واياك والمثلة في الناس فانها مأثم ومنفرة الا في قصاص مالك والدار قطني عن صفية بنت ابي عبيد ان رجلا وقع على جارية بكر فاعترف فامر به فجلد ثم نفاه الى فدك ابو يعلى عن محمد بن حاطب قال جيء الى ابي بكر برجل قد سرق وقد قطعت قوائمه فقال ابو بكر ما اجد لك شيئا الا ما قضى فيك

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اسر بقتله فان كان اعلم بك فامر
بقتله ... مالك عن القاسم بن محمد ان رجلا من اهل اليمن
اقطع اليد والرجل قدم فنزل على ابي بكر فشكا اليه ان عامل
اليمن ظلمه فكان يصلي من الليل فيقول ابو بكر وابيك ما
ليلك بليل سارق ثم انهم افتقدوا حليا لاسماء بنت عميس
امراة ابي بكر فجعل يطوف معهم ويقول اللهم عليك بمن
بيت اهل هذا البيت الصالح فوجدوا الحلي عند صائغ
زعم ان الاقطع جاءه به فاعترف الاقطع او شهد عليه فامر
به ابو بكر فقطعت يده اليسرى وقال ابو بكر والله لدعاؤه
على نفسه اشد عندي عليه من سرقته اخرج ابن سعد ...
انس ان ابا بكر قطع في مجن ثمنه خمسة دراهم واخرج ابو نعيم
في الحلية عن ابي صالح قال لما قدم اهل اليمن زمان ابي بكر
وسمعوا القران جعلوا يبكون فقال ابو بكر هكذا كنا ثم
قست القلوب قال ابو نعيم اي قويت واطمانت بمعرفة الله
البخاري عن ابن عمر قال قال ابو بكر ارقبوا محمدا في اهل
بيته ابو عبيد في الغريب عن ابي بكر قال طوبى لمن
مات في النأناة اي في اول الاسلام قبل تحرك الفتن
مالك عن قبيصة قال جاءت الجدة الى ابي بكر الصديق
تسأله ميراثها فقال ما لك في كتاب الله وما علمت لك في سنة
نبي الله صلى الله عليه وسلم شيئا فارجعي حتى اسأل الناس فسأل
الناس فقال المغيرة بن شعبة حضرت رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعطاها السدس فقال ابو بكر هل معك غيرك فقام
محمد بن مسلمة فقال مثل ما قال المغيرة فانفذه لها ابو بكر
مالك والدارقطني عن القاسم بن محمد ان جدتين اتتا
ابا بكر تطلبان ميراثهما ام ام وام اب فاعطى الميراث لام الام

فقال له عبد الرحمن بن سهل الانصاري وكان ممن شهد بدرا
وهو اخو بني حارثة يا خليفة رسول الله اعطيت التي لو انها
ماتت لم ترثها فقسمه بينهما . عبد الرزاق في مصنفه
عن عائشة حدثتنا امراة رفاعة التي طلقت منه وتزوجت
بعده عبد الرحمن بن الزبير فلم يستطع ان يغشاها واردت
العود الى رفاعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حتى تذوقي
عسيلته وهذا تقدم في الصحيح وعلم عبد الرزاق فقعدت
ثم جاءته فاخبرته ان قد مسها فمنعها ان ترجع الى زوجها
الاول وقال اللهم ان كان انما بها ان ترجع الى رفاعة فلا يتم
لها نكاحه مرة اخرى ثم اتت ابا بكر وعمر في خلافتهما فمنعاها
البيهقي عن عقبة بن عامر ان عمرو بن العاص وشرحبيل
بن حسنة بعثاه بريدا الى ابي بكر براس بنان بطريق
الشام فلما قدم على ابي بكر انكر ذلك فقال له عقبة يا خليفة
رسول الله فانهم يصنعون ذلك بنا فقال افيستنان بفارس
والروم لا يحمل الي راس انما يكفي الكتاب والخبر
الفا
عن قيس بن ابي حازم قال دخل ابو بكر على امراة من احمس يقال
لها زينب فرآها لا تتكلم فقال ما لها لا تتكلم فقالوا حجت
مصمتة قال لها تكلمي فان هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية
فتكلمت فقالت من انت قال امرؤ من المهاجرين قالت اي
قريش قالت من اي قريش قال انك لسؤول انا ابو بكر
فقالت ما بقاؤنا على هذا الامر الصالح الذي جاء الله به بعد
الجاهلية قال بقاؤكم عليه ما استقامت بكم ائمتكم قالت وما الائمة
قال اما كان لقومك رؤوس واشراف يامرونهم فيطيعونهم
قالت بلى قال فهم اولئك على الناس . البخاري عن عائشة
قالت كان لابي بكر غلام يخرج له الخراج وكان ابو بكر ياكل من خراجه

فجا

فجاء يوما بشيء فأكل منه أبو بكر فقال له الغلام تدري ما هذا فقال
أبو بكر ما هو قال كنت تكهنت لإنسان في الجاهلية وما أحسن
الكهانة إلا أني خدعته فلقيني فأعطاني بذلك فهذا الذي أكلت منه
فأدخل أبو بكر يده فقاء كل شيء في بطنه وأخرج في الزهد
عن ابن سيرين قال لم أعلم أحدا استقاء من طعام أكله غير
أبي بكر وذكر القصة وأخرج النسائي عن أسلم أن عمر اطلع
على أبي بكر وهو آخذ بلسانه فقال هذا الذي أوردني
الموارد أخرج أبو عبيد في الغريب عن أبي بكر أنه مر بعبد
الرحمن وهو يماظ جارا له فقال له لا تماظ جارك فإنه يبقى
ويذهب عنك الناس المماظة المنازعة والمخاصمة
ابن عساكر عن موسى بن عقبة أن أبا بكر الصديق كان يخطب
فيقول الحمد لله رب العالمين أحمده وأستعينه ونسأله الكرامة
فيما بعد الموت فإنه قد دنا أجلي وأجلكم وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله بالحق بشيرا
ونذيرا وسراجا منيرا لينذر من كان حيا ويحق القول على
الكافرين ومن يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما
فقد ضل ضلالا مبينا أوصيكم بتقوى الله والاعتصام بأمر الله
الذي شرع لكم وهداكم به فإن جوامع هدى الإسلام بعد كلمة
الإخلاص السمع والطاعة لمن ولاه الله أمركم فإنه من يطع
والي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقد أفلح وأدى الذي
عليه من الحق وإياكم واتباع الهوى فقد أفلح من حفظ من الهوى
والطمع والغضب وإياكم والفخر وما فخر من خلق من تراب
ثم إلى التراب يعود ثم يأكله الدود ثم هو اليوم حي وغدا ميت
فاعملوا يوما بيوم وساعة بساعة وتوقوا دعاء المظلوم وعدوا
أنفسكم من الموتى واصبروا فإن العمل كله بالصبر واحذروا

ما حذركم الله من عذابه وسارعوا فيما وعدكم الله من رحمته
وافهموا وتفقهوا ولا تنسوا وتوقوا فان الله قد بين لكم
ما اهلك به من كان قبلكم وما نجا به من نجا قبلكم قد بين لكم في
كتابه حلاله وحرامه وما يحب من الاعمال وما يكره فاني لا آلوكم
ونفسي والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله واعلموا
انكم ما اخلصتم لله من اعمالكم فربكم اطعتم وحظكم حفظتم
واغتبطتم وما تطوعتم به لدينكم فاجعلوه نوافل بين ايديكم
تستوفوا لسلفكم وتعطوا جزاءكم حين فقركم وحاجتكم
اليها ثم تفكروا عباد الله في اخوانكم وصحابتكم الذين مضوا
قد وردوا على ما قدموا فاقاموا عليه وحلوا في الشقاء
والسعادة فيما بعد الموت ان الله ليس له شريك وليس بينه
وبين احد من خلقه نسب يعطيه به خيرا ولا يصرف عنه سوءا الا
بطاعته واتباع امره فانه لا خير في خير بعده النار ولا شر في
شر بعده الجنة اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي
ولكم وصلوا على نبيكم صلى الله عليه والسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته . الحاكم والبيهقي عن عبد الله بن عكيم قال
خطبنا ابو بكر الصديق فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال
اوصيكم بتقوى الله وان تثنوا عليه بما هو له اهل وان
تخلطوا الرغبة بالرهبة فان الله اثنى على زكريا واهل
بيته فقال انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا
ورهبا وكانوا لنا خاشعين ثم اعلموا عباد الله ان الله
قد ارتهن بحقه انفسكم واخذ على ذلك عهودكم واشترى
منكم القليل الفاني بالكثير الباقي وهذا كتاب الله فيكم لا
تفنى ولا تنقضي عجائبه واستضيئوا منه ليوم الظلمة فانه
انما خلقكم لعبادته ووكل بكم كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون

ثم اعلموا

م اعلموا عباد الله انكم تغدون وتروحون في اجل قد غيب عنكم
علمه فان استطعتم ان تنقضي الاجال وانتم في عمل الله فافعلوا
ولن تستطيعوا ذلك الا بالله فسابقوا في اجالكم قبل ان تنقضي
اجالكم فتردكم الى سوء اعمالكم فان قوما جعلوا اجالهم لغيرهم
ونسوا انفسهم فانهاكم ان تكونوا امثالهم فالوحا الوحا ثم
النجا النجا فان وراءكم طالبا حثيثا امره سريع
ابن ابي الدنيا واحمد في الزهد وابو نعيم في الحلية عن يحيى
بن ابي كثير ان ابا بكر كان يقول في خطبته اين الوضاء الحسنة
وجوههم المعجبون بشبابهم اين الملوك الذين بنوا المداين
وحصنوها اين الذين كانوا يعطون الغلبة في مواطن الحرب
قد تضعضع اركانهم حين اخنى بهم الدهر واصبحوا في ظلمات
القبور الوحا الوحا ثم النجا النجا احمد في الزهد عن
سلمان قال اتيت ابا بكر فقلت اعهد الي فقال يا سلمان اتق الله
واعلم انه ستكون فتوح فلا اعرفن ما كان حظك منها ما جعلته
في بطنك او القيته على ظهرك واعلم انه من صلى الصلوات الخمس
فانه يصبح في ذمة الله ويمسي في ذمة الله فلا تقتلن احدا
من اهل ذمة الله فتخفر الله في ذمته فيكبك الله في النار
على وجهك عن ابي بكر قال يقبض الصالحون الاول فالاول
حتى يبقى من الناس حثالة كحثالة التمر والشعير لا يبالي الله
بهم سعيد بن منصور في سننه عن معاوية بن قرة
ان ابا بكر الصديق كان يقول في دعائه اللهم اجعل خير عمري اخره
وخير عملي خواتمه وخير ايامي يوم لقائك احمد في الزهد
عن الحسن قال بلغني ان ابا بكر كان يقول في دعائه اللهم اني اسألك
الذي هو خير لي في عاقبة الامر اللهم اجعل ما تعطيني الخير رضوانك
والدرجات العلى من جنات النعيم عن مجاهد قال قال ابو بكر

استطاع ان يبكي فليبكي ومن لا فليتباكي عن عمرو عن ابي بكر
قال اهلكهن الاحمران الذهب والزعفران عن سليم
بن حنظلة عن ابي بكر قال ان المسلم ليوجر في كل شي حتى في النكبة
وانقطاع سفر والبضاعة تكون في كمه يفقدها فيفزع لها فيجدها
في حبنه عن ميمون ابن مهران قال اتي ابا بكر بغراب
وافر الجناحين فقلبه ثم قال ما صيد من صيد ولا عضد
من شجر الا بما ضيعت من التسبيح البخاري في الادب
وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن الصنابحي انه سمع ابا بكر
يقول ان دعا الاخ لاخيه في الله مستجابة عبد الله في
زوايد الزهد عن عبيد بن عمير عن لبيد الشاعر انه قدم
على ابي بكر فقال الا كل شي ما خلا الله باطل فقال صدقت
فقال وكل نعيم لا محاله زايل فقال كذبت عند الله نعيم
لا يزول فلما ولي قال ابو بكر ربما قال الشاعر الكلمة من الحكمة
في كلماته الدالة على شدة خوفه من ربه
ابو احمد الحاكم عن معاذ بن جبل قال دخل ابو بكر حايطا واذا
بدبسي في ظل شجرة فتنفس الصعدا ثم قال طوبى لك
يا طير تاكل من الشجر وتستظل بالشجر وتصير الى غير
حساب باليت ابا بكر مثلك احمد في الزهد عن ابي
عمران الجوني قال قال ابو بكر الصديق لوددت اني شعرة في جنب
عبد مومن ابن عساكر عن الاصمعي قال كان ابو بكر اذا
مدح قال اللهم انت اعلم مني بنفسي وانا اعلم بنفسي منهم اللهم
اجعلني خيرا مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون ولا تواخذني
بما يقولون احمد في الزهد عن مجاهد قال كان ابن الزبير
اذا قام في الصلاة كانه عود من الخشوع قال وحدثت ان ابا بكر
كان كذلك عن الحسن قال قال ابو بكر والله لوددت اني كنت

هذه الشجرة تؤكل ثمرها … عن قتادة قال بلغني ان ابا بكر
قال وددت اني خضرة تأكلني الدواب … عن حمزة بن حبيب قال
حضرت الوفاة ابا بكر الصديق فجعل الفتى يلحظ الى وسادة
فلما توفي قالوا لابي بكر رأينا ابنك يلحظ الى وسادة فدفعوه عن
الوسادة فوجدوا تحتها خمسة دنانير او ستة فضرب ابو بكر
بيده على الاخرى يرجع ويقول انا لله وانا اليه راجعون يا فلان
لا احسب جلدك يتسع لها … عن ثابت البناني ان ابا بكر
كان يتمثل لا تزال تنعى حبيبا حتى تكونه وقد يرجو الفتى الرجا يموت
دونه … ابن سعد عن ابن سيرين قال لم يكن احد بعد
النبي صلى الله عليه وسلم اهيب لما لا يعلم من ابي بكر ولم يكن احد
بعد ابي بكر اهيب لما لا يعلم من عمر وان ابا بكر نزلت به قضية فلم
يجد لها في كتاب الله اصلا ولا في السنة اثرا فقال اجتهد
برأيي فان يكن صوابا فمن الله وان يكن خطأ فمني واستغفر الله
فيما ورد عنه من تعبير الرؤيا اخرج سعيد بن منصور
عن سعيد بن المسيب قال رأت عائشة كانه وقع في بيتها
ثلاثة اقمار فقصتها على ابي بكر وكان من اعبر الناس فقال
ان صدقت رؤياك ليدفنن في بيتك خير اهل الارض فلما
قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة هذا خير اقمارك
ايضا عن عمرو بن شرحبيل قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رأيتني اردفت غنما سودا ثم اردفتها غنما بيضا
حتى ما ترى السود فيها فقال ابو بكر يا رسول الله اما الغنم
السود فانها العرب يسلمون ويكثرون والغنم البيض
اعاجم يسلمون حتى لا ترى العرب فيهم من كثرتهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك عبرها الملك سحرا وله
… ابن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتني

على بئر انزع بها فنزع ذنوبا او ذنوبين ثم اخذها عمر فنزع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ردفتها غنم غفر فقال

ابو بكر نزعا اعبر بها وفيه كر يغفر له   ابن سعد عن ابن شهاب

قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رويا فقصها على ابي بكر فقال

رايت كاني استبقت انا وانت درجة فسبقتك بمرقاتين

ونصف قال يا رسول الله يقبضك الله الى مغفرة ورحمة

واعيش بعدك سنتين ونصفا   عبد الرزاق في مصنفه

عن ابي قلابة ان رجلا قال لابي بكر الصديق رايت في النوم اني ابول

دما فقال انت رجل تاتي امراتك وهي حائض فاستغفر الله

ولا تعد   اخرج البيهقي في الدلائل عن عبد الله بن بريدة

قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص في سرية

فيهم ابو بكر وعمر فلما انتهوا الى مكان الحرب امرهم عمرو ان

لا يوقدوا نارا فغضب عمر وهم ان ياتيهم فنهاهم ابو بكر

واخبره انه لم يستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لعلمه

بالحرب فهدا عنه   البيهقي من طريق ابي معشر عن

بعض مشيختهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني

لامر الرجل على القوم فيهم من هو خير منه لانه ايقظ عينا

وابصر بالحرب   اخرج ابن خياط واحمد بن حنبل

وابن عساكر عن محمد بن الاصم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر

انا اكبر او انت قال لا انت اكبر واكرم وانا اسن منك مرسل

غريب جدا فان صح عد هذا الجواب من فرط ذكائه وادبه

والمشهور ان هذا الجواب للعباس وقد وقع ايضا لسعيد

بن يربوع اخرجه الطبراني ولفظه ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال له انا اكبر قال انت اكبر واخير مني وانا اقدم

ابو نعيم ان ابا بكر قيل له يا خليفة رسول الله الا

نستعمل اهل بدر قال اني ارى مكانهم ولكني اكره ان

ادنسهم

اذ نسيهم بالدنيا ... احمد والترمذي عن اسمعيل بن محمد
ان ابا بكر قسم فسوى فيه بين الناس فقال له عمر تسوي بين اصحاب
بدر وسواهم من الناس فقال ابو بكر انما الدنيا بلاغ وخير البلاغ
اوسعه وانما فضلهم في اجورهم اخرج احمد في الزهد عن
ابي بكر بن حفص قال بلغني ان ابا بكر كان يصوم الصيف ويفطر الشتا
... ابن سعد عن حيات الصايغ قال كان نقش خاتم ابي بكر
نعم القادر الله اخرج الطبراني عن موسى بن عقبة قال لا نعلم
اربعة ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم وابناءهم الا هولاء الاربعة ابو
قحافة وابنه عبد الرحمن وابو عتيق بن عبد الرحمن واسمه محمد
ابن منده وابن عساكر عن عايشة قالت ما اسلم احد
من المهاجرين الا ابو ابي بكر اخرج ابن سعد والبزار بسند
حسن عن انس قال كان اسن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو بكر الصديق وسهيل بن بيضا اخرج البيهقي في الدلائل
عن اسما بنت ابي بكر قالت لما كان عام الفتح خرجت ابنة لابي قحافة
فلقيتها الخيل وفي عنقها طوق من ورق فاقتطعه انسان
من عنقها فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد قام
ابو بكر قال انشد بالله والاسلام طوق ابنتي فوالله ما اجابه
احد ثم قال الثانية فما اجابه احد فقال يا اخيه احتسبي طوقك فو
الله ان الامانة اليوم في الناس قليل رايت بخط
الحافظ الذهبي من كان فرد زمانه في فنه ابو بكر الصديق في
النسب عمر بن الخطاب في القوة في امر الله عثمان بن عفان في الحيا
علي في القضا ابي بن كعب في القراة زيد بن ثابت في الفرايض
ابو عبيدة بن الجراح في الامانة ابن عباس في التفسير ابو
ذر في صدق اللهجة خالد بن الوليد في الشجاعة الحسن
البصري في التذكير وهب بن منبه في القصص ابن سيرين

في التعبير نافع في القراءة ابو حنيفة في الفقه ابن اسحاق في المغازي
مقاتل في التأويل الكلبي في قصص القرآن الخليل في العروض فضيل
بن عياض في العبادة سيبويه في النحو مالك في العلم الشافعي
في فقه الحديث ابو عبيدة في الغريب علي بن المديني في العلل
يحيى بن معين في الرجال ابو تمام في الشعر احمد بن حنبل في السنة
البخاري في نقد الصحيح الجنيد في التصوف محمد بن نصر المروزي
في الاختلاف الجبائي في الاعتزال الاشعري في الكلام محمد
بن زكريا الرازي في الطب ابو معشر في النجوم ابو نعيم الكرماني
في التفسير ابن نباتة في الخطب ابو الفرج الاصفهاني في المحاضرة
ابو القاسم الطبراني في العوالي ابن حزم في الظاهر ابو الحسن
البكري في الكذب الحريري في مقاماته ابن منده في سعة الرحلة
المتنبي في الشعر الموصلي في الغناء الصولي في الشطرنج الخطيب
البغدادي في سرعة القراءة علي بن هلال في الخط عطاء السلمي في
الخوف القاضي الفاضل في الانشاء الاصمعي في النوادر اشعب
في طمع معبد في الغناء [illegible] عمر بن الخطاب رضي الله عنه
هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن قرط
بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي امير المؤمنين ابو حفص
القرشي العدوي الفاروق اسلم في السنة السادسة من النبوة
وله [illegible] ولد بعد الفيل بثلاث عشرة سنة وكان من اشراف قريش
واليه كانت السفارة في الجاهلية فكانت قريش اذا وقعت
الحرب بينهم او بينهم وبين غيرهم بعثوه سفيرا اي رسولا
واذا نافرهم منافر او فاخرهم مفاخر بعثوه منافرا او مفاخرا
واسلم قديما بعد اربعين رجلا واحدى عشرة امراة وقيل
بعد تسعة وثلاثين رجلا وثلاث وعشرين امراة وقيل بعد
خمسة واربعين رجلا واحدى عشرة امراة فما هو الا ان اسلم

فظهر

رضي الله عنه
احوال عمر
ترجمة
عمر بن الخطاب رضي
الله عنه

الاسلام بمكة وخرج به المسلمون قال وهو احد السابقين
الاولين واحد العشرة المشهود لهم بالجنة واحد
الخلفاء الراشدين واحد اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم
واحد كبار علماء الصحابة وزهادهم روى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة حديث وتسعة
وثلاثين حديث روى عنه عثمان وعلي وطلحة وسعد
وابن عوف وابن مسعود وابو ذر وعمرو بن عبسة وابنه عبد الله
وابن عباس وابن الزبير وانس وابو هريرة وعمرو بن سعيد
الخدري وخلائق اخرون من الصحابة وغيرهم اقول وانا الخص
هنا قصة لا يخلو فيها جملة من الفوائد تتعلق بترجمته
في الاخبار الواردة في اسلامه اخرج الترمذي عن ابن عمر ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام باحب هذين
الرجلين اليك بعمر بن الخطاب او بابي جهل بن هشام واخرجه
الطبراني من حديث ابن مسعود وانس الحاكم عن عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب
خاصة واخرجه الطبراني في الاوسط من حديث ابي بكر الصديق و
في الكبير من حديث ثوبان احمد عن عمر قال خرجت اتعرض
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته قد سبقني الى المسجد
فقمت خلفه فاستفتح سورة الحاقة فجعلت اتعجب من تاليف
القران فقلت هذا والله شاعر كما قالت قريش فقرا انه لقول
رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون الايات فوقع
في قلبي الاسلام كل موقع ابن ابي شيبة عن جابر قال كان
اول اسلام عمر ان عمر قال ضرب اختي المخاض ليلا فخرجت من
البيت فدخلت في استار الكعبة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم
فدخل الحجر وعليه بتان فصلى ما شاء الله ثم انصرف فسمعت

[margin:] الفاروق ابو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل

شيئا لم اسمع مثله فخرج فاتبعته فقال من هذا قلت عمر قال
يا عمر ما تدعني لا ليلا ولا نهارا فخشيت ان يدعو علي فقلت
اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال يا عمر استر
قلت لا والذي بعثك بالحق لاعلنه كما اعلنت
الشرك [illegible] ابن سعد وابو يعلى والحاكم والبيهقي
في الدلائل عن انس قال خرج عمر متقلدا السيف فلقيه رجل
من بني زهرة فقال له اين تعمد يا عمر قال اريد ان اقتل محمدا
قال فكيف تامن من بني هاشم وبني زهرة وقد قتلت محمدا
فقال ما اراك الا قد صبوت قال افلا ادلك على العجب ان
ختنك واختك قد صبيا وتركا دينك فمشى عمر واتاهما وعندهما
خباب فلما سمع بحس عمر توارى في البيت فدخل فقال ما هذه
الهينمة وكانوا يقرؤون طه قالا ما عدا حديثا تحدثناه بيننا
قال فلعلكما قد صبوتما فقال له ختنه يا عمر ان كان الحق في غير
دينك فوثب عليه فوطئه وطئا شديدا فجاءت اخته لتدفعه
عن زوجها فنفحها نفحة بيده فدمى وجهها فقالت وهي
غضبى وان كان الحق في غير دينك اني اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله فقال عمر اعطوني الكتاب الذي
عندكم فاقرؤه وكان عمر يقرا الكتاب فقالت اخته انك رجس
وانه لا يمسه الا المطهرون فقم فاغتسل وتوضا فقام فتوضا
ثم اخذ الكتاب فقرا طه حتى انتهى الى انني انا الله لا اله الا انا فا
عبدني واقم الصلاة لذكري فقال عمر دلوني على محمد فلما سمع
خباب قول عمر خرج وقال ابشر يا عمر فاني ارجو ان تكون دعوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ليلة الخميس اللهم اعز الاسلام
بعمر بن الخطاب او بعمرو بن هشام وكان رسول الله صلى الله عليه
في اصل الدار التي في اصل الصفا فانطلق عمر حتى اتى الدار وعلى

بابها حمزة

يا جهنم دخلتها وناس فقال النبي هذا عمر إن يرد به خيرا يسلم
وإن يرد غير ذلك يكن قتله علينا هينا فالنبي صلى الله عليه وسلم
فخرج إليه النبي حتى أتى عمر فأخذ بمجامع ثوبه وحمائل
السيف فقال ما أنت بمنته يا عمر حتى ينزل الله بك من الخزي
والنكال ما أنزل بالوليد بن المغيرة فقال عمر أشهد أن لا إله
إلا الله وأنك عبد الله ورسوله البزار والطبراني
وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الدلائل عن أسلم قال قال لنا عمر
كنت أشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا أنا في يوم
حار في الهاجرة في بعض طريق مكة إذ لقيني رجل فقال عجبا
لك يا ابن الخطاب إنك تزعم أنك وأنك وقد دخل عليك الأمر في
بيتك قلت وما ذاك قال أختك قد أسلمت فرجعت مغضبا
حتى قرعت الباب قيل من هذا قلت عمر فتبادروا فاختفوا
مني وقد كانوا يقرؤون صحيفة بين أيديهم تركوها أو نسوها
فقامت حتى تفتح الباب فقلت يا عدوة نفسها أصبوت
وضربتها بشيء في يدي على رأسها فسال الدم وبكت فقالت
يا ابن الخطاب ما كنت فاعلا فافعل فقد صبوت قال ودخلت
حتى جلست على السرير فنظرت إلى الصحيفة فقلت ما هذا
ناولينيها قالت لست من أهلها إنك لا تطهر من الجنابة وهذا كتاب
لا يمسه إلا المطهرون فما زلت بها حتى ناولتنيها ففتحتها فإذا
فيها بسم الله الرحمن الرحيم فلما مررت باسم من أسماء الله تعالى
ذعرت منه فألقيت الصحيفة ثم رجعت إلى نفسي فتناولتها
فإذا فيها سبح لله ما في السموات والأرض فذعرت
فقرأت إلى آمنوا بالله ورسوله فقلت أشهد أن لا إله إلا الله
فخرجوا إليه متبادرين وكبروا وقالوا أبشر فإن رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعا يوم الاثنين فقال اللهم أعز دينك بأحد

الرجلين اليك اما ابو جهل واما عمر فدلوني على النبي صلى الله
عليه وسلم في بيت باسفل الصفا فخرجت حتى قرعت الباب
حتى قال افتحوا له فاخذ رجلان بعضدي حتى اتيا بي النبي صلى
الله عليه وسلم فقال خلوا ثم اخذ بمجامع قميصي وجذبني اليه
ثم قال اسلم يا ابن الخطاب اللهم اهده فتشهدت فكبر
المسلمون تكبيرة سمعت بفجاج مكة وكانوا مستخفين
فلم اشا ان ارى رجلا يضرب ويضرب الا رايته ولا يصيبني
من ذلك شيء فجئت خالي وكان شريفا فقرعت عليه الباب
فقال من هذا فقلت ابن الخطاب وقد صبوت قال لا تفعل
ثم دخل واجاف الباب دوني فقلت ما هذا بشيء
ان المسلمين يضربون وانا لا اضرب فقال رجل اتحب
ان تعلم باسلامك قلت نعم قال فاذا جلس الناس في الحجر
فايت فلانا لرجل لم يكن يكتم السر فقل له فيما بينك وبينه
اني قد صبوت فانه قلما يكتم السر فجئت وقد اجتمع
الناس في الحجر فقلت فيما بيني وبينه اني قد صبوت قال
اوقد فعلت قلت نعم فنادى باعلا صوته ان ابن الخطاب
قد صبا فبادروا الي فما زلت اضربهم ويضربوني واجتمع
علي الناس قال خالي ما هذه الجماعة قيل عمر قد صبا فقام
على الحجر فاشار بكمه الا اني قد اجرت ابن اختي فتكشفوا
عني فكنت لا اشاء ان ارى رجلا من المسلمين يضرب ولا
يضرب الا رايته فقلت ما هذا بشيء حتى يصيبني فاتيت
خالي فقلت جوارك رد عليك فما زلت اضرب واضرب
حتى اعز الله الاسلام ابو نعيم في الدلائل وابن عساكر
عن ابن عباس قال سالت عمر لاي شيء سميت الفاروق
قال اسلم حمزة قبلي بثلاثة ايام فخرجت الى المسجد فاسرع

ابو جهل

ابو جهل الى النبي صلى الله عليه وسلم يسبه فاخبر حمزة فاخذ قوسه وجاء
الى المسجد الى حلقة قريش التي فيها ابو جهل فعرف ابو جهل
الشر في وجهه فقال ما لك يا ابا عمارة فرفع القوس فضرب
بها اخدعيه فقطعه فسالت الدماء فاصلحت ذلك قريش
مخافة الشر قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف في دار
الارقم اي ابن الارقم المخزومي فانطلق حمزة فاسلم فخرجت
بعده بثلاثة ايام فاذا فلان المخزومي فقلت ارغبت عن
دين ابائك واتبعت دين محمد قال ان فعلت فقد فعله
من هو اعظم عليك حقا مني قلت ومن هو قال اختك وختنك
فانطلقت فوجدت همهمة فدخلت فقلت ما هذا فما زال
الكلام بيننا حتى اخذت براسه وقالت قد كان ذلك على رغم
انفك فاستحييت حين رايت الدماء فجلست فقلت اروني
هذا الكتاب فقالت انه لا يمسه الا المطهرون فقمت فاغتسلت
فاخرجوا الي صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم قلت اسماء
طيبة طاهرة طه ما انزلنا عليك القران لتشقى الى قوله له الاسماء
الحسنى فتعظمت في صدري فقلت من هذا فرت قريش
فاسلمت وقلت اين رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فانه
في دار الارقم فاتيت فضربت الباب فاستجمع القوم فقال
لهم حمزة ما لكم قالوا عمر قال وعمر افتحوا له الباب فان اقبل قبلناه وان
ادبر قتلناه فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فتشهد
عمر فكبر اهل الدار تكبيرة سمعها اهل المسجد قلت يا رسول
الله السنا على الحق قال بلى قلت ففيم الاختفاء فخرجنا صفين
انا في احدهما وحمزة في الاخر حتى دخلنا المسجد فنظرت قريش
الي والى حمزة فاصابتهم كابة شديدة فسماني رسول الله
صلى الله عليه وسلم الفاروق يومئذ وفرق بين الحق والباطل

ابن سعيد عن ذكوان قال قلت لعائشة من سمى عمر
الفاروق قالت النبي صلى الله عليه وسلم ابن ماجه والحاكم
عن ابن عباس قال لما اسلم عمر نزل جبريل فقال يا محمد استبشر
اهل السماء باسلام عمر البزار والحاكم وصححه عن ابن
عباس قال لما اسلم عمر قال المشركون قد انتصف القوم اليوم
منا وانزل الله يا ايها النبي حسبك ومن اتبعك من المؤمنين
البخاري عن ابن مسعود قال ما زلنا اعزة منذ اسلم
عمر ابن سعد والطبراني عن ابن مسعود قال كان
اسلام عمر فتحا وكانت هجرته نصرا وكانت امامته رحمة
ولقد رايتنا وما نستطيع ان نصلي في البيت حتى اسلم عمر فلما
اسلم قاتلهم حتى تركونا فصلينا ابن سعد والحاكم
عن حذيفة قال لما اسلم عمر كان الاسلام كالرجل المدبر لا يزداد
الا بعدا الطبراني عن ابن عباس قال اول من جهر با
الاسلام عمر بن الخطاب اسناده حسن ابن سعد
عن صهيب قال لما اسلم عمر ظهر الاسلام ودعا اليه علانية
وجلسنا حول البيت حلقا وطفنا بالبيت وانتصفنا ممن
غلظ علينا ورددنا عليه بعض ما ياتي به ابن سعد عن اسلم
مولى عمر قال اسلم عمر في ذي الحجة من السنة السادسة من النبوة
وهو ابن ست وعشرين في هجرته اخرج ابن عساكر
عن علي قال ما علمت احدا هاجر الا مختفيا الا عمر بن الخطاب
فانه لما هم بالهجرة تقلد سيفه وتنكب قوسه وانتضى في يده
اسهما واتى الكعبة واشراف قريش بفنائها فطاف سبعا
ثم صلى ركعتين عند المقام ثم اتى حلقهم واحدة واحدة فقال
شاهت الوجوه من اراد ان تثكله امه وييتم ولده ويرمل
زوجته فليلقني وراء هذا الوادي فما تبعه منهم احد

عن البراء

عن البراء قال اول من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير
ثم ابن ام مكتوم ثم عمر بن الخطاب في عشرين راكبا فقلنا ما فعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو اثري ثم قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه قال النووي شهد عمر
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها وكان ممن
ثبت معه يوم احد   في الاحاديث الواردة في فضله
غير ما تقدم في ترجمة الصديق اخرج الشيخان عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رايتني في الجنة
فاذا امراة تتوضا الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا
لعمر فذكرت غيرتك فوليت مدبرا فبكى عمر وقال اعليك اغار يا
رسول الله   الشيخان عن ابن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال بينا انا نائم شربت يعني اللبن حتى انظر
الى الري يجري في اظفاري ثم ناولته عمر قالوا فما اولته يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال العلم   الشيخان عن ابي سعيد
الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم
رايت الناس عرضوا علي وعليهم قمص فمنها ما يبلغ الثدي
ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض علي عمر وعليه قميص يجره قالوا فما اولته
يا رسول الله قال الدين   الشيخان عن سعد بن ابي وقاص
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب والذي
نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط الا سلك فجا غير فجك
البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد كان فيما قبلكم من الامم ناس محدثون فان يكن في امتي احد
فانه عمر انه ملهمون واخرج الترمذي عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه قال
ابن عمر وما نزل بالناس امر قط فقالوا وقال الا نزل القران

عمر وفق ما قاله عمر ... الترمذي والحاكم عن عقبة بن عامر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان بعدي نبي لكان
عمر بن الخطاب واخرج الترمذي عن عايشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لانظر الى شياطين الجن
والانس قد فروا من عمر واخرج ابن ماجة والحاكم عن ابي
بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يصافحه
الحق عمر واول من يسلم عليه اخرج ابن ماجة والحاكم
ابي عن ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
وضع الحق على لسان عمر يقول به ... احمد والبزار عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل
الحق على لسان عمر وقلبه واخرج الطبراني من حديث عمر بن
الخطاب وبلال ومعاوية بن ابي سفيان وعايشة واخرج
ابن عساكر من حديث ... ابن منيع في مسنده عن علي
قال كنا اصحاب محمد لا نشك ان السكينة تنطق على لسان
عمر ... البزار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمر سراج اهل الجنة واخرجه ابن عساكر من حديث
ابي هريرة والصعب بن جثامة ... البزار عن قدامة
بن مظعون عن عمه عثمان بن مظعون قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا غلق الفتنة واشار بيده الى عمر لا يزال
بينكم وبين الفتنة باب شديد الغلق ما عاش هذا بين
اظهركم ... الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال جاء
جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال اقرئ عمر السلام واخبره
ان غضبه عز ورضاه حكم ... ابن عساكر عن عايشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يفرق من عمر
... احمد من حديث بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال

قال ان الشيطان ليفرق منك يا عمر ... ابن عساكر عن ابي عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السما ملك الا وهو يوقر
عمر ولا في الارض شيطان الا وهو يفرق من عمر ... الطبراني في
الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحق بعدي مع عمر حيث كان ... الشيخان عن ابن عمر عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نايم رايتني
على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم اخذها
ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله
يغفر له ثم جاء عمر فاستقى فاستحالت في يده غربا فلم ار عبقريا
من الناس يفري فريه حتى روي الناس وضربوا بعطن قال
النووي في تهذيبه قال العلماء هذا اشارة الى خلافة ابي بكر
وعمر وكثرة الفتوح وظهور الاسلام في زمن عمر ... الطبراني
عن سودة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
لم يلق عمر منذ اسلم الا خر لوجهه واخرجه الدارقطني في الافراد
من طريق سودة عن حفصة ... الطبراني عن ابي بن كعب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل ليبك الاسلام
على موت عمر ... الطبراني في الاوسط عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابغض عمر فقد ابغضني
ومن احب عمر فقد احبني وان الله باهى بالناس عشية عرفة عامة
وباهى بعمر خاصة وانه لم يبعث الله نبيا الا كان في امته محدث
وان يكن في امتي منهم احد فهو عمر قالوا يا رسول الله كيف محدث
قال تتكلم الملايكة على لسانه اسناده حسن ... في قول الصحابة
والسلف فيه قال ابو بكر الصديق ما على ظهر الارض رجل احب الي
من عمر اخرجه ابن عساكر وقيل لابي بكر في مرضه ماذا تقول لربك

وقد وقع لبث عمر في القول وقد وقع لبث عليهم خير عمر اخرجه ابن
سعد وقال علي اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر ما كنا نبعد ان
السكينة تنطق على لسان عمر اخرجه الطبراني في الاوسط
وقال ابن عمر ما رايت احدا قط بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حين قبض احد ولا اجود من عمر اخرجه ابن سعد وقال
ابن مسعود ولو علم عمر وضع في كفة ميزان ووضع علم احيا
الارض في كفة لرجح علم عمر بعلمهم ولقد كانوا يرون انه
ذهب بتسعة اعشار العلم اخرجه الطبراني في الكبير والحاكم
وقال حذيفة والله ما اعرف رجلا لا تاخذه في الله لومة
لائم الا عمر وقالت عايشه وذكرت عمر كان والله احوذيا نسيج
وحده وقال معاوية اما ابو بكر فلم يرد الدنيا ولم ترده واما
عمر فارادته الدنيا ولم يردها واما نحن فتمرغنا فيها ظهرا
لبطن اخرجه الزبير بن بكار في الموفقيات وقال جابر دخل
علي على عمر وهو مسجى فقال رحمة الله عليك ما من احد احب
الي ان القى الله بما في صحيفته بعد صحيفة النبي صلى الله
عليه وسلم من هذا المسجى اخرجه الحاكم وقال ابن مسعود
اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر ان عمر كان اعلمنا بكتاب الله
وافقهنا في دين الله اخرجه الطبراني والحاكم وسئل ابن عباس
عن ابي بكر فقال كان كالخير كله وسئل عن عمر فقال كان كالطائر
الحذر الذي يرى ان له بكل طريق شركا ياخذه وسئل عن
علي فقال ملئ عزما وحزما وعلما ونجدة اخرج في الطيور
يات الطبراني عن عمر بن ربيعة ان عمر بن الخطاب
قال لكعب الاحبار كيف تجد نعتي قال اجد نعتك قرن من حديد
قال وما قرن من حديد قال امير شديد لا تاخذه في الله

لومة لائم

لونه لايم قال ثم مه قال ثم يكون من بعده خليفة تعمل فيه
خلاله قال ثم مه قال ثم يكون البلاء   اخرج البزار والطبراني
عن ابن مسعود قال فضل عمر بن الخطاب الناس باربع بذكر
الاسرى يوم بدر امر بقتلهم فانزل الله لولا كتاب من الله
سبق الاية وبذكره الحجاب امر نساء النبي صلى الله عليه وسلم
ان يحتجبن فقالت له زينب انك علينا يا ابن الخطاب والوحي
ينزل في بيوتنا فانزل الله واذا سألتموهن متاعا الاية
وبدعوة النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ايد الاسلام بعمر وبرايه
في ابي بكر كان اول من بايعه   ابن عساكر عن مجاهد قال
كنا نتحدث ان الشياطين كانت مصفدة في امارة عمر فلما
اصيب بثت   عن سالم بن عبد الله قال ابطأ خبر عمر
على ابي موسى فاتى امرأة في بطنها شيطان فسألها عنه فقالت
حتى يجي شيطاني فجاء فسالته عنه فقال تركته مؤتزرا بكساء
يهنأ ابل الصدقة وذاك رجل لا يراه شيطان الا خر لمنخريه الملك
بين عينيه وروح القدس ينطق بلسانه   قال سفيان
الثوري من زعم ان عليا كان احق بالولاية من ابي بكر وعمر
احد فيه خبر وقال ابو اسامة تدرون من ابو بكر وعمر هما
ابوا الاسلام وامه وقال جعفر الصادق انا بري ممن ذكر ابا بكر
وعمر الا بخير   في موافقات عمر وقد اوصلها بعضهم
الى اكثر من عشرين   ابن مردويه عن مجاهد قال كان
عمر يرى الراي فينزل الله به القران واخرج ابن عساكر
عن علي قال ان في القران لرايا من راي عمر وا   عن ابن عمر
مرفوعا ما قال الناس في شي وقال فيه عمر الا جاء القران بنحو ما
يقول عمر   الشيخان عن عمر قال وافقت ربي في ثلاث
قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فنزلت

واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى وقلت يا رسول الله يدخل
على نسائك البر والفاجر فلو امرتهن يحتجبن فنزلت اية الحجاب
واجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة فقلت عسى ربه
ان طلقكن صلى الله عليه وسلم ان يبدله ازواجا خيرا منكن
فنزلت كذلك واخرج مسلم عن عمر قال وافقت ربي في ثلاث
في الحجاب وفي اسارى بدر وفي مقام ابراهيم وفي تحريم الخمر
وزاد خصلة خامسة وحديثها في السنن ومستدرك
الحاكم انه قال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا واخرج ابن ابي حاتم
في تفسيره عن انس قال قال عمر وافقت ربي في اربع نزلت هذه
الاية ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين فلما نزلت قلت انا
فتبارك الله احسن الخالقين فنزلت فتبارك الله احسن الخالقين
فزاد في هذا الحديث خصلة سادسة وللحديث طريق اخرى عن
ابن عباس اوردتها في التفسير المسند ثم رايت في كتاب فضائل
الامامين لابي عبد الله الشيباني قال وافق عمر ربه في احد
وعشرين موضعا فذكر هذه الستة وزاد قصة عبد الله بن
ابي قلت حديثها في الصحيح عنه قال لما توفي عبد الله بن ابي
دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة عليه فقام اليه
فقمت حتى وقفت في صدره فقلت يا رسول الله اعلى
عدو الله ابن ابي القائل يوم كذا وكذا فوالله ما كان الا يسيرا
حتى نزلت ولا تصل على احد منهم مات ابدا الثامنة يسالونك
عن الخمر والميسر الاية يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة الاية
قلت هما مع اية المائدة خصلة واحدة والثلاثة في
الحديث السابق العاشرة لما اكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الاستغفار لقوم قال عمر سواء عليهم فانزل الله
سواء عليهم الاية قلت اخرجه الطبراني عن ابن عباس ١١ لما

استشار

استشار الصحابة في قصة الافك فالعمر لما رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصحابة في الخروج الى بدر اشار بالخروج فنزلت كما
اخرجك ربك من بيتك الآية ١٣ لما استشار الصحابة في قصة
الافك قال عمر من زوجكها يا رسول الله قال الله قال افتظن
ان ربك دلس عليك فيها سبحانك هذا بهتان عظيم فنزلت
كذلك ١٤ قصته في الصيام لما جامع زوجته بعد الانتباه وكان
ذلك محرما في اول الاسلام فنزلت احل لكم ليلة الصيام الآية
قلت اخرجه احمد في مسنده ١٥ من كان عدوا لجبريل الآية قلت
اخرجه ابن جرير وغيره من طرق عديدة واقربها للموافقة
ما اخرجه ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان يهوديا لقي
عمر فقال ان جبريل الذي كان يذكر صاحبكم عدو لنا فقال
عمر من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان
الله عدو للكافرين فنزلت على لسان عمر قوله فلا وربك لا يؤمنون
الآية قلت اخرج قصتها ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي الاسود
قال اختصم رجلان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى بينهما فقال
الذي قضي عليه ردنا الى عمر بن الخطاب فاتيا اليه فقال الرجل
قضى لي رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا فقال ردنا الى عمر الخ
فقال عمر مكانكما حتى اخرج اليكما فخرج اليهما مشتملا على سيفه
فضرب الذي قال ردنا الى عمر فقتله وادبر الآخر فقال يا رسول
الله قتل عمر والله صاحبي فقال ما كنت اظن ان يجترئ عمر
على قتل مؤمن فانزل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر
الآية فاهدر دم الرجل وبرئ عمر من قتله وله شاهد موصول
اوردته في التفسير المسند ١٧ الاستئذان في الدخول وذلك
انه دخل عليه غلامه وكان نائما فقال اللهم حرم الدخول فنزلت
آية الاستئذان ١٨ قوله في اليهود انهم قوم بهت ١٩ قوله

تعالى ثلة من الاولين وثلة من الاخرين قلت اخرج قصتها
ابن عساكر في تاريخه عن جابر بن عبد الله وهو في اسباب
النزول لم رفع تلاوة الشيخ والشيخة اذا زنيا الاية لم
قوله يوم احد لما قال ابو سفيان افي القوم فلان لا تجيبوا
فوافقه رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت اخرج قصته
احمد في مسنده قلت ويضم الى هذا ما اخرج عثمان بن سعيد
الدارمي في كتاب الرد على الجهمية من طريق ابن شهاب عن
سالم بن عبد الله ان كعب الاحبار قال ويل لملك الارض
من ملك السماء فقال عمر الا من حاسب نفسه فقال كعب والذي
نفسي بيده انها في التوراة لتابعتها فخر عمر ساجدا ثم رايت
في الكامل لابن عدي من طريق عبد الله بن نافع وهو
ضعيف جدا عن ابيه عن ابن عمر ان بلالا كان يقول اذا اذن
اشهد ان لا اله الا الله حي على الصلاة فقال له عمر قل في اثرها
اشهد ان محمدا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قل كما قال عمر في كرامات عمر اخرج البيهقي
وابو نعيم كلاهما في دلائل النبوة واللالكائي في شرح السنة
والديرعاقولي في فوائده وابن الاعرابي في كرامات الاوليا
والخطيب في رواية مالك عن نافع عن ابن عمر قال وجه عمر
جيشا وولى عليهم رجلا يدعى سارية فبينا عمر يخطب
جعل ينادي يا سارية الجبل ثلاثا ثم قدم رسول الجيش
فساله عمر فقال يا امير المؤمنين هزمنا فبينا نحن كذلك
اذ سمعنا صوتا ينادي يا سارية الجبل فاسندنا ظهورنا
الى الجبل فهزمهم الله قال قيل لعمر انك تصيح بها قال ابن
حجر في الاصابة اسناده حسن واخرج ابن مردويه من
طريق ميمون بن مهران عن ابن عمر قال كان عمر يخطب

يوم

يوم الجمعة فعرض له في خطبته ان قال يا سارية الجبل من استرعى الذيب
ظلم فالتفت الناس بعضهم الى بعض فقال لهم علي ليخرجن مما قال
فلما فرغ سالوه فقال وقع في خلدي ان المشركين هزموا اخواننا وانهم
يمرون بجبل فان عدلوا قاتلوا من وجه واحد وان جاوزوا هلكوا
فخرج مني ما تزعمون انكم سمعتموه فجا البشير بعد شهر فذكر انهم
سمعوا صوت عمر في ذلك اليوم قال فعدلنا الى الجبل ففتح الله علينا
ابو نعيم في الدلايل عن عمرو بن الحارث قال بينا عمر بن الخطاب
يخطب يوم الجمعة اذ ترك الخطبة فقال يا سارية الجبل مرتين او ثلاثا
ثم اقبل على خطبته فقال بعض الحاضرين لقد جن انه لمجنون فدخل
عليه عبد الرحمن بن عوف وكان يطمين اليه فقال انك لتجعل لهم على
نفسك مقالا بينا انت تخطب اذ انت تصيح يا سارية الجبل اي شي
هذا قال اني والله ما ملكت ذلك رايتهم يقاتلون عند جبل يوتون من بين
ايديهم ومن خلفهم فلم املك ان قلت يا سارية الجبل ليلحقوا بالجبل فلبثوا
الى ان جاء رسول سارية بكتابه ان القوم لقونا يوم الجمعة فقا
تلناهم حتى اذا حضرت الجمعة سمعنا مناديا ينادي يا سارية
الجبل مرتين فلحقنا بالجبل فلم نزل قاهرين لعدونا حتى هزمهم
الله وقتلهم فقال اولئك الذين طعنوا عليه دعوا هذا الرجل
فانه مصنوع له ابو القاسم ابن بشران في فوايده
من طريق موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال قال عمر بن
الخطاب لرجل ما اسمك قال جمرة قال ابن من قال ابن شهاب
قال ممن قال من الحرقة قال اين مسكنك قال الحرة قال بايها قال
بذات لظى فقال عمر ادرك اهلك فقد احترقوا فرجع الرجل فوجد اهله
قد احترقوا اخرجه مالك في الموطا عن يحيى بن سعيد نحوه واخرجه
ابن دريد في الاخبار المنثورة وابن الكلبي في الجامع وغيرهم وقال
ابو الشيخ في كتاب العظمة ثنا ابو الطيب ثنا علي بن داود

بنا عبد الله بن صالح بنا ابن لهيعة عن قيس بن الحجاج عمن
حدثه قال لما فتحت مصر اتى عمرو بن العاص حين دخل بونة
من اشهر العجم فقالوا ايها الامير ان لنيلنا هذا سنة لا يجري
الا بها قال وما ذاك قال اذا كان احدى عشرة ليلة تخلو من هذا
الشهر عمدنا الى جارية بكر بين ابويها فارضينا ابويها وجعل
عليها من الثياب والحلي افضل ما يكون ثم القيناها في هذا
النيل فقال لهم عمرو ان هذا لا يكون ابدا في الاسلام وان الاسلام
يهدم ما كان قبله فاقاموا والنيل لا يجري قليلا ولا كثيرا
حتى هموا بالجلاء فلما راى ذلك عمرو كتب الى عمر بن الخطاب بذلك
فكتب عمر انك قد اصبت بالذي فعلت وان الاسلام يهدم ما كان
قبله وبعث ببطاقة في داخل كتابه وكتب الى عمرو اني قد بعثت
اليك ببطاقة في داخل كتابي فالقها في النيل فلما قدم كتاب عمر
الى عمرو بن العاص اخذ البطاقة ففتحها فاذا فيها من عبد الله
عمر امير المؤمنين الى نيل اهل مصر اما بعد فان كنت تجري
من قبلك فلا تجر وان كان الله يجريك فاسال الله الواحد القهار
ان يجريك فالقى البطاقة في النيل قبل الصليب بيوم فاصبحوا
وقد اجراه الله ستة عشر ذراعا في ليلة واحدة وقطع الله
تلك السنة عن اهل مصر الى اليوم   ابن عساكر عن طارق
بن شهاب قال ان كان الرجل ليحدث عمر بالحديث فيكذبه
الكذبة فيقول احبس هذه فيقول كل ما حدثتك حق
الا ما امرتني ان احبسه   عن الحسن قال ان كان احد
يعرف الكذب اذا حدث به انه كذب فهو عمر بن الخطاب
عن شريح بن عبيد عمن حدثه قال اخبر عمر بان اهل العراق
قد حصبوا اميرهم فخرج غضبان فصلى فسها في صلاته فلما سلم
قال اللهم انهم قد لبسوا علي فالبس عليهم وعجل بالغلام الثقفي يحكم

فيهم

فيهم بحكم الجاهلية لا يقبل من محسنهم ولا يتجاوز عن مسيئهم
لمن اشار به الحجاج [illegible] في بيت عن سعيد بن ابي عروبة
بن سعيد عن الاحنف بن قيس قال كنا جلوسا بباب عمر فمرت
جارية فقالوا سرية امير المؤمنين فقال ما هي لامير المؤمنين
بسرية ولا تحل له انها من مال الله فماذا يحل له من مال الله فقلنا
فقال انه لا يحل لعمر من مال الله الا حلتين حلة الشتاء وحلة
الصيف وما حج به واعتمر وقوتي وقوت اهلي كرجل من قريش
ليس باغناهم ولا بافقرهم ثم انا بعد رجل من المسلمين وقال
عزرة بن ثابت كان عمر اذا استعمل عاملا كتب له واشترط
عليه ان لا يركب برذونا ولا ياكل نقيا ولا يلبس رقيقا ولا يغلق
بابه دون ذوي الحاجات فان فعل فقد حلت عليه العقوبة
وقال عكرمة بن خالد وغيره ان حفصة وعبد الله وغيرهما
كلموا عمر فقالوا لو اكلت طعاما طيبا كان اقوى لك على الحق
قال اكلكم على هذا الراي قالوا نعم قال قد علمت نصحكم ولكني
تركت صاحبي على جادة فان تركت جادتهما لم ادركهما في
المنزل قال واصاب الناس سنة فما اكل عامئذ سمنا ولا سمينا
وقال ابن ابي مليكة كلم عتبة بن فرقد عمر في طعامه فقال
ويحك اكل طيباتي في حياتي الدنيا واستمتع بها وقال الحسن
دخل عمر على ابنه عاصم وهو ياكل لحما فقال ما هذا قال قرمنا
اليه قال او كلما قرمت اليه شيء اكلته كفى بالمرء سرفا ان ياكل
كلما اشتهى وقال اسلم لقد خطر على قلبي شهوة السمك الطري
فرحل يرفا راحلته وسار اربعا مقبلا ومدبرا واشترى
مكتلا فجاء به وعمد الى الراحلة فغسلها فاتى عمر فقال انطلق
حتى انظر الى الراحلة فنظر وقال نسيت ان تغسل هذا العرق
الذي تحت اذنها عذبت بهيمة في شهوة عمر لا والله لا يذوق

مكة قال وقال قتادة كان عمر يلبس وهو خليفة جبة من
صوف مرقوعة بعضها بادم ويطوف في الاسواق على عاتقه
الدرة يؤدب الناس بها ويمر بالنكث والنوى
فيلتقطه ويلقيه في منازل الناس ينتفعون به وقال انس
رايت بين كتفي عمر اربع رقاع في قميصه وقال ابو عثمان النهدي
رايت على عمر ازارا مرقوعا وقال عبد الله بن عامر بن ربيعة
حججت مع عمر فما ضرب فسطاطا ولا خباء كان يلقي الكساء
والنطع على الشجرة ويستظل تحته قال عبد الله بن عيسى كان
في وجه عمر بن الخطاب خطان اسودان من البكاء وقال
الحسن كان عمر يمر بالاية من ورده فيسقط حتى يعاد منها
اياما وقال انس دخلت حايطا فسمعت عمر يقول وبيني وبينه
جدار عمر بن الخطاب امير المؤمنين بخ بخ والله لتتقين الله
الخطاب او ليعذبنك وقال عبد الله بن عامر بن ربيعة رايت
عمر اخذ تبنة من الارض وقال يا ليتني هذه التبنة ليتني
لم اك شيئا ليت امي لم تلدني وقال عبد الله بن عمر بن حفص حمل
عمر بن الخطاب قربة على عنقه فقيل له في ذلك فقال ان نفسي اعجبتني
فاردت ان اذلها وقال محمد بن سيرين قدم صهر لعمر عليه
فطلب ان يعطيه من بيت المال فانتهره عمر وقال اردت ان
القى الله ملكا خاينا ثم اعطاه من صلب ماله عشرة الاف
درهم وقال النخعي كان عمر يتجر وهو خليفة وقال انس
تقرقر بطن عمر من اكل الزيت عام الرمادة وكان قد
حرم نفسه السمن فنقر بطنه باصبعه وقال انه ليس عندنا
غيره حتى يحيا الناس وقال سفيان بن عيينة قال عمر بن
الخطاب احب الناس الي من رفع الي عيوبي وقال اسلم
رايت عمر بن الخطاب ياخذ باذن الفرس وياخذ بيده

الاخرى

الاخرى واخذت ثم ينفلها ظهر الفرس وقال ابن عمر ما رايت عمر قط
غضب فذكر الله عنده او خوف او قرا عنده انسان اية من القرآن
الا وقف عما كان يريد وقال بلال لاسلم كيف تجدون عمر فقال
خير الناس الا انه اذا غضب فهو امر عظيم فقال بلال لو كنت
عنده اذا غضب قرات عليه القرآن حتى يذهب غضبه وقال
الاحوص بن حكيم عن ابيه اتي عمر بلحم فيه سمن فابى ان ياكلهما
وقال كل واحد منهما ادم اخرج هذه الآثار كلها ابن سعد
عن الحسن قال قال عمر هان شيء اصلح به قوما ان ابدلهم
اميرا مكان امير — في صفته اخرج ابن سعد والحاكم
عن زر قال خرجت مع اهل المدينة في يوم عيد فرايت عمر يمشي
حافيا شيخا اصلع آدم اعسر ايسر طوالا مشرفا على الناس كانه
على دابة قال الواقدي لا يعرف عندنا ان عمر كان آدم الا ان يكون
رآه عام الرمادة فانه كان تغير لونه حين اكل الزيت
عثمان بن سعد عن ابن عمر انه وصف عمر فقال رجل ابيض تعلوه
حمرة طوالا اصلع اشيب — عن عبيد بن عمير قال كان عمر يفوق الناس
طولا — عن سلمة بن الاكوع قال كان عمر رجلا العطاردي
قال كان ايسر يعني يعمل بيديه جميعا — ابن عساكر عن
ابي رجاء العطاردي قال كان عمر رجلا طويلا جسيما اصلع شديد
الصلع ابيض شديد الحمرة في عارضيه خفة سبلته كثيرة وفي اطرافها
صهوبة وفي تاريخ ابن عساكر من طرق ان ام عمر بن الخطاب حنتمة
بنت هشام بن المغيرة اخت ابي جهل بن هشام فكان ابو جهل خاله
في خلافته ولي الخلافة بعهد من ابي بكر الصديق في جمادى
الاخرة سنة ثلاث عشرة قال الزهري استخلف عمر يوم توفي ابو بكر
يوم الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الاخرة اخرجه الحاكم وقام
بالامر اتم قيام وكثرت الفتوح في ايامه ففي سنة اربع عشرة فتحت

دمشق ما بين صلح وعنوة وحمص وبعلبك صلحا والبصرة
والابلة كلاهما عنوة وفيها جمع عمر الناس على صلاة التراويح وفيها
العسكر في الاوايل وفي سنة خمس عشر فتحت الاردن كلها
عنوة الا طبرية فانها فتحت صلحا وفيها كانت غزوة اليرموك
والقادسية قال ابن جرير وفيها مصر سعد الكوفة وفيها
فرض عمر الفروض ودون الدواوين واعطى العطاء على السابقة
وفي سنة ست عشرة فتحت الاهواز والمداين واقام بها سعد
الجمعة في ايوان كسرى وهي اول جمعة جمعت بالعراق وفيها
كانت وقعة جلولا وهزم فيها يزدجرد بن كسرى وتقهقر
الى الري وفيها فتحت تكريت وفيها سار عمر ففتح بيت المقدس
وخطب بالجابية خطبته المشهورة وفيها فتحت قنسرين
عنوة وحلب وانطاكية ومنبج صلحا وسروج عنوة وفيها
فتحت قرقيسيا صلحا وفيها كتب التاريخ في ربيع الاول من
الهجرة بمشورة علي وفي سنة سبعة عشر زاد عمر في المسجد
النبوي وفيها كان القحط بالحجاز فسمي عام الرمادة واستسقى
عمر للناس بالعباس ابن سعد عن نيار الاسلمي ان عمر
لما خرج وعليه برد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابن
ابي عون قال اخذ عمر بيد العباس ثم رفعها وقال اللهم انا
نستشفع اليك بعم نبيك ان تذهب عنا المحل وان تسقينا
الغيث فلم يرجعوا حتى سقوا فاطبقت السماء عليهم اياما
وفيها فتحت الاهواز صلحا وفي سنة ثمان عشرة فتحت
جنديسابور صلحا وحلوان عنوة وفيها كان طاعون عمواس
وفيها فتحت الرها وسميساط وحران ونصيبين وطايفة
من الجزيرة عنوة وقيل صلحا والموصل ونواحيها عنوة
وفي سنة تسع عشرة فتحت قيسارية عنوة وفي سنة عشرين

فتحت

اول جمعة بالعراق

[illegible]

فتحت مصر عنوة وقيل مصر كلها صلحا الا الاسكندرية فعنوة
وقال علي بن رباح المغرب كلها عنوة وفيها فتحت تستر
وفيها هلك قيصر عظيم الروم وفيها اجلى عمر اليهود عن خيبر
وعن نجران وقسم خيبر ووادي القرى وفي سنة احدى
وعشرين فتحت الاسكندرية عنوة ونهاوند ولم يكن
للاعاجم بعدها جماعة وبرقة وغيرها وفي سنة اثنين وعشرين
فتحت اذربيجان عنوة واطرابلس المغرب عنوة والري
وعسكر وقومس وفي سنة ثلاث وعشرين كان فتح كرمان
وسجستان ومكران من بلاد الجبل واصبهان ونواحيها
وفي اخرها كانت وفاة عمر بعد صدوره من الحج شهيدا قال
سعيد بن المسيب لما نفر عمر من منى اناخ بالابطح ثم استلقى ورفع
يديه الى السماء وقال اللهم كبرت سني وضعفت قوتي وانتشرت
رعيتي فاقبضني اليك غير مضيع ولا مفرط فما انسلخ ذو الحجة
حتى قتل اخرجه الحاكم وقال ابو صالح السمان قال كعب لعمر اجدك
في التوراة تقتل شهيدا قال وانى لي الشهادة وانا بجزيرة
العرب وقال اسلم قال عمر اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل
موتي ببلد رسولك اخرجه البخاري وقال معدان بن ابي طلحة خطب
عمر فقال رايت كان ديكا نقرني نقرة او نقرتين واني لا اراه
الا حضور اجلي وان قوما يامروني ان استخلف وان الله
لم يكن ليضيع دينه ولا خلافته فان عجل بي امر فالخلافة شورى
بين هؤلاء الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
عنهم راض اخرجه الحاكم وقال الزهري كان عمر لا ياذن لصبي قد احتلم
في دخول المدينة حتى كتب المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة
يذكر له غلاما عنده صنعا ويستاذنه ان يدخله المدينة ويقول
ان عنده اعمالا كثيرة فيها منافع للناس انه حداد نقاش نجار

فاذن له ان يدخل المدينة وضرب عليه المغيرة مائة درهم
في الشهر فجاء الى عمر يشتكي شدة الخراج فقال ما خراجك بكثير
فانصرف ساخطا فلبث ليالي ثم اتاه فقال الم اخبر انك تقول
لو اشاء لصنعت رحا تطحن بالريح فالتفت الى عمر عابسا وقال
لاصنعن لك رحى يتحدث الناس بها فلما ولى قال عمر لاصحابه
اوعدني العبد انفا ثم اشتمل ابو لؤلؤة على خنجر ذي راسين
نصابه في وسطه فكمن في زاوية من زوايا المسجد في الغلس
فلم يزل هناك حتى خرج عمر يوقظ الناس للصلاة فلما دنا منه
طعنه ثلاث طعنات اخرجه ابن سعد وقال عمرو بن ميمون
الاودي ان ابا لؤلؤة عبد المغيرة طعن عمر بخنجر له راسان
وطعن معه اثني عشر رجلا مات منهم ستة فالقى عليه رجل
من اهل العراق ثوبا فلما اغتم فيه قتل نفسه وقال الزهري
كان ابو لؤلؤة عبد المغيرة يصنع الارحاء وكان المغيرة
يستعمله كل يوم اربعة دراهم فلقي عمر فقال يا امير المؤمنين
ان المغيرة قد اثقل علي فكلمه فقال احسن الى مولاك ومن نية
عمر ان يكلمه فيه فغضب وقال يسع الناس كلهم عدله غيري
واضمر قتله واتخذ خنجرا وحدده وسمه وكان عمر يقول
اقيموا صفوفكم قبل ان يكبر فجاء فقام حذاءه في الصف
وضربه في كتفه وفي خاصرته فسقط عمر وطعن معه ثلاثة
عشر رجلا مات منهم ستة وحمل عمر الى اهله وكادت الشمس
تطلع وصلى ابن عوف بالناس باقصر سورتين واتي عمر بنبيذ
فشربه فخرج من جرحه فلم يتبين فسقوه لبنا فخرج من
جرحه فقالوا لا باس عليك فقال ان يكن بالقتل باس فقد
قتلت فجعل الناس يثنون عليه ويقولون كنت وكنت
فقال اما والله وددت اني خرجت منها كفافا لا علي ولا لي وان

صحبة

بصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمت لي واثنى عليه ابن عباس
فقال لو ان لي طلاع الارض ذهبا لافتديت به من هول المطلع
وقد جعلتها شورى في عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد
الرحمن وسعد وامر صهيبا ان يصلي بالناس واجل الستة ثلاثا
اخرجه الحاكم وقال ابن عباس كان ابو لؤلؤة مجوسيا وقال عمرو
بن ميمون قال عمر الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل يدعي
الاسلام ثم قال لابنه يا عبد الله انظروا ما علي من الدين فحسبوه
فوجدوه ستة وثمانين الفا ونحوها فقال ان وفى مال آل عمر
فأده من اموالهم والا فسل في بني عدي فان لم تف اموالهم فسل
في قريش اذهب الى ام المؤمنين عائشة فقل يستأذن عمر ان
يدفن مع صاحبيه فذهب اليها فقالت كنت اريده لنفسي
ولاوثرنه اليوم على نفسي فاتى عبد الله فقال قد اذنت
فحمد الله وقيل له اوص يا امير المؤمنين واستخلف قال ما ارى
احدا احق بهذا الامر من هؤلاء النفر الذين توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى الستة وقال يشهد
عبد الله بن عمر معهم وليس له من الامر شيء وان اصابت الامرة
سعدا فهو ذلك والا فليستعن به ايكم ما امر فاني لم اعزله
من عجز ولا خيانة ثم قال اوصي الخليفة من بعدي بتقوى الله
واوصي بالمهاجرين والانصار واوصيه باهل الامصار خيرا
في مثل ذلك من الوصية فلما توفي عمر خرجنا به نمشي فسلم عبد الله
بن عمر وقال عمر يستأذن فقالت عائشة ادخلوه فادخل فوضع
هنالك مع صاحبيه فلما فرغ من دفنه ورجعوا اجتمع هؤلاء
الرهط فقال عبد الرحمن بن عوف اجعلوا امركم الى ثلاثة منكم
فقال الزبير قد جعلت امري الى علي وقال سعد جعلت امري
الى عبد الرحمن وقال طلحة قد جعلت امري الى عثمان قال فخلا هؤلاء

الثلاثة فقال عبد الرحمن انا لا اريدها فايكما يبرا من هذا الامر
ونجعله اليه والله عليه والاسلام لينظرن افضلهم في نفسه
وليحرص على صلاح الامة فسكت الشيخان علي وعثمان فقال عبد
الرحمن اجعلوه الي والله علي لا الوكم عن افضلكم قالا نعم فخلا
بعلي وقال لك من التقدم في الاسلام والقرابة من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما قد علمت الله عليك لئن امرتك لتعدلن
ولئن امرت عليك لتسمعن ولتطيعن قال نعم ثم خلا بالاخر
فقال له كذلك فلما اخذ ميثاقهما بايع عثمان وبايعه علي
وفي مسند احمد عن عمر انه قال ان ادركني اجلي وابو عبيدة
ابن الجراح حي استخلفته فان سالني ربي قلت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل نبي امينا واميني
ابو عبيدة بن الجراح فان ادركني اجلي وقد توفي ابو عبيدة
استخلفت معاذ بن جبل فان سالني ربي لم استخلفته قلت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يحشر يوم القيامة بين
يدي العلماء بنبذة وقد ماتا في خلافته وفي المسند ايضا
عن ابي رافع انه قيل لعمر عند موته في الاستخلاف فقال
رايت من اصحابي حرصا سيئا ولو ادركني احد رجلين ثم جعلت
هذا الامر اليه لوثقت به سالم مولى ابي حذيفة وابو عبيدة
ابن الجراح اصيب عمر يوم الاربعاء لاربع بقين من ذي الحجة
ودفن يوم الاحد مستهل المحرم وله ثلاث وستون
وقيل ست وستون سنة وقيل احدى وستون
ستون ورجحه الواقدي وقيل تسع وخمسون وقيل
اربع وخمسون وصلى عليه صهيب في المسجد وفي حديث
كان نقش خاتم عمر كفى بالموت واعظا
عن طارق بن شهاب قالت ام ايمن يوم قتل عمر اليوم

بقتل عمر اليوم وهي للإسلام ... عن عبد الرحمن بن يسار
قال شهدت موت عمر بن الخطاب فانكسفت الشمس يومئذ
رجاله ثقات ... ومن أوليات عمر قال العسكري هو أول
من سمي أمير المؤمنين وأول من كتب التاريخ من الهجرة وأول
من اتخذ بيت المال وأول من سن قيام شهر رمضان وأول
من عس بالليل وأول من عاقب على الهجاء وأول من ضرب في
الخمر ثمانين وأول من حرم المتعة وأول من نهى عن بيع
أمهات الأولاد وأول من جمع الناس في صلاة الجنائز على
أربع تكبيرات وأول من اتخذ الديوان وأول من فتح
الفتوح ومسح السواد وأول من حمل الطعام من مصر في بحر أيلة
إلى المدينة وأول من احتبس صدقة في الإسلام وأول من أعال
الفرائض وأول من أخذ زكاة الخيل وأول من قال أطال الله
بقاءك قاله لعلي وأول من قال أيدك الله قاله لعلي هذا آخر ما
ذكره العسكري وقال النووي في تهذيبه هو أول من اتخذ الدرة
(عمر اهيب) وكذا ذكره ابن سعد في الطبقات قال وهو أول ... ابن سعد في الطبقة
قال ولقد قيل بعده لدرة عمر أهيب من سيفكم قال وهو أول
من استقضى القضاة في الأمصار وأول من مصر الأمصار الكوفة
والبصرة والجزيرة والشام ومصر والموصل ... ابن عساكر
عن إسماعيل بن زياد قال مر علي بن أبي طالب على المساجد
في رمضان وفيها القناديل فقال نور الله على عمر قبره كما نور علينا
مساجدنا ... قال ابن سعد اتخذ عمر دار الدقيق فجعل
فيها الدقيق والسويق والتمر والزبيب وما يحتاج إليه
يعين به المنقطع ووضع فيما بين مكة والمدينة بالطريق ما يصلح
من ينقطع به وهدم المسجد النبوي وزاد فيه ووسعه وفرشه
بالحصباء وهو الذي أخرج اليهود من الحجاز إلى الشام وأخرج أهل

نجران الى الكوفة وهو الذي اخر مقام ابراهيم الى موضعه
اليوم وكان ملصقا بالبيت اخرج العسكري في الاوائل
والطبراني في الكبير والحاكم من طريق ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز
سال ابا بكر بن سليمان بن ابي خيثمة لاي شي كان يكتب من خليفة
رسول الله في عهد ابي بكر ثم كان عمر يكتب اولا من خليفة ابي بكر
فمن اول من كتب امير المومنين فقال حدثتني الشفا وكانت
من المهاجرات ان ابا بكر كان يكتب من خليفة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعمر من خليفة خليفة رسول الله حتى كتب عمر الى عامل
العراق ان يبعث اليه رجلين جلدين يسالهما عن العراق
واهله فبعث اليه لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم فقدما
المدينة ودخلا المسجد فوجدا عمرو بن العاص فقالا
استاذن لنا على امير المومنين فقال عمرو انتما والله اصبتما
اسمه فدخل عليه عمرو فقال السلام عليك يا امير المومنين فقال
ما بدا لك في هذا الاسم لتخرجن مما قلت فاخبره وقال انت
الامير ونحن المومنون فجرى الكتاب بذلك من يومئذ
وقال النووي في تهذيبه سماه بهذا الاسم عدي بن حاتم
ولبيد بن ربيعة حين وفدا اليه من العراق وقيل سماه به
المغيرة بن شعبة وقيل ان عمر قال للناس انتم المومنون
وانا اميركم فسمي امير المومنين وكان قبل ذلك يقال له خليفة
خليفة رسول الله فلما كان عمر بن الخطاب فعدلوا عن تلك العبارة
لطولها واخرج ابن عساكر عن معاوية بن قرة قال كان يكتب ابو بكر
من خليفة رسول الله فلما كان عمر بن الخطاب ارادوا ان
يقولوا خليفة خليفة رسول الله قال عمر هذا يطول قالوا لا ولكنا
امرناك علينا فانت اميرنا قال عمر نعم انتم المومنون وانا اميركم
فكتب امير المومنين اخرج البخاري في تاريخه عن ابن المسيب

قال

قال وهو اول من كتب التاريخ عمر بن الخطاب لسنتين ونصف من خلافته
فكتب لست عشرة من الهجرة بمشورة علي السلفي في
الطيوريات بسند صحيح عن ابن عمر انه اراد ان يكتب السنن
فاستخار الله شهرا فاصبح وقد عزم له ثم قال اني ذكرت قوما
كانوا قبلكم كتبوا كتابا فاقبلوا عليه وتركوا كتاب الله
ابن سعد عن شداد قال كان اول كلام تكلم به عمر حين صعد
المنبر ان قال اللهم اني شديد فليني واني ضعيف فقوني واني
بخيل ... ابن سعد وسعيد بن منصور وغيرهما من طرق
عن عمر انه قال اني انزلت نفسي من مال الله منزلة والي اليتيم
من ماله ان استغنيت استعففت واذا افتقرت اكلت بالمعروف
فان ايسرت قضيت ابن سعد عن عمر ان عمر بن
الخطاب كان اذا احتاج اتى صاحب بيت المال فاستقرضه
فربما عسر فياتيه صاحب بيت المال يتقاضاه فيلزمه فيحتال
له عمر وربما خرج عطاه فقضاه ابن سعد عن ابن
معرور ان عمر خرج يوما حتى اتى المنبر وكان قد اشتكى شكوى
فنعت له العسل وفي بيت المال عكة فقال ان اذنتم لي فيها
اخذتها والا فهي علي حرام فاذنوا له عن سالم بن عبد الله
ان عمر كان يدخل يده في دبرة البعير ويقول اني خائف ان
اسال عما بك ابن عمر قال كان عمر اذا اراد ان ينهى
الناس عن شي تقدم الى اهله فقال لا اعلمن احدا وقع في
شي مما نهيت عنه الا اضعفت عليه العقوبة وروي
ان عمر بن الخطاب خرج ذات ليلة يطوف بالمدينة
وكان يفعل ذلك كثيرا اذ مر بامراة من نساء العرب مغلقا
عليها بابها وهي تقول تطاول هذا الليل تسري كواكبه
وارقني ان لا ضجيع الاعبه فوالله لولا الله تخشى عواقبه

ان ينزع من هذا السن من جوانبه ولكني اخشى من قبيا موكلا
بانفسنا لا يغتر الدهر كاتبه فخافه رب يعلو القنا يصدف
والدم يعطي ان تنال مراتبه فكتب الى عماله بالغزو ان
لا يجمروا احدا اكثر من اربعة اشهر ابن سعد عن
ابن عن سلمان ان عمر قال له املك انا ام خليفة فقال له سلمان ان
انت جبيت من ارض المسلمين درهما او اقل او اكثر ثم وضعته
في غير حقه فانت ملك غير خليفة فاستعبر عمر عن سفيان
بن ابي العرجاء قال عمر بن الخطاب والله ما ادري اخليفة انا ام
ملك فان كنت ملكا فهذا امر عظيم فقال قائل يا امير المؤمنين ان
بينهما فرقا قال ما هو قال الخليفة لا ياخذ الا حقا ولا يضعه الا في
حق وانت بحمد الله كذلك والملك يعسف الناس فياخذ من
هذا ويعطي هذا فسكت عمر عن ابن مسعود قال ركب
عمر فرسا فانكشف ثوبه عن فخذه فرأى اهل نجران بفخذه
شامة سوداء فقالوا هذا الذي نجد في كتابنا انه يخرجنا
من ارضنا عن سعد الجاري ان كعب الاحبار قال
لعمر انا نجد في كتاب الله على باب من ابواب جهنم يمنع الناس
ان يقعوا فيها فاذا مات لم يزالوا يقتحمون فيها الى يوم
القيمة عن ابي معشر قال انبانا اشياخنا ان عمر
قال ان هذا الامر لا يصلح الا بالشدة التي لا جبرية فيها
ابن ابي شيبة في المصنف عن حكيم بن عمير قال كتب عمر بن
الخطاب الا يجلدن امير جيش ولا سرية احدا الحد حتى
يطلع الدرب لئلا تحمله حمية الشيطان ان يلحق بالكفار
ابن ابي حاتم في تفسيره عن الشعبي قال كتب قيصر
الى عمر بن الخطاب ان رسلي اتتني من قبلك فزعمت ان قبلكم
شجرة ليست بخليقة بشيء من الخير تخرج مثل آذان الحمير ثم

تنشق

تنشق مثل اللؤلؤ ثم تعصر فتكون كاطيب فالوذج اكل ثم تيبس
فتكون عصمة للمقيم وزاد للمسافر فان تكن رسلي صدقتني فلا
ارى هذه الشجرة الا من شجر الجنة فكتب اليه عمر من عبد الله عمر
امير المؤمنين الى قيصر ملك الروم ان رسلك قد صدقوك وهذه الشجرة
عندنا هي الشجرة التي انبتها الله على مريم حين نفست بعيسى
فاتق الله ولا تتخذ عيسى الها من دون الله فان مثل عيسى
عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ابن سعد عن
ابن عمر ان عمر امر عماله فكتبوا اموالهم منهم سعد بن ابي وقاص
فشاطرهم عمر اموالهم فاخذ نصفا واعطاهم نصفا
عن الشعبي ان عمر كان اذا استعمل عاملا كتب ماله
عن ابي امامة بن سهل بن حنيف قال مكث عمر زمانا لا ياكل
من المال شيئا حتى دخلت عليه في ذلك خصاصة فارسل الى اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستشارهم فقال قد شغلت نفسي
في هذا الامر فما يصلح لي منه فقال علي غداء وعشاء فاخذ بذلك
عمر عن ابن عمر ان عمر انفق في حجة ستة عشر دينارا
فقال يا عبد الله اسرفنا في هذا المال عبد الرزاق
في مصنفه عن قتادة والشعبي قال جاءت عمر امرأة فقالت
زوجي يقوم الليل ويصوم النهار فقال عمر لقد احسنت الثناء
على زوجك فقال كعب بن سور لقد شكت فقال عمر كيف قال
تزعم انها ليس لها من زوجها نصيب قال فاذا قد فهمت ذلك
فاقض بينهما فقال يا امير المؤمنين احل الله من النساء اربعا
فلها من كل اربعة ايام يوم ومن كل اربع ليال ليلة
ابن جريج قال اخبرني من اصدق ان عمر بينا هو يطوف اذ سمع
امرأة تقول تطاول هذا الليل واسود جانبه
وارقني ان لا خليل الاعبه فلولا حذار الله لا شيء مثله

زوجي لئن غاب عني منذ هذا الشهر وجانبه فقال عمر [ما لك] فقالت اغزيت
زوجي منذ اشهر وقد اشتقت اليه قال اردت سوءا قالت
معاذ الله قال فاملكي عليك نفسك فانما هو البريد اليه فبعث
اليه ثم دخل على حفصة فقال اني سائلك عن امر قد اهمني فافرجيه
عني في كم تشتاق المراة الى زوجها فخفضت راسها واستحيت
قال فان الله لا يستحيي من الحق فاشارت بيدها ثلاثة اشهر والا
فاربعة اشهر فكتب عمر الا تحبس الجيوش فوق اربعة اشهر

عن جابر بن عبد الله انه جاء الى عمر يشكو اليه ما يلقى
من النساء فقال عمر انا لنجد ذلك حتى اني لاريد الحاجة فتقول
لي ما تذهب الا الى فتيات بني فلان تنظر اليهن فقال له
عبد الله بن مسعود اما بلغك ان ابراهيم شكا الى الله خلق
سارة فقيل له انها خلقت من ضلع فالبسها على ما كان فيها
ما لم تر عليها خزية في دينها عن عكرمة بن خالد
قال دخل ابن لعمر بن الخطاب عليه وقد ترجل ولبس ثيابا حسانا
فضربه عمر بالدرة حتى ابكاه فقالت له حفصة لم ضربته قال
رايته قد اعجبته نفسه فاحببت ان اصغرها اليه
عن نصر عن ثابت بن ابي سليم ان عمر بن الخطاب قال لا تمشوا
لكذا ولا بالحكم ولا تمشوا الطريق المسلة البيهقي
في شعب الايمان عن الضحاك قال قال ابو بكر والله لوددت
اني كنت شجرة الى جانب الطريق فمر علي بعير فاخذني
فادخلني فاه فلاكني ثم ازدردني ثم اخرجني بعرا ولم اكن
بشرا فقال عمر يا ليتني كنت كبش اهلي سمنوني ما بدا لهم
حتى اذا كنت كاسمن ما يكون زارهم بعض من يحبون
فذبحوني لهم فجعلوا بعضي شواء وبعضي قديدا ثم اكلوني
ولم اكن بشرا ابن عساكر وزاد الا ابن حبان فكان
عمر ابن الخطاب

عمر بن الخطاب يخطب على المنبر فقام اليه الحسين بن علي فقال انزل عن منبر
ابي فقال عمر منبر ابيك لا منبر ابي من امرك بهذا فقام علي فقال
ما امره بهذا احد اما لاوجعتك يا غدر فقال لا توجع ابن اخي
فقد صدق منبر ابيه اسناده صحيح   الخطيب في الرواة
عن مالك من طريقه عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
وسعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان كانا
يتنازعان في المسألة بينهما حتى يقول الناظر اليهما لا يجتمعان
ابدا فما يفترقان الا على احسن واجمل   ابن سعد عن الحسن
قال اول خطبة خطبها عمر حمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد
فقد ابتليت بكم وابتليتم بي وخلفت فيكم بعد
صاحبي فمن كان بحضرتنا باشرناه بانفسنا ومن غاب عنا
وليناه اهل القوة والامانة فمن يحسن نزده حسنا ومن
يسئ نعاقبه وليغفر الله لنا ولكم   عن جبير بن الحويرث
ان عمر بن الخطاب استشار المسلمين في تدوين الدواوين
فقال له علي تقسم كل سنة ما اجتمع اليك من مال ولا تمسك
شيئا وقال عثمان ارى مالا كثيرا يسع الناس وان لم يحصوا
حتى تعرف من اخذ ممن لم ياخذ خشيت ان ينتشر الامر فقال له
الوليد بن هشام بن المغيرة يا امير المؤمنين قد جئت الشام
فرايت ملوكها قد دونوا ديوانا وجندوا جنودا فدون
ديوانا وجند جنودا فاخذ بقوله فدعا عقيل بن ابي طالب
ومخرمة بن نوفل وجبير بن مطعم وكانوا من نسابة قريش
فقال اكتبوا الناس على منازلهم فكتبوا فبدؤوا ببني هاشم
اتبعوهم ابا بكر وقومه ثم عمر وقومه على الخلافة فلما نظر فيه
عمر قال ابدؤوا بقرابة النبي صلى الله عليه وسلم الاقرب فالاقرب
حتى تضعوا عمر حيث وضعه الله   عن سعيد بن المسيب

بعد ما مات عمر بن الخطاب في المنام فرايته بعد حول يمسح
العرق عن جبينه فقلت يا امير المؤمنين ما شانك
فقال هذا اوان فرغت ولقد كاد عرشي يهد لولا اني لقيت
ربا رحيما واخرج ايضا عن زيد بن اسلم ان عبد الله بن عمرو بن
العاص راى عمر في المنام فقال كيف صنعت قال متى فارقتكم قال
منذ اثنتي عشرة سنة قال انما انفلت الان من الحساب
ابن سعد عن سالم بن عبد الله [illegible] بن عمر قال
سمعت رجلا من الانصار يقول دعوت الله ان يريني عمر في النوم
فرايته بعد عشر سنين وهو يمسح العرق عن جبينه فقلت
يا امير المؤمنين ما فعلت قال الان فرغت ولولا رحمة ربي
لهلكت   الحاكم عن الشعبي قال رثت عاتكة بنت زيد
بن عمرو بن نفيل عمر فقالت

عين جودي بعبرة ونحيب   لا تملي على الامام النجيب
فجعتني المنون بالفارس المعلم   يوم الهياج والتلبيب
عصمة الدين والمعين على الدهر   وغيث الملهوف والمكروب
قل لاهل الضراء والبؤس موتوا   اذ سقتنا المنون كاس شعوب

مات في ايام عمر من الاعلام عتبة بن غزوان والعلاء
بن الحضرمي وقيس بن السكن وابو قحافة والد الصديق
وسعد بن عبادة وسهيل بن عمرو وابن ام مكتوم المؤذن
وعياش بن ابي ربيعة وعبد الرحمن اخو الزبير بن العوام
وقيس بن ابي صعصعة احد من جمع القران ونوفل بن عبد المطلب
واخوه ابو سفيان ومارية ام السيد ابراهيم وابو عبيدة
بن الجراح ومعاذ بن جبل ويزيد بن ابي سفيان وشرحبيل
بن حسنة والفضل بن العباس وابو جندل بن سهيل وابو مالك
الاشعري وصفوان بن المعطل وابي بن كعب وبلال المؤذن
واسيد

والسائب بن الفضل والقواد بن مالك الخولانية وزينب بنت
جحش وعياض بن غنم وابو الهيثم بن التيهان وخالد بن الوليد
والجارود سيد بني عبد القيس والنعمان بن مقرن وقتادة
بن النعمان والاقرع بن حابس وسودة بنت زمعة
وعويم بن ساعدة وغيلان الثقفي وابو محجن الثقفي
وخلائق اخرون من الصحابة عثمان بن عفان رضي الله عنه
هو عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس
بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن
غالب القرشي الاموي ابو عمرو ويقال ابو عبد الله
وابو ليلى ولد في السنة السادسة من الفيل واسلم قديما
وهو ممن دعاه الصديق الى الاسلام وهاجر الهجرتين الى
الحبشة الاولى والثانية وتزوج رقية بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل النبوة وماتت عنده في ليالي غزوة
بدر فتاخر عن بدر لتمريضها باذن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجاء البشير بنصر المسلمين ببدر يوم دفنها
واخذ سهمه واجره فعد في البدريين بذلك فانتسب وذوبها الملة
فزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها باختها ام كلثوم
وتوفيت عنده سنة تسع من الهجرة قال العلماء ولا يعرف احد
تزوج بنتي نبي غيره ولذلك سمي ذا النورين فهو من السابقين
الاولين واول المهاجرين واحد العشرة المشهود لهم بالجنة
واحد الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض
واحد الصحابة الذين جمعوا القرآن بل قال ابن عباد لم يجمع القرآن
من الخلفاء الا هو والمأمون وقال ابن سعد استخلفه رسول
الله صلى الله عليه وسلم على المدينة في غزوته الى ذات الرقاع والى
غطفان روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة حديث وستة

ترجمة امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه

امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه

6.5

وروى عنه من الصحابة زيد بن خالد الجهني وابن الزبير والسائب
بن يزيد وانس بن مالك وزيد بن ثابت وسلمة بن الاكوع
وابو امامة الباهلي وابن عباس وابن عمر وعبد الله بن مغفل
وابو قتادة وابو هريرة واخرون من الصحابة وخلايق من
التابعين ابن سعد عن عبد الرحمن بن حاطب قال ما
رايت رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
حدث اتم حديثا ولا احسن من عثمان الا انه كان رجلا يهاب
الحديث عن محمد بن سيرين قال كان اعلمهم بالمناسك
عثمان وبعده ابن عمر البيهقي في سننه عن عبد الله
بن عمر بن ابان الجعفي تدري لم سمي عثمان ذا النورين قلت
لا قال لم يجمع بين ابنتي نبي منذ خلق الله ادم الى ان تقوم
الساعة غير عثمان فلذلك سمي ذا النورين ابو نعيم
عن الحسن قال انما سمي عثمان ذا النورين لانا لا نعلم احدا اغلق
بابه على ابنتي نبي غيره ابن عساكر عن علي بن ابي طالب
انه سيل عن عثمان فقال ذاك امرء يدعى في الملا الاعلى ذا
النورين كان صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابنتيه
الماليني بسند فيه ضعف عن سهل بن سعد قال قيل لعثمان
ذو النورين لانه ينتقل من منزل الى منزل في الجنة فتبرق
له برقتين فلذلك قيل له ذلك قال ابن سعد كان يكنى في الجاهلية
ابا عمرو فلما كان الاسلام ولدت له رقية عبد الله فاكتنى
به وامه اروى بنت كريز بن حبيب بن عبد الشمس
وامها ام حكيم البيضا بنت عبد المطلب بن هاشم توامة
ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عثمان بنت ... النبي
صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحق وكان اول الناس
اسلاما بعد ابي بكر وعلي وزيد بن حارثة ابن عساكر

من طرق

من طرق ان عثمان كان رجلا ليس بالقصير ولا بالطويل
حسن الوجه ابيض مشربا حمرة بوجهه نكتات الجدري كبير اللحية
عظيم الكراديس بعيد ما بين المنكبين عبل الساقين طويل
الذراعين شعر قد كسا ذراعيه جعد الراس اصلع
احسن الناس ثغرا جمته اسفل من اذنيه يصفر لحيته
وكان قد شد اسنانه بالذهب ابن عساكر عن عبد الله
بن حزم المازني قال رايت عثمان بن عفان فما رايته قط
ذكرا ولا انثى احسن وجها منه عن موسى بن طلحة
قال كان عثمان اجمل الناس ابن عساكر عن اسامة
بن زيد قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزل عثمان
بصحفة فيها لحم فدخلت فاذا رقية فجعلت مرة
انظر الى وجه رقية مرة الى وجه عثمان فلما رجعت سالني
النبي صلى الله عليه وسلم قال ادخلت عليهما قلت نعم قال
فهل رايت زوجا احسن منهما قلت لا يا رسول الله
ابن سعد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي قال لما اسلم
عثمان بن عفان اخذه عمه الحكم بن ابي العاص بن امية
فاوثقه رباطا وقال ترغب عن ملة ابائك الى دين محدث
والله لا احلك ابدا حتى تدع ما انت عليه فقال عثمان والله لا
ادعه ابدا ولا افارقه فلما راى الحكم صلابته في دينه تركه
ابو يعلى عن انس قال اول من هاجر من المسلمين الى الحبشة باهله
عثمان بن عفان فقال النبي صلى الله عليه وسلم صحبهما الله ان عثمان
لاول من هاجر الى الله باهله بعد لوط ابن عدي عن عائشة
قالت لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم ابنته ام كلثوم لعثمان
قال لها ان بعلك اشبه الناس بجدك ابراهيم وابيك محمد
ابن عدي وابن عساكر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اما نشير ... بما بينا من فضل ... الاحاديث الواردة
في فضله غير ما تقدم اخرج الشيخان عن عائشة ان النبي صلى الله
عليه وسلم جمع ثيابه حين دخل عثمان وقال الا استحيي من رجل تستحيي
منه الملائكة البخاري عن ابي عبد الرحمن السلمي ان عثمان
حين حوصر اشرف عليهم فقال انشدكم بالله ولا انشد الا اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزتهم الستم تعلمون
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفر بئر رومة فله الجنة
فحفرتها فصدقوه بما قال الترمذي عن عبد الرحمن
بن خباب قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحث على جيش العسرة
فقال عثمان بن عفان يا رسول الله مائة بعير باحلاسها واقتابها
في سبيل الله فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ما على
عثمان ما عمل بعد هذه الترمذي والحاكم عن عبد الرحمن
بن سمرة قال جاء عثمان الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار حين
جهز جيش العسرة فنثرها في حجره فجعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقلبها وهو يقول ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم
مرتين الترمذي عن انس قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ببيعة الرضوان كان عثمان بن عفان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى اهل مكة فبايع الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عثمان في
حاجة الله وحاجة رسوله فضرب باحدى يديه على الاخرى
فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم
الترمذي عن ابن عمر قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة
فقال يقتل فيها هذا مظلوما لعثمان اخرج الترمذي والحاكم
وصححه وابن ماجه عن مرة بن كعب قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذكر فتنة فقربها فمر رجل مقنع في ثوب فقال

هذا

فقلبوه فيه فرأى في الهدية نقرة إليه وإذا هو عثمان بن عفان فقبلت
النبي وجهه فقلت هذا قال نعم . الترمذي والحاكم عن
عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عثمان إنه لعل الله
يقمصك قميصا فإن أرادوك على خلعه فلا تخلعه . الترمذي
عن عثمان أنه قال يوم الدار إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد
إلي عهدا فأنا صابر عليه . الحاكم عن أبي هريرة قال اشترى
عثمان الجنة من النبي صلى الله عليه وسلم مرتين حين حفر بئر رومة
وحين جهز جيش العسرة . ابن عساكر عن ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عثمان من أشبه أصحابي بي خلقا
الطبراني عن عصمة بن مالك قال لما ماتت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحت عثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجوا عثمان لو كان
لي ثالثة لزوجته وما زوجته إلا بالوحي من الله . ابن
عساكر عن علي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعثمان لو أن
لي أربعين ابنة زوجتك واحدة بعد واحدة حتى لا يبقى منهن
واحدة . ابن عساكر عن زيد بن ثابت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول مر بي عثمان وعندي ملك من الملائكة
فقال شهيد يقتله قومه إنا نستحيي منه . أبو يعلى عن ابن
عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الملائكة تستحيي من عثمان
كما تستحيي من الله ورسوله . ابن عساكر عن الحسن وذكر
عنده حياء عثمان فقال إن كان ليكون في جوف البيت والباب
عليه مغلق فيضع ثوبه ليفيض عليه الماء فيمنعه الحياء أن يرفع
صلبه . في خلافته بويع بالخلافة بعد دفن عمر
بثلاث ليال فروي أن الناس كانوا يجتمعون في تلك الأيام
إلى عبد الرحمن بن عوف يشاورونه ويناجونه فلا يخلو به
رجل ذو رأي فيعدل بعثمان أحدا ولما جلس عبد الرحمن

للمبايعة فحمد الله واثنى عليه وقال في كلامه اني رايت الناس
يابون الا عثمان اخرجه ابن عساكر عن المسور بن مخرمة وفي رواية
اما بعد يا علي فاني قد نظرت في الناس فلم ارهم يعدلون
بعثمان فلا تجعلن على نفسك سبيلا ثم اخذ بيد عثمان فقال
نبايعك على سنة الله وسنة رسوله وسنة الخليفتين من بعده
فبايعه عبد الرحمن وبايعه المهاجرون والانصار ابن
سعد عن انس قال ارسل عمر الى ابي طلحة الانصاري قبل ان يموت
بساعة فقال كن في خمسين من الانصار مع هولاء النفر اصحاب
الشورى فانهم فيما احسب سيجتمعون في بيت فقم على ذلك
الباب باصحابك فلا تترك احدا يدخل عليهم ولا تتركهم يمضي
اليوم الثالث حتى يومروا احدهم وفي مسند احمد عن ابي
وايل قال قلت لعبد الرحمن ابن عوف كيف بايعتم عثمان
وتركتم عليا فقال ما ذنبي قد بدات بعلي فقلت ابايعك
على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وسيرة
ابي بكر وعمر فقال فيما استطعت ثم عرضت ذلك على عثمان
فقال نعم ويروى ان عبد الرحمن قال لعثمان خلوة ان لم
ابايعك فمن تشير علي قال علي وقال لعلي ان لم ابايعك فمن تشير
علي قال عثمان ثم دعا الزبير فقال ان لم ابايعك فمن تشير علي
قال علي او عثمان ثم دعا سعدا فقال من تشير علي فاما انا وانت
فلا نريده فقال عثمان ثم استشار عبد الرحمن الاعيان
فراى هوى اكثرهم في عثمان ابن سعد والحاكم
عن ابن مسعود انه قال لما بويع عثمان امرنا خير من بقي
ولم نال وفي هذه السنة من خلافته فتحت الري وكانت
فتحت وانتقضت وفيها اصاب الناس رعاف كثير فقيل
لها سنة الرعاف واصاب عثمان رعاف فتخلف عن الحج

واوصى

واوصى وفيها فتح من الروم حصون كثيرة وفيها ولى عثمان الكوفة
سعد بن ابي وقاص وعزل المغيرة وفي سنة خمس وعشرين
عزل عثمان سعدا عن الكوفة وولى الوليد بن عقبة بن ابي
معيط وهو صحابي اخو عثمان لامه فكان هذا مما نقم عليه لانه
اثر اقاربه بالولايات وقيل ان الوليد صلى بهم الصبح
اربعا وهو سكران ثم التفت اليهم فقال ازيدكم وفي سنة
ست وعشرين زاد عثمان في المسجد الحرام ووسعه واشترى
اماكن للزيادة وفيها فتحت سابور وفي سنة سبع وعشرين
غزا معاوية قبرس فركب البحر بالجيش وكان معه
عبادة بن الصامت وزوجته ام حرام بنت ملحان الا
نصارية فصرعت عن بغلتها فماتت شهيدة وكان
النبي صلى الله عليه وسلم اخبرها بهذا الجيش ودعا لها بان تكون
منهم ثم غزت بقبرس وفيها فتحت ارجان ودارابجرد
وفيها عزل عثمان عمرو بن العاص عن مصر وولى عليها عبد
الله بن سعد بن ابي سرح فغزا افريقية فافتتحها سهلا
وجبلا واصاب كل انسان من الجيش الف دينار وقيل ثلثة
الاف دينار ثم فتحت الاندلس في هذا العام كان
معاوية يلح على عمر بن الخطاب في غزوة قبرس وركوب
البحر لها فكتب عمر الى عمرو بن العاص ان صف لي البحر وراكبه
فكتب اليه اني رايت خلقا كبيرا يركبه خلق صغير ان ركد
خرق القلوب وان تحرك ازاغ العقول تزداد فيه العقول
قلة والسيئات كثرة وهم فيه كدود على عود ان مال غرق وان
نجا برق فلما قرا عمر الكتاب كتب الى معاوية والله لا احمل فيه
مسلما ابدا لها [illegible] فغزا معاوية قبرس في ايام عثمان
فصالح اهلها على الجزية وفي سنة تسع وعشرين فتحت اصطخر

عنوة فتحها وغير ذلك وفيها زاد عثمان في مسجد المدينة ووسعه
وبناه بالحجارة المنقوشة وجعل عمده من حجارة وسقفه
بالساج وجعل طوله ستين ومائة ذراع وعرضه خمسين ومائة
ذراع وفي سنة ثلاثين فتحت جور وبلاد كثيرة من ارض خراسان
وفتحت نيسابور صلحا وقيل عنوة وطوس وسرخس كلاهما
صلحا وكذا مرو وبيهق ولما فتحت هذه البلاد الواسعة
كثر الخراج على عثمان واتاه المال من كل وجه حتى اتخذ له الخزاين
وادر الارزاق وكان يامر للرجل بمائة الف بدرة في كل بدرة
اربعة الاف اوقيه وفي سنة خمس وثلاثين كان مقتل عثمان قال
الزهري ولي عثمان اثنى عشر سنة يعمل ست سنين لا ينقم الناس
عليه شيا وانه لاحب الى قريش من عمر بن الخطاب لان عمر كان شديدا
عليهم فلما وليهم عثمان لان لهم ووصلهم ثم توانى في امرهم واستعمل
اقرباءه واهل بيته في الست الاواخر وكتب لمروان بخمس افريقيه
واعطى اقرباءه المال وتاول في ذلك الصلة التي امر الله بها
وقال ان ابا بكر وعمر تركا من ذلك ما هو لهما واني اخذته فقسمته
في اقربائي فانكر الناس عليه ذلك اخرجه ابن سعد
ابن عساكر من وجه اخر عن الزهري قال قلت لسعيد
بن المسيب هل انت مخبري كيف كان قتل عثمان ما كان شان
وشانه ولم خذله اصحاب محمد فقال قتل عثمان مظلوما ومن
قتله كان ظالما ومن خذله كان معذورا قلت وكيف كان ذلك
قال ان عثمان لما ولي كره ولايته نفر من الصحابة لان عثمان
كان يحب قومه فولي الناس اثنى عشر سنة وكان كثيرا
كثيرا مما يولي بني امية ممن لم يكن له مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
صحبة فكان يجي من امرايه ما ينكر اصحاب محمد وكان
عثمان يستعتب فيهم فلا يعزلهم فلما كان في الست الاواخر
استاثر

أسنا من نجيبه فرقهم وما أشركهم فيه وأمرهم بتقوى الله
ولي عبد الله بن أبي سرح مصر فلبث عليها سنين فجاء أهل مصر يشكونه
ويتظلمون منه وقد كان قبل ذلك من عثمان هنات إلى عبد الله
بن مسعود وأبي ذر وعمار بن ياسر فكانت بنو هذيل وبنو زهرة
في قلوبهم ما فيها لحال ابن مسعود وكانت بنو غفار وأحلافها ومن
غضب لأبي ذر في قلوبهم ما فيها وكانت بنو مخزوم قد حنقت على
عثمان لحال عمار بن ياسر وجاء أهل مصر يشكون ابن أبي سرح
فكتب إليه كتاباً يتهدده فيه فأبى ابن أبي سرح يقبل ما نهاه عنه عثمان
وضرب بعض من أتاه من قبل عثمان من أهل مصر ممن كان أتى عثمان
فقتله فخرج من أهل مصر سبعمائة رجل فنزلوا المسجد وشكوا
إلى الصحابة في مواقيت الصلاة ما صنع ابن أبي سرح بهم فقام
طلحة بن عبيد الله فكلم عثمان بكلام شديد وأرسلت عائشة
إليه فقالت تقدم إليك أصحاب محمد وسألوك عزل هذا الرجل
فأبيت فهذا قد قتل منهم رجلاً فأنصفهم من عاملك ودخل
عليه علي بن أبي طالب فقال إنما يسألونك رجلاً مكان رجل وقد
ادعوا قبله دماً فاعزله عنهم واقض بينهم فإن وجب عليه
حق فأنصفهم منه فقال لهم اختاروا رجلاً أوليه عليكم مكانه
فأشار الناس عليه بمحمد بن أبي بكر فقالوا استعمل علينا محمد بن
أبي بكر فكتب عهده وولاه وخرج معه عدد من المهاجرين
والأنصار ينظرون فيما بين أهل مصر وابن أبي سرح فلما كان
على مسيرة ثلاث من المدينة إذا هم بغلام أسود يخبط البعير
خبطاً كأنه رجل يطلب أو يطلب فقال له أصحاب محمد
ما قصتك وما شأنك هارب أو طالب فقال لهم أنا غلام أمير
المؤمنين وجهني إلى عامل مصر فقال له رجل هذا عامل مصر قال
ليس هذا أريد وأخبر بأمر محمد بن أبي بكر فبعثوا في طلبه

رجلا فاخذوه فجاوا به اليه فقالوا غلام من انت فاقبل مرة يقول انا غلام
امير المومنين ومرة يقول انا غلام مروان حتى عرفه رجل انه لعثمان
فقال له محمد الى من ارسلت قال الى عامل مصر قال بماذا قال برسالة
قال معك كتاب قال لا ففتشوه فلم يجدوا معه كتابا وكانت معه
اداوة قد يبست فيها شي يتقلقل فحركوه ليخرج فلم يخرج فشقوا
الاداوة فاذا فيها كتاب من عثمان الى ابن ابي سرح فجمع محمد من كان
عنده من المهاجرين والانصار وغيرهم ثم فك الكتاب بمحضر منهم
فاذا فيه اذا اتاك محمد وفلان وفلان فاحتل في قتلهم وابطل
كتابهم وقر على عملك حتى ياتيك رأيي واحبس من يجي الي متظلم
منك ليأتيك رأيي في ذلك ان شاء الله فلما قروا الكتاب فزعوا وازمعوا
ورجعوا الى المدينة وختم محمد الكتاب بخواتيم نفر كانوا معه
ودفع الكتاب الى رجل منهم وقدموا المدينة وجمعوا طلحة والزبير
وعليا وسعدا ومن كان من اصحاب محمد ثم فضوا الكتاب
بمحضر منهم واخبروهم بقصة الغلام واقروهم الكتاب فلم يبق احد
من اهل المدينة الا حنق على عثمان وزاد ذلك من كان غضب لابن
مسعود وابي ذر وعمار حنقا وغيظا وقام اصحاب محمد صلعم
فلحقوا بمنازلهم ما منهم احد الا وهو مغتم لما قروا الكتاب وحاصر
الناس عثمان واجلب عليه محمد بن ابي بكر ببني تيم وغيرهم فلما راى
ذلك علي بعث الى طلحة والزبير وسعد وعمار ونفر من الصحابة
كلهم بدري ثم دخل على عثمان ومعه الكتاب والغلام والبعير
فقال له علي هذا الغلام غلامك قال نعم قال والبعير بعيرك قال نعم
قال فانت كتبت هذا الكتاب قال لا وحلف بالله ما كتبت هذا الكتاب
ولا امرت به ولا علم لي به قال له علي فالخاتم خاتمك قال نعم قال فكيف
يخرج غلامك ببعيرك بكتاب عليه خاتمك لا تعلم به فحلف بالله

ما كتبت

يكتب هذا الكتاب ولا امر به ولا وجهت هذا الغلام الى مصر قط
واما الخط فعرفوا انه خط مروان وشكوا في امر عثمان وسالوه ان
يدفع اليهم مروان فابى وكان مروان عنده في الدار فخرج اصحاب
محمد من عنده غضابا وشكوا في امره وعلموا ان عثمان لا يحلف
بباطل الا ان قوما قالوا لن يبرا عثمان في قلوبنا الا ان يدفع الينا
مروان حتى نبحثه ونعرف حال الكتاب وكيف يؤمر بقتل رجل من اصحاب
محمد بغير حق فان يكن عثمان كتبه عزلناه وان يكن مروان كتبه على لسان
عثمان نظرنا ما يكون منا في امر مروان ولزموا بيوتهم وابى عثمان ان
يخرج اليهم مروان وخشي عليه القتل وحاصر الناس عثمان ومنعوه
الماء فاشرف على الناس فقال افيكم علي فقالوا لا فقال افيكم سعد فقالوا
لا فسكت ثم قال الا احد يبلغ عليا فيسقينا ماء فبلغ ذلك عليا فبعث اليه
بثلاث قرب مملوة فما كادت تصل اليه وجرح في سببها عدة من بني هاشم
وبني امية حتى وصل الماء اليه فبلغ عليا ان عثمان يراد قتله فقال انما
اردنا منه مروان فاما قتل عثمان فلا وقال للحسن والحسين اذهبا بسيفيكما
حتى تقوما على باب عثمان فلا تدعا احدا يصل اليه وبعث الزبير ابنه
وبعث طلحة ابنه وبعث عدة من اصحاب محمد ابناءهم يمنعون الناس
ان يدخلوا على عثمان ويسالونه اخراج مروان فلما راى ذلك محمد بن ابي بكر
ورمى الناس باب عثمان بالسهام حتى خضب الحسن بالدماء على بابه واصاب
مروان سهم وهو في الدار وخضب محمد بن طلحة وشج قنبر مولى علي
فخشي محمد بن ابي بكر ان يغضب بنو هاشم لحال الحسن والحسين فيثيروها
فتنة فاخذ بيد الرجلين فقال لهما ان جاءت بنو هاشم فراوا الدماء
على وجه الحسن كشفوا الناس عن عثمان ولا يعلم احد ممن كان معه
لان كل من كان معه كانوا فوق البيوت ولم يكن معه الا امراته فقال
محمد لهما مكانكما فان معه امراته حتى ابداكما بالدخول فاذا انا ضبطته
فادخلا فتوجآه حتى تقتلاه فدخل محمد فاخذ بلحيته فقال له عثمان

والله لقد رايتك ابوك ما ساه ... فتواخذ ... ... عليه فشغلها حتى قتلاه وخرجا هاربين من حيث دخلوا وصرخت
امراته فلم يسمع صراخها لما كان في الدار من الجلبة وصعدت امراته
الى الناس فقالت ان امير المؤمنين قد قتل فدخل الناس فوجدوه مذبوحا
وبلغ الخبر عليا وطلحة والزبير وسعدا ومن كان بالمدينة فخرجوا
وقد ذهبت عقولهم للخبر الذي اتاهم حتى دخلوا على عثمان فوجدوه
مقتولا فاسترجعوا وقال علي لابنيه كيف قتل امير المؤمنين وانتما على
الباب ورفع يده فلطم الحسن وضرب صدر الحسين وشتم محمد بن طلحة
وعبد الله بن الزبير وخرج وهو غضبان حتى اتى منزله وجاء الناس
يهرعون اليه فقالوا له نبايعك فمد يدك فلا بد من امير فقال علي ليس ذلك
اليكم انما ذلك لاهل بدر فمن رضي به اهل بدر فهو خليفة فلم يبق احد من اهل
بدر حتى اتى عليا فقالوا ما نرى احدا احق بها منك مد يدك نبايعك فبايعوه
وهرب مروان وولده وجاء علي الى امراة عثمان فقال لها من قتل عثمان قالت
لا ادري دخل عليه رجلان لا اعرفهما ومعهما محمد بن ابي بكر واخبرت
عليا والناس بما صنع محمد فدعا علي محمدا فسأله عما ذكرت امراة عثمان فقال
محمد لم تكذب قد والله دخلت عليه وانا اريد قتله فذكرني ابي فقمت عنه
وانا تائب الى الله والله ما قتلته ولا امسكته فقالت امراته صدق ولكنه
ادخلهما واخرج ابن عساكر عن كنانة مولى صفية وغيره قال قتل عثمان
رجل من اهل مصر يقال له حمار ازرق اشقر واخرج احمد عن المغيرة بن شعبة انه
دخل على عثمان وهو محصور فقال انك امام العامة وقد نزل بك ما ترى واني
اعرض عليك خصالا ثلاثا اختر احداهن اما ان تخرج فتقاتلهم فان معك
عددا وقوة وانت على الحق وهم على الباطل واما ان تخرق لك
بابا سوى الباب الذي هم عليه فتقعد على رواحلك فتلحق بمكة فانهم لن
يستحلوك وانت بها واما ان تلحق بالشام فانهم اهل الشام وفيهم معاوية
فقال عثمان اما ان اخرج فاقاتل فلن اكون اول من خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم

في امته

فانه مستحل الحرم واما ان اخرج الى مكة فاني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول يلحد رجل بمكة من قريش يكون عليه نصف عذاب العالم فلن
اكون انا واما ان الحق بالشام فلن افارق دار هجرتي ومجاورة رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن عساكر عن ابي ثور الفهمي قال دخلت
على عثمان وهو محصور فقال لقد اختبأت عند ربي عشرا اني لرابع اربعة
في الاسلام وانكحني رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته ثم توفيت فانكحني
ابنته الاخرى وما تغنيت ولا تمنيت ولا وضعت يميني على فرجي
منذ بايعت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا مرت بي جمعة منذ اسلمت
الا وانا اعتق فيها رقبة الا ان لا يكون عندي فاعتقها بعد ذلك ولا زنيت
في جاهلية ولا اسلام قط ولا سرقت في جاهلية ولا اسلام ولقد جمعت
القران على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قتل عثمان في اوسط
ايام التشريق من سنة خمس وثلاثين وقيل قتل يوم الجمعة لثمان
عشرة خلت من ذي الحجة ودفن ليلة السبت بين المغرب والعشاء
في حش كوكب بالبقيع وهو اول من دفن به وقيل كان قتله يوم الاربعاء
وقيل يوم الاثنين لست بقين من ذي الحجة وكان له يوم قتل اثنتان
وثمانون سنة وقيل احدى وثمانون وقيل اربع وثمانون وقيل
ست وثمانون وقيل تسعون قال قتادة صلى عليه الزبير ودفنه وكان
اوصى اليه   ابن عدي وابن عساكر عن انس مرفوعا
ان لله سيفا مغمودا في غمده ما دام عثمان حيا فاذا قتل عثمان
جرد ذلك السيف فلم يغمد الى يوم القيمة تفرد به عمرو بن فائد
وله مناكير   ابن عساكر عن يزيد بن ابي حبيب قال بلغني ان عامة
الركب الذين ساروا الى عثمان عامتهم جنوا   عن حذيفة
قال اول الفتن قتل عثمان واخر الفتن خروج الدجال والذي
نفسي بيده لا يموت رجل وفي قلبه مثقال حبة من حب قتل عثمان
الا تبع الدجال ان ادركه وان لم يدركه امن به في قبره

عن ابن عباس قال لو لم يطلب الناس بدم عثمان لرجموا بالحجارة من السما
واخرج عن الحسن قال قتل عثمان وعلي غايب في ارض له فلما بلغه قال
اللهم اني لم ارض ولم امالي الحاكم وصححه عن قيس بن عباد قال سمعت
عليا يوم الجمل يقول اللهم اني ابرا اليك من دم عثمان ولقد طاش عقلي
يوم قتل عثمان وانكرت نفسي وجاوني للبيعة فقلت والله اني لاستحيي ان
ابايع قوما قتلوا عثمان واني لاستحيي من الله ان ابايع وعثمان لم يدفن
بعد فانصرفوا فلما رجع الناس يسالوني البيعة قلت اللهم اني مشفق
مما اقدم عليه ثم جاءت عزمة فبايعت فلما قالوا يا امير المومنين
فكانما صدع قلبي وقلت اللهم خذ مني لعثمان حتى ترضى ابن عساكر
عن ابي خلدة الحنفي قال سمعت عليا يقول ان بني امية يزعمون اني قتلت
عثمان لا والله الذي لا اله الا هو ما قتلت ولا مالات ولقد نهيت
فعصوني عن سمرة قال ان الاسلام كان في حصن حصين وانهم
ثلموا في الاسلام بقتلهم عثمان ثلمة لا يسد الى يوم القيمة وان اهل المدينة
كانت فيهم الخلافة فاخرجوها ولم تعد فيهم عن محمد بن
سيرين قال لم تفقد الخيل البلق في المغازي والجيوش حتى قتل عثمان
ولم يختلف في الاهلة حتى قتل عثمان ولم تر هذه الحمرة التي في افاق السما
حتى قتل الحسين عبد الرزاق في مصنفه عن حميد بن هلال قال كان
عبد الله بن سلام يدخل على محاصري عثمان فيقول لا تقتلوه فوالله
لا يقتله رجل منكم الا لقي الله اجذم لا يد له وان سيف الله لم
يزل مغمودا وانكم والله لئن قتلتموه ليسلنه الله ثم لا يغمده
عنكم ابدا وما قتل نبي قط الا قتل به سبعون الفا ولا خليفة الا
قتل به خمسة وثلثون الفا قبل ان يجتمعوا ابن عساكر
عن عبد الرحمن بن مهدي قال خصلتان لعثمان ليستا لابي بكر
ولا عمر صبره على نفسه حتى قتل وجمعه الناس على المصحف
الحاكم عن الشعبي قال ما سمعت من مراثي عثمان احسن من قول

كعب

كعب بن مالك فكف يديه ثم اغلق بابه
وايقن ان الله ليس بغافل وقال لاهل الدار لا تقتلوهم
عفا الله عن كل امرء لم يقاتل فكيف رايت الله صب عليهم
العداوة والبغضا بعد التواصل وكيف رايت الخير ادبر عنهم
عن الناس ادبار الرياح الجوافل ابن سعد
عن موسى بن طلحة قال رايت عثمان يخرج يوم الجمعة عليه ثوبان
اصفران فيجلس على المنبر فيوذن الموذن وهو يتحدث يسال
الناس عن اسعارهم وعن اخبارهم وعن مرضاهم عبد الله
الرومي قال كان عثمان يلي وضوء الليل بنفسه فقيل له لو امرت
بعض الخدم فكفوك فقال لا الليل لهم يستريحون فيه
ابن عساكر عن عمرو بن عثمان بن عفان قال كان نقش خاتم عثمان
آمنت بالذي خلق فسوى ابو نعيم في الدلائل عن ابن
عمر ان جهجاه الغفاري قام الى عثمان وهو يخطب فاخذ العصا
من يده فكسرها على ركبته فما حال عليه الحول حتى ارسل الله في رجله
الاكلة فمات منها اوليات عثمان قال العسكري في الاوائل
هو اول من اقطع القطائع واول من حمى الحمى واول من خفض
صوته بالتكبير واول من خلق المسجد واول من امر بالاذان
في الجمعة واول من رزق الموذنين واول من ارتج عليه في الخطبة
فقال ايها الناس ان اول مركب صعب وان بعد اليوم اياما وان
اعش تاتكم الخطبة على وجهها وما كنا خطباء وسيعلمنا الله اخرجه
ابن سعد واول من قدم الخطبة في العيد على الصلاة واول من فوض
الى الناس اخراج زكاتهم واول من ولي الخلافة في حياة امه واول
من اتخذ صاحب شرطة واول من اتخذ المقصورة في المسجد
خوفا ان يصيبه ما اصاب عمر هذا ما ذكره العسكري قال واول
ما وقع الاختلاف بين الامة فخطا بعضهم بعضا في اشياء

اوليات عثمان

نعوا عليه وكانوا قبل ذلك يعلفون في القمح ولا يختطي بعضهم
قلت بقي منها آثار ابنيتها وليس من عامر البلد بل هو خارج عنه
المدينة كما تقدم ولعل من جميع الناس يعرف واحدة في القراءة
ابن عساكر عن حكيم بن عباد بن حنيف قال اول منكر ظهر
بالمدينة حين فاضت الدنيا وانتهى سمن الناس طيران الحمام
والرمي على الجلاهقات فاستعمل عليها عثمان رجلا من بني ليث
سنة ثمان من خلافته فقصها وكسر الجلاهقات وممن مات
في ايام عثمان من الاعلام سراقة بن مالك بن جعشم وحاطب بن
بن ابي بلتعة وعياض بن زهير وابو اسيد الساعدي واوس بن الصامت
والحارث بن نوفل وعبد الله بن حذافة وزيد بن خارجة الذي تكلم
بعد الموت ولبيد الشاعر والمسيب والد سعيد ومعاذ بن
عمرو بن الجموح ومعبد بن العباس ومعيقيب بن ابي فاطمة الدوسي
وابو لبابة بن عبد المنذر ونعيم بن مسعود الاشجعي وممن قيل
في الصحابة الحطيئة الشاعر وابو ذؤيب الهذلي الشاعر والمرجح
من الصحابة علي بن ابي طالب واسمه عبد مناف بن عبد
المطلب واسمه شيبة بن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف بن
المغيرة بن قصي واسمه زيد بن كلاب بن مرة بن لؤي بن غالب
فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ابو الحسن وابو تراب كناه بها النبي
صلى الله عليه وسلم وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم وهي اول هاشمية
ولدت هاشميا قد اسلمت وهاجرت وعلي رضي الله عنه احد
العشرة المشهود لهم بالجنة واخو رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصهره بالمواخاة وصهره على فاطمة سيدة نساء العالمين واحد
السابقين الى الاسلام واحد العلماء الربانيين والشجعان
المشهورين والزهاد المذكورين والخطباء المعروفين واحد من جمع
القرآن وعرضه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرض عليه ابو الاسود

[illegible] فاطمة [illegible] عمر [illegible] وكذا [illegible]

الدولي

اصل

والمطلب عن ... السلمي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى وهو
علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم اسلم قديما بل قال ابن عباس
وزيد بن ... وجماعة انه اول من اسلم
ونقل بعضهم الاجماع عليه ابو يعلى عن علي قال بعث
النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واسلمت يوم الثلاثاء
وكان عمره يوم اسلم عشر سنين وقيل تسع وقيل ثمان وقيل دون ذلك
قال الحسن بن زيد بن الحسن ولم يعبد الاوثان قط لصغره اخرج
ابن سعد ... لما هاجر صلى الله عليه وسلم الى المدينة امره ان يقيم
بعده بمكة اياما حتى يؤدي عنه امانته والودائع والوصايا
التي كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم يلحقه باهله ففعل
ذلك وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا واحدا وسائر
المشاهد الا تبوك فان النبي صلى الله عليه وسلم استخلفه على المدينة
وله في جميع المشاهد اثار مشهورة واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم
اللواء في مواطن كثيرة وقال سعيد بن المسيب اصابت عليا يوم
احد ست عشرة ضربة وثبت في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم
اعطاه الراية يوم خيبر واخبر ان الفتح يكون على يديه واحواله
في الشجاعة واثاره في الحروب مشهورة وكان علي شيخا
اصلع كثير الشعر ربعة الى القصر اقرب عظيم البطن عظيم
اللحية جدا قد ملأت ما بين منكبيه بيضاء كانها قطن آدم شديد
الادمة قال جابر بن عبد الله حمل علي الباب على ظهره يوم خيبر
حتى صعد المسلمون عليه ففتحوها وانهم جربوه بعد ذلك فلم
يحمله الا اربعون رجلا اخرجه ابن عساكر ابن اسحق
في المغازي عن ابي رافع ان عليا تناول بابا عند الحصن حصن
خيبر فترس به عن نفسه فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله
ثم القاه فلقد رايتنا ثمانية نفر نجهد ان نقلب ذلك الباب فما

استطعنا ان نثبت الا ... عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمسمائة حديث وثمانون حديثا روى عنه بنوه الثلاثة
الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وابن مسعود وابن عمر
وابن عباس وابن الزبير وابو موسى وابو سعيد وزيد
بن ارقم وجابر بن عبد الله وابو امامة وابو هريرة وخلائق
من الصحابة والتابعين ... في الاحاديث الواردة
في فضله قال احمد بن حنبل ما جاء لاحد من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الفضائل ما جاء لعلي رضي الله عنه
اخرج الشيخان عن سعد بن ابي وقاص ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف علي بن ابي طالب في غزوة
تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان
فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى غير انه
لا نبي بعدي واخرجه احمد والبزار من حديث ابي سعيد
الخدري والطبراني من حديث اسماء بنت عميس وام سلمة
وحبشي بن جنادة وابن عمر وابن عباس وجابر بن سمرة
والبراء بن عازب وزيد بن ارقم ... عن سهل بن سعد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين الراية
غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما
اصبحوا ... يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس
غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون ان يعطاها فقال
اين علي بن ابي طالب فقيل هو يشتكي عينيه فقال فارسلوا اليه فاتي به
فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرا حتى
لم يكن به وجع فاعطاه الراية ...
وقد اخرج هذا الحديث الطبراني من حديث ابن عمر وعلي ...

وعمر

وعمران بن حصين وابي ليلى ... وابن عباس
م. وعن سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الاية ندع ابناءنا
وابناءكم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا
وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلي. ت. الترمذي عن ابي سريحة
او زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلي
مولاه. واخرجه عن علي وابي ايوب الانصاري وزيد بن
ارقم وعمر ... وابو يعلى عن ابي هريرة والطبراني عن ابن
عمر ومالك بن الحويرث وحبشي بن جنادة وجرير وسعد
بن ابي وقاص وابي سعيد الخدري وانس والبزار عن ابن عباس
وعمارة وبريدة وفي اكثرها زيادة اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه. ح. وعن ابي الطفيل قال جمع علي الناس في الرحبة قال انشد
بالله كل امرئ مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم
غدير خم ما قال لما قام فقام اليه ثلاثون من الناس فشهدوا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم ما قال فقام اليه
ثلاثون من الناس فشهدوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
ت. الترمذي والحاكم عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله امرني بحب اربعة واخبرني انه يحبهم فقيل يا رسول
الله سمهم لنا قال علي منهم ثلاثا وابو ذر والمقداد وسلمان
الترمذي والنسائي وابن ماجه عن حبشي بن جنادة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم علي مني وانا من علي. ت. عن ابن عمر
قال آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه فجاء علي تدمع عيناه
فقال يا رسول الله آخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت اخي في الدنيا والاخرة
م. ... عن علي قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الامي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] سنها [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم الى [illegible]

بعثني وانا شاب اقضي بينهم ولا ادري ما القضا [illegible]

بيده ثم قال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فوالذي [illegible]

في قضا بين اثنين [illegible] ابن سعد عن علي انه [illegible]

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا قال اني كنت

سالته انباني واذا سكت ابتداني [illegible] عن ابي هريرة قال [illegible]

بن الخطاب علي اقضانا [illegible] ابن مسعود قال اقضى اهل المدينة

علي [illegible] ابن عباس قال اذا حدثنا ثقة عن علي بفتيا لا نعدوها

عن سعيد بن المسيب قال كان عمر بن الخطاب يتعوذ من

معضلة ليس لها ابو الحسن [illegible] عنه قال لم يكن من الصحابة يقول

سلوني الا علي [illegible] ابن عساكر عن ابن مسعود قال افرض اهل المدينة

واقضاهم علي بن ابي طالب [illegible] عن عائشة ان عليا ذكر عندها

فقالت اما انه اعلم من بقي بالسنة وقال مسروق انتهى علم اصحاب رسول

الله صلى الله [illegible] الى عمر وعلي وعبد الله وقال عبد الله بن عياش

بن ابي ربيعة كان لعلي ما شئت من ضرس قاطع في العلم وكان له البسطة

في العشيرة والقدم في الاسلام والصهر برسول الله صلى الله عليه وسلم

والفقه في السنة والنجدة في الحرب والجود في المال [illegible] الطبراني

في الاوسط بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم

خلقت أنا وعلي من شجرة واحدة
ابن عباس قال ما أنزل الله يا أيها الذين
آمنوا إلا وعلي أميرها وشريفها ولقد عاتب الله أصحاب محمد في غير
مكان وما ذكر عليا إلا بخير ابن عساكر عن ابن عباس قال
ما نزل في أحد من كتاب الله ما نزل في علي ابن عساكر
عن ابن عباس قال نزلت في علي بن أبي طالب ثلاثمائة آية
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي
لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك
الطبراني والحاكم عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا غضب لم يجترئ أحد يكلمه إلا علي الطبراني
والحاكم عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال النظر
إلى علي عبادة إسناده حسن وأخرجه الطبراني والحاكم من
حديث عمران بن حصين وأخرجه ابن عساكر من حديث أبي بكر
الصديق وعثمان بن عفان ومعاذ بن جبل وأنس وثوبان
وجابر بن عبد الله وعائشة الطبراني في الأوسط عن ابن
عباس قال كانت لعلي ثمانية عشر منقبة ما كانت لأحد من هذه
الأمة أبو يعلى عن أبي هريرة قال قال عمر بن الخطاب لقد
أعطي علي ثلاث خصال لأن يكون لي خصلة منها أحب إلي من أن أعطى
حمر النعم قيل وما هي قال تزوجه ابنته وسكناه المسجد لا يحل لي
فيه ما يحل له والراية يوم خيبر وروى أحمد بسند صحيح عن ابن عمر
نحوه أحمد وأبو يعلى بسند صحيح عن علي قال ما رمدت ولا
صدعت منذ مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهي وتفل في
عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية أبو يعلى والبزار عن
سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من آذى عليا فقد آذاني الطبراني بسند صحيح عن أم سلمة عن

الا يحبني الا مومن ولا يبغضني الا منافق   الترمذي عن
ابي سعيد الخدري قال كنا نعرف المنافقين ببغضهم عليا
البزار والطبراني في الاوسط عن جابر   الترمذي والحاكم
عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلي
بابها هذا حديث حسن على الصواب لا صحيح كما قال الحاكم ولا
موضوع كما قاله جماعة منهم ابن الجوزي والنووي وقد بينت
حاله في التعقبات على الموضوعات   الحاكم وصححه عن علي
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت يا رسول الله
بعثتني وانا شاب اقضي بينهم ولا ادري ما القضا فضرب صدري
بيده ثم قال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فوالذي فلق الحبة ما شككت
في قضا بين اثنين   ابن سعد عن علي انه قيل له ما لك اكثر
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا قال اني كنت اذا
سالته انباني واذا سكت ابتداني   عن ابي هريرة قال قال عمر
بن الخطاب علي اقضانا   ابن مسعود قال اقضى اهل المدينة
علي   ابن عباس قال اذا حدثنا ثقة عن علي بفتيا لا نعدوها
عن سعيد بن المسيب قال كان عمر بن الخطاب يتعوذ من
معضلة ليس لها ابو الحسن   عنه قال لم يكن من الصحابة احد يقول
سلوني الا علي   ابن عساكر عن ابن مسعود قال افرض اهل المدينة
واقضاهم علي بن ابي طالب   عن عائشة ان عليا ذكر عندها
فقالت اما انه اعلم من بقي بالسنة وقال مسروق انتهى علم اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى عمر وعلي وعبد الله وقال عبد الله بن عياش
بن ابي ربيعة كان لعلي ما شئت من ضرس قاطع في العلم وكان له البسطة
في العشيرة والقدم في الاسلام والصهر برسول الله صلى الله عليه وسلم
والفقه في السنة والنجدة في الحرب والجود في المال   الطبراني
في الاوسط بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى
عليه وسلم

[illegible] وعلي من شجرة [illegible]
[illegible] عن ابن عباس قال ما انزل الله يا ايها الذين
امنوا الا وعلي اميرها وشريفها ولقد عاتب الله اصحاب محمد في غير
مكان وما ذكر عليا الا بخير   ابن عساكر عن ابن عباس قال
ما نزل في احد من كتاب الله ما نزل في علي   ابن عساكر
عن ابن عباس قال نزلت في علي بن ابي طالب ثلاثمائة اية
البزار عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي
لا يحل لاحد ان يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك
الطبراني والحاكم وصححه عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا غضب لم يجترئ احد يكلمه الا علي   الطبراني
والحاكم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال النظر
الى علي عبادة اسناده حسن واخرجه الطبراني والحاكم ايضا من
حديث عمران بن حصين واخرجه ابن عساكر من حديث ابي بكر
الصديق وعثمان بن عفان ومعاذ بن جبل وانس وثوبان
وجابر بن عبد الله وعايشة   الطبراني في الاوسط عن ابن
عباس قال كانت لعلي ثمانية عشر منقبة ما كانت لاحد من هذه
الامة   ابو يعلى عن ابي هريرة قال قال عمر بن الخطاب لقد
اعطي علي ثلاث خصال لان يكون لي خصلة منها احب الي من ان اعطى
حمر النعم قيل وما هي قال تزويجه ابنته وسكناه المسجد لا يحل لي
فيه ما يحل له والراية يوم خيبر وروى احمد بسند صحيح عن ابن عمر
نحوه   احمد وابو يعلى بسند صحيح عن علي قال ما رمدت ولا
صدعت منذ مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهي وتفل في
عيني يوم خيبر حين اعطاني الراية   ابو يعلى والبزار
عن سعد [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اذى عليا فقد اذاني   الطبراني بسند صحيح عن ام سلمة عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب عليا فقد احبني ومن احبني
فقد احب الله ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن ابغضني
فقد ابغض الله   احمد والحاكم وصححه عن ام سلمة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سب عليا فقد
سبني   احمد والحاكم بسند صحيح عن ابي سعيد الخدري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي انك تقاتل على تاويل
القران كما قاتلت على تنزيله   ابو يعلى والحاكم
عن علي قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان فيك
مثلا من عيسى ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى
انزلوه المنزلة الذي ليس به الا وانه يهلك في اثنان محب مفرط
يقرظني بما ليس في ومبغض يحمله شناني على ان يبهتني
الطبراني في الاوسط والصغير عن ام سلمة قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول علي مع القران والقران مع علي لا يفترقان
حتى يردا على الحوض   احمد والحاكم بسند صحيح عن عمار بن ياسر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي اشقى الناس رجلان احيمر ثمود الذي
عقر الناقة والذي يضربك يا علي على هذه يعني قرنه حتى تبتل منه
هذه يعني لحيته وقد ورد ذلك من حديث علي وصهيب وجابر بن سمرة
وغيرهم   عن ابي سعيد الخدري قال اشتكى الناس عليا فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيبا فقال لا تشكوا عليا فوالله انه
لاخشن في ذات الله او في سبيل الله   ذكر بيعته بالخلافة قال
ابن سعد بويع علي بالخلافة الغد من قتل عثمان بالمدينة فبايعه جميع
من كان بها من الصحابة ويقال ان طلحة والزبير بايعا كارهين
غير طائعين ثم خرجا الى مكة وعائشة بها فاخذاها وخرجا بها الى البصرة
يطلبون بدم عثمان فبلغ ذلك عليا فخرج الى العراق فلقي بالبصرة طلحة
والزبير وعائشة ومن معهم وهي وقعة الجمل وكانت في جمادى

سميت وقعة الجمل وقتل بها طلحة والزبير وغيرهما وبلغت القتلى ثلاثة
عشر الفا واقام علي بالبصرة خمسة عشر ليلة ثم انصرف الى الكوفة ثم
خرج عليه معاوية بن ابي سفيان ومن معه بالشام فبلغه ذلك فسار اليه
فالتقوا بصفين في صفر سنة سبع وثلثين ودام القتال بها اياما
فرفع اهل الشام المصاحف يدعون الى ما فيها مكيدة من عمرو بن
العاص فكره الناس الحرب وتداعوا الى الصلح وحكموا الحكمين فحكم
علي ابا موسى الاشعري وحكم معوية عمرو بن العاص وكتبوا بينهم كتابا
على ان يوافوا راس الحول باذرح فينظروا في امر الامة فافترق الناس
ورجع معاوية الى الشام وعلي الى الكوفة فخرجت عليه الخوارج من
اصحابه ومن كان معه وقالوا لا حكم الا لله وعسكروا بحروراء
فبعث اليهم ابن عباس فخاصمهم وحجهم فرجع منهم كثير وثبت قوم
وساروا الى النهروان وتعرضوا للسبيل فسار اليهم علي فقتلهم
بالنهروان وقتل منهم ذا الثدية وذلك سنة ثمان وثلاثين واجتمع
الناس باذرح في شعبان من هذه السنة وحضرها سعد بن ابي وقاص
وابن عمر وغيرهما من الصحابة فقدم عمرو ابا موسى الاشعري مكيدة
منه فتكلم فخلع عليا وتكلم عمرو فاقر معوية وبايع له وتفرق الناس
على هذا وصار علي في خلاف من اصحابه حتى صار يعض على اصبعه ويقول
اعصى ويطاع معاوية وانتدب ثلاثة نفر من الخوارج عبد الرحمن بن
ملجم المرادي والبرك بن عبد الله التميمي وعمرو بن بكر التميمي فاجتمعوا
بمكة وتعاهدوا وتعاقدوا ليقتلن هؤلاء الثلاثة علي بن ابي طالب
ومعاوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاص ويريحوا العباد منهم
فقال ابن ملجم انا لكم بعلي وقال البرك انا لكم بمعاوية وقال عمرو بن بكر انا
اكفيكم عمرو بن العاص وتعاهدوا على ذلك ان تكون الليلة سبع عشرة من
رمضان ثم توجه كل منهم الى المصر الذي فيه صاحبه فقدم ابن ملجم الكوفة
فلقي اصحابه من الخوارج فكاتمهم ما يريد الى الليلة التي ... ج

سنة اربعين فاستيقظ علي وهو يقول لابنه الحسن رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما لقيت من امتك من الاود واللدد
فقال ادع الله عليهم فقلت اللهم ابدلني بهم خيرا لي منهم وابدلهم بي
شرا لهم مني ودخل ابن النباح المؤذن على ذلك فقال الصلاة فخرج
من الباب ينادي الصلاة الصلاة فاعترضه ابن ملجم فضربه بالسيف
فاصاب جبهته الى قرنه ووصل الى دماغه ونحوه من كل جانب فامسك
واوثق واقام علي الجمعة والسبت وتوفي ليلة الاحد وغسله الحسن والحسين
وعبد الله بن جعفر وصلى عليه الحسن ودفن بدار الامارة بالكوفة ليلا
ثم قطعت اطراف ابن ملجم وجعل في قوصرة واحرقوه بالنار هذا كله
كلام ابن سعد وقد احسن في تلخيص هذه الوقايع ولم يوسع فيها
الكلام كما صنع غيره لان هذا هو اللايق بهذا المقام قال صلى الله عليه وسلم
اذا ذكر اصحابي فامسكوا وقال جماعة صاحب الفصل في المستدرك
عن السدي قال كان عبد الرحمن بن ملجم المرادي عشق امرأة من
الخوارج يقال لها قطام فنكحها واصدقها ثلثة الاف درهم
وقتل علي وفي ذلك قال الفرزدق

فلم ار مهرا ساقه ذو سماحة ... كمهر قطام من غني ومعدم
ثلاثة الاف وعبد وقينة ... وضرب علي بالحسام المصمم
فلا مهر اغلى من علي وان غلا ... ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم

فالله يكون يعيا بني عمي على كيلا ينبشه الخوارج وقال شريك
نقله الحسن ابنه الى المدينة وقال المبرد عن محمد بن حبيب اول من حول
من قبر الى قبر علي رضي الله عنه ... ابن عساكر عن ابن عبد العزيز
لما قتل علي بن ابي طالب حملوه ليدفنوه مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فبينما هم في مسيرهم ليلا اذ ند الجمل الذي عليه فلم يدر اين
ذهب ولم يقدر عليه فلذلك يقول اهل العراق هو في
السحاب ... وقال غيره ان البعير وقع في بلاد طي فاخذوه ودفنوه

وكان

وقال ابو بكر قتل وهو ابن ثلاث وستين وقيل اربع وستون سنة وقيل
خمس وستون وقيل سبع وخمسون وقيل ثمان وخمسون وكانت له
تسع عشرة سرية فصل في شيء من اخبار علي وقضاياه
وكلماته قال سعيد بن منصور في سننه ثنا هشيم حدثنا حجاج حدثنا
شيخ من فزارة قال سمعت عليا يقول الحمد لله الذي جعل عدونا يسالنا
عما نزل به من امر دينه ان معاوية كتب الي يسالني عن الخنثى فكتبت
اليه ان يورثه من قبل مباله ابن عساكر عن الحسن قال لما قدم
علي البصرة قام اليه ابن الكوا وقيس بن عبادة فقالا له الا تخبرنا
عن مسيرك هذا الذي سرت فيه تتولى على الامة تضرب بعضهم ببعض
اعهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم عهده اليك فحدثنا فانت
الموثوق المامون على ما سمعت فقال اما ان يكون عندي عهد من النبي صلى الله
عليه وسلم فلا والله ان كنت اول من صدق به فلا اكون اول من كذب
عليه ولو كان عندي من النبي صلى الله عليه وسلم عهد في ذلك ما تركت
اخا تيم بن مرة وعمر بن الخطاب يقومان على منبره ولقاتلتهما بيدي
ولو لم اجد الا بردي هذا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتل
قتلا ولم يمت فجاة مكث في مرضه اياما وليالي ياتيه المؤذن فيؤذنه
بالصلاة فيامر ابا بكر فيصلي بالناس وهو يرى مكاني ولقد ارادت امراة
من نسائه ان تصرفه عن ابي بكر فابى وغضب وقال انتن صواحب يوسف
مروا ابا بكر يصلي بالناس فلما قبض الله نبيه صلى الله عليه وسلم نظرنا في
امورنا فاخترنا لدنيانا من رضيه نبي الله لديننا وكانت الصلاة
اصل الاسلام وهي امير الدين وقوام الدين فبايعنا
ابا بكر وكان لذلك اهلا لم يختلف عليه منا اثنان ولم يشهد بعضنا على
بعض ولم نقطع منه البراءة فاديت الى ابي بكر حقه وعرفت له طاعته
وغزوت معه في جنوده وكنت اخذ اذا اعطاني واغزو اذا اغزاني
... فلما قبض ولاها عمر فاخذ بسنة

صاحب فما يعرفه من امره فبايعنا عمر ثم استخلفه فيها اثنان
ولم يشهد بعضنا على بعض ولم نقطع البركة منه فاديت الى عمر
حقه وعرفت طاعته وغزوت معه في جيوشه وكنت اخذ اذا
اعطاني واغزو اذا اغزاني واضرب بين يديه الحدود بسوطي
فلما قبض تذكرت في نفسي قرابتي وسابقتي وسالفتي وفضلي وانا
اظن ان لا يعدل بي ولكن خشي ان لا يعمل الخليفة بعده ذنبا
الا لحقه في قبره فاخرج منها نفسه وولده ولو كانت محاباة منه
لاثر بها ولده فبري منها الى رهط من قريش ستة انا احدهم فلما
اجتمع الرهط تذكرت في نفسي قرابتي وسابقتي وفضلي وانا
اظن ان لا يعدلوا بي فاخذ عبد الرحمن مواثيقنا على ان نسمع
ونطيع لمن ولاه الله امرنا ثم اخذ بيد ابن عفان فضرب بيده
على يده فنظرت في امري فاذا طاعتي قد سبقت بيعتي واذا
ميثاقي قد اخذ لغيري فبايعنا عثمان فاديت له حقه وعرفت له
طاعته وغزوت معه في جيوشه وكنت اخذ اذا اعطاني واغزو
اذا اغزاني واضرب بين يديه الحدود بسوطي فلما اصيب نظرت
في امري فاذا الخليفتان اللذان اخذاها بعهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم اليهما بالصلاة قد مضيا وهذا الذي قد اخذ له الميثاق
قد اصيب فبايعني اهل الحرمين واهل هذين المصرين فوثب فيها
من ليس مثلي ولا قرابته كقرابتي ولا علمه كعلمي ولا سابقته
كسابقتي وكنت احق بها منه ابو نعيم في الدلايل عن جعفر
بن محمد عن ابيه قال عرض لعلي رجلان في خصومة فجلس في اصل
جدار فقال له رجل الجدار يقع فقال علي امض كفى بالله حارسا
فقضى بينهما فقام ثم سقط الجدار وفي الطيوريات بسنده
الى جعفر بن محمد عن ابيه قال كان علي بن ابي طالب يقول
في الخطبة اللهم اصلحنا بما اصلحت به الخلفاء الراشدين

المهديين

المهدي من غيرهم فاعظم وغمض عيناه فقال انهم حبابي اهل بكر ومهم
انا الهدي فتح الاسلام فرحة قريش والمقتدى بهم بعد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمن اقتدى بهما عصم ومن اتبع اثارهما هدي
الى الصراط المستقيم ومن تمسك بهما فهو من حزب الله ... عبد الرزاق
عن معمر الدهني قال قال علي بن ابي طالب كيف بك اذا امرت ان تلعنني
قلت وكاين ذلك قال نعم قلت كيف اصنع قال العن ولا تبرا مني قال
فامره محمد بن يوسف اخو الحجاج وكان اميرا على اليمن ان العن
عليا فقلت ان الامير امرني ان العن عليا فالعنوه لعنه الله فما
فطن لها الا رجل ... الطبراني في الاوسط وابو نعيم في الدلائل
عن زاذان ان عليا حدث بحديث فقال له ادعو عليك ان كنت
كاذبا قال ادع فدعا عليه فلم يبرح حتى ذهب بصره ... ف
در بن حبيش قال جلس رجلان يتغديان مع احدهما خمسة ارغفة
ومع الاخر ثلاثة ارغفة فلما وضع الاخير ... بهما رجل
فسلم فقالا اجلس للغداء فجلس واكل معهما واستوفوا في اكلهم الارغفة
الثمانية فقام الرجل وطرح اليهما ثمانية دراهم وقال خذاها
عوضا عما اكلته لكما ونلته من طعامكما فتنازعا فقال صاحب الخمسة
الارغفة لي خمسة دراهم ولك ثلاثة وقال صاحب الارغفة الثلاثة
لا ارضى الا ان تكون الدراهم بيننا نصفين فارتفعا الى امير المؤمنين
علي فقصا عليه قصتهما فقال لصاحب الثلاثة قد عرض عليك صاحبك
ما عرض وخبزه اكثر من خبزك فارض بالثلاثة ... فقال لا
رضيت عنه الا بمر الحق فقال علي ليس لك في مر الحق الا درهم واحد
وله سبعة دراهم فقال الرجل سبحان الله قال هو ذلك فقال فعرفني الوجه
في مر الحق حتى اقبله فقال علي اليس للثمانية الارغفة اربعة وعشرون
ثلثا اكلتموها وانتم ثلاثة انفس ولا يعلم الاكثر منكم اكلا ولا الاقل
فتحملون في اكلكم على السواء قال فاكلت انت ثمانية اثلاث الا ... ثمانية

ويتقي سيوفه ولكل كلب واحد من تسعة منكم ولابد لواحد كي واسبيه
فقال له رجل لم رهبت الأمانة ... ابن أبي شيبة في المصنف عن عطاء قال
أتي علي برجل وشهد عليه رجلان أنه سرق فأخذ في شيء من أمور الناس
وهدد شهود الزور قال لا أوتى بشاهد زور إلا فعلت به كذا
ثم طلب الشاهدين فلم يجدهما فخلى سبيله وقال عبد الرزاق في الجامع
أنبأنا الثوري عن سليمان الشيباني عن رجل عن علي أنه أتي برجل فقيل له
زعم هذا أنه احتلم بأمي فقال اذهب فأقمه في الشمس واضرب ظله
وأخرج ابن عساكر من طريق جعفر بن محمد عن أبيه أن خاتم علي بن
أبي طالب كان من ورق نقشه نعم القادر الله ... عن عمرو بن عثمان
بن عفان قال كان نقش خاتم علي الملك لله ... عن المدائني قال لما دخل
علي الكوفة دخل عليه رجل من حكماء العرب فقال والله يا أمير المؤمنين لقد زينت الخلافة
وما زانتك ورفعتها وما رفعتك وهي كانت أحوج إليك منك إليها
... عن مجمع ١٥٨١ أنه كان يكنس بيت المال ثم يصلي فيه رجاء أن يشهد
له أنه لم يحبس فيه المال عن المسلمين فقال أبو القاسم الزجاجي في أماليه
حدثنا أبو جعفر محمد بن رستم الطبري نبأنا أبو حاتم السجستاني حدثني
يعقوب بن إسحاق الحضرمي نبأنا سعيد بن سلم الباهلي حدثنا
أبي عن جدي عن أبي الأسود الدؤلي أو قال عن جدي أبي الأسود عن
أبيه قال دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فرأيته مطرقا متفكرا
فقلت فيم تفكر يا أمير المؤمنين فقال إني سمعت ببلدكم هذا لحنا فأردت
أن أصنع كتابا في أصول العربية فقلت إن فعلت هذا أحييتنا وبقيت
فينا هذه اللغة ثم أتيته بعد ثلاث فألقى إلي صحيفة فيها بسم الله
الرحمن الرحيم الكلام كله اسم وفعل وحرف فالاسم ما أنبأ عن المسمى
والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم
ولا فعل ثم قال لي تتبعه وزد فيه ما وقع لك واعلم يا أبا الأسود أن
الأشياء ثلاثة ظاهر ومضمر وشيء ليس بظاهر ولا مضمر وإنما يتفاضل
العلماء

[illegible] وحصاة ما السبطان [illegible] والحجر الاسود فجمعت منه اشيا
[illegible] عليه فكان من ذلك [illegible] فذكرت منها الا صلعة ولست
[illegible] ولم اذكر [illegible] فقال لم تركتها فقلت لم احبها منها فقال
بل هي منها [illegible] ابن عساكر عن ربيعة بن ناجد قال
قال علي كونوا في الناس كالنحلة في الطير انه ليس في الطير شي الا وهو
يستضعفها ولو يعلم الطير ما في اجوافها من البركة لم يفعلوا
ذلك بها خالطوا الناس بالسنتكم واجسادكم وزايلوهم باعمالكم وقلوبكم
فان للمرء ما اكتسب وهو يوم القيمة مع من احب عن علي قال
كونوا بقبول العمل اشد اهتماما منكم بالعمل وانه لن يقل عمل مع التقوى
وكيف يقل عمل يتقبل عن يحيى بن جعدة قال قال علي بن
ابي طالب يا حملة القرآن اعملوا به فانما العالم من علم ثم عمل ووافق
علمه عمله وسيكون اقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم يخالف
سريرتهم علانيتهم ويخالف علمهم عملهم يجلسون حلقا فيباهي
بعضهم بعضا حتى ان الرجل ليغضب على جليسه ان يجلس الى غيره
ويدعه اولئك لا تصعد اعمالهم في مجالسهم تلك الى الله
عن علي قال التوفيق خير قائد وحسن الخلق خير قرين والعقل
خير صاحب والادب خير ميراث ولا وحشة اشد من العجب
عن الحارث قال جاء رجل الى علي فقال اخبرني عن القدر
قال طريق مظلم لا تسلكه قال اخبرني عن القدر قال بحر عميق لا تلجه
قال فاخبرني عن القدر قال سر الله قد خفي عليك فلا تفتشه
[illegible] لما شاء او لما شئت قال بل لما شاء قال فيستعملك كما شاء
عن علي ان للنكبات نهايات لا بد لاحد اذا نكب ان ينتهي اليها
فينبغي للعاقل اذا اصابته نكبة ان ينام لها حتى تنقضي مدتها
فان في دفعها قبل انقضاء مدتها زيادة في مكروهها
عن علي انه قيل له ما السخاء قال ما كان ابتداء فاما ما كان عن

[illegible] الفضل [illegible] السائل ان [illegible]

سبيله خبيئة وتكرم ... عن علي ... فاتقوا ... فاطرحوا
قد يلقى ... لبئس ... كما ... فوق ... فتنكر

عن علي قال الجزاء المعصية الوهن في العبادة والضيق في المعيشة والنقص في اللذة قال الا ينال شهوة حلال الا جاءه ما ينغصه اياه

عن علي بن ربيعة أن رجلا قال لعلي ثبتك الله وكان يبغضه قال على صدرك
عن الشعبي قال كان ابو بكر يقول الشعر وكان عمر يقول الشعر وكان علي اشعر الثلاثة عن نبيط الاشجعي قال قال علي بن ابي طالب

اذا اشتملت على الياس القلوب ... وضاق لما به الصدر الرحيب
واوطنت المكاره واطمأنت ... وارست في اماكنها الخطوب
ولم تر لانكشاف الضر وجها ... ولا اغنى بحيلته الاريب
اتاك على قنوط منك غوث ... يجيء به القريب المستجيب
وكل الحادثات اذا تناهت ... فموصول بها فرج قريب

عن ابن نعيم قال قال علي بن ابي طالب لرجل كره له صحبة رجل

فلا تصحب اخا الجهل ... واياك واياه
فكم من جاهل اردى ... حليما حين آخاه
يقاس المرء بالمرء ... اذا ما هو ماشاه
وللشيء من الشيء ... مقاييس واشباه
وللقلب على القلب ... دليل حين يلقاه

واخرج عن المبرد قال كان مكتوبا على سيف علي بن ابي طالب

للناس حرص على الدنيا وتدبير ... وصفوها لك ممزوج بتكدير
لم يرزقوها بعقل عندما قسمت ... لكنهم رزقوها بالمقادير
كم من اديب لبيب لا تساعده ... واحمق نال دنياه بتقصير
لو كان عن قوة او عن مغالبة ... طار البزاة بارزاق العصافير

واخرج عن حمزة بن حبيب الزيات قال كان علي بن ابي طالب يقول

لا تفش سرك الا اليك ... فان لكل نصيح نصيحا
فاني رأيت غواة الرجال ... لا يدعون اديما صحيحا

عن عقبة بن ابي الصهباء قال لما ضرب ابن ملجم علي بن ابي طالب دخل عليه الحسن وهو باك فقال له يا بني احفظ عني اربعا قال وما هن يا ابت قال

اغنى

[illegible] معقل واكبر المتقين في ولا وحشة اوحش من العجب واكرم
الحسب حسن الخليقة لا اربح [illegible] واياك ومصاحبة الاحمق فانه
يريد ان ينفعك فيضرك واياك ومصادقة الكذاب فانه يقرب عليك
البعيد ويبعد عليك القريب واياك ومصادقة البخيل فانه
يقعد عنك احوج ما تكون اليه واياك ومصادقة الفاجر فانه يبيعك
بالتافه [illegible] ابن عساكر عن علي انه اتاه يهودي فقال له متى كان
الله ربنا فغضب وجهه علي وقال لم يكن فكان هو كان ولا كينونة كان
بلا كيف كان ليس له قبل ولا غاية انقطعت الغايات دونه فهو غاية
كل غاية فاسلم اليهودي [illegible] الدرع في حديثه المشهور
بسند مجهول عن تميم عن شريح القاضي قال لما توجه علي الى
صفين افتقد درعا له فلما انقضت الحرب ورجع الى الكوفة اصاب
الدرع مع يهودي فقال لليهودي الدرع درعي لم ابع ولم اهب
فقال اليهودي درعي وفي يدي فقال نصير الى القاضي فتقدم علي
فجلس الى جنب شريح وقال لولا ان خصمي يهودي لاستويت معه
في المجلس ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اصغروهم
من حيث اصغرهم الله فقال شريح قل يا امير المؤمنين فقال
نعم هذه الدرع التي في يد هذا اليهودي درعي لم ابع ولم اهب
فقال شريح ايش تقول يا يهودي قال درعي وفي يدي فقال
شريح الك بينة يا امير المؤمنين قال نعم قنبر والحسن يشهدان
ان الدرع درعي فقال شريح شهادة الابن لا تجوز للاب فقال
رجل من اهل الجنة لا تجوز شهادته سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال
اليهودي امير المؤمنين قدمني الى قاضيه وقاضيه قضى عليه اشهد ان
هذا هو الحق اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله وان الدرع درعك [illegible] واملك الاصفهاني [illegible] القراف

فكيف وهو مستوفى في كتابنا التفسير المسند بأسانيده. وقد أخرج
ابن سعد عن علي قال والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيما أنزلت
وأين نزلت وعلى من نزلت إن ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا
ناطقا. [وأخرج] ابن سعد وغيره عن أبي الطفيل قال قال علي سلوني
عن كتاب الله فإنه ليس من آية إلا وقد عرفت بليل نزلت أم بنهار أم
في سهل أم في جبل. وأخرج ابن أبي داود عن محمد بن سيرين قال لما توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم أبطأ علي عن بيعة أبي بكر فلقيه
أبو بكر فقال أكرهت إمارتي فقال لا ولكن آليت أن لا أرتدي بردائي
إلا إلى الصلاة حتى أجمع القرآن فزعموا أنه كتبه على تنزيله قال محمد
لو أصيب ذلك الكتاب كان فيه العلم. في نسخة
كلماته الوجيزة المختصرة البديعة. قال رضي الله عنه الحزم سوء
الظن أخرجه أبو الشيخ بن حيان وقال القريب من قربته المودة
وإن بعد نسبه والبعيد من باعدته العداوة وإن قرب نسبه ولا شيء
أقرب من يد إلى جسد وإن اليد إذا فسدت قطعت وإذا قطعت
حسمت أخرجه أبو نعيم وقال خمس خذوهن عني لا يخافن أحدكم
إلا الله ولا يستحي من لا يعلم أن يتعلم ولا يستحي من سئل عما لا يعلم أن يقول الله أعلم
إن الصبر في الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد إذا ذهب الرأس ذهب الجسد أخرجه
سعيد بن منصور في سننه وقال الفقيه كل الفقيه من لم يقنط
الناس من رحمة الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يؤمنهم عذاب
الله ولم يدع القرآن رغبة عنه إلى غيره ألا إنه لا خير في عبادة لا علم
فيها ولا علم لا فهم فيه ولا قراءة لا تدبر فيها أخرجه ابن الضريس
في فضائل القرآن وقال وابردها على الكبد إذا سئلت عما لا أعلم أن
أقول الله أعلم أخرجه ابن عساكر وقال من أراد أن ينصف الناس
من نفسه فليحب لهم ما يحب لنفسه أخرجه ابن عساكر وقال سبع من
الشيطان شدة الغضب وشدة العطاس وشدة التثاؤب والقيء

والرعاف

اذرعات فلسطين و [illegible] عشر الذكر [illegible] الى [illegible] فانه
بلغ المصحف اخرجه [illegible] الله [illegible] في [illegible]
في العالم [illegible] اخرجه الكاتب في التاريخ وقال
باقي الناس [illegible] اذ لعن الائمة اخرجه [illegible]
منصور ولابي الاسود الدؤلي يرثي عليا رضي الله عنه

الا يا عين ويحك اسعدينا ... الا تبكي امير المؤمنينا
وتبكي ام كلثوم عليه ... بعبرتها وقد رات اليقينا
الا قل للخوارج حيث كانوا ... فلا قرت عيون الشامتينا
افي شهر الصيام فجعتمونا ... بخير الناس طرا اجمعينا
قتلتم خير من ركب المطايا ... وذللها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال ومن حذاها ... ومن قرا المثاني والمبينا
وكل مناقب الخيرات فيه ... وحب رسول رب العالمينا
لقد علمت قريش حيث كانت ... بانك خيرهم حسبا ودينا
اذا استقبلت وجه ابي حسين ... رايت البدر فوق الناظرينا
وكنا قبل مقتله بخير ... نرى مولى رسول الله فينا
يقيم الحق لا يرتاب فيه ... ويعدل في العدا والاقربينا
وليس بكاتم علما لديه ... ولم يخلق من المتجبرينا
كان الناس اذ فقدوا عليا ... نعام حار في بلد سنينا
فلا تشمت معاوية بن صخر ... فان بقية الخلفاء فينا

[illegible] في ايام علي من الاعلام قوم [illegible] حذيفة
اليمان والزبير بن العوام وطلحة بن [illegible] وسلمان
الفارسي [illegible] بن الارت وعبادة
[illegible] بن حنيف ومصعب [illegible] ومحمد بن ابي بكر الصديق
[illegible] بن [illegible] [illegible]
[illegible] وعمرو بن [illegible] وهشام بن حكيم

الحسن رضي الله عنه

ولبن رابع مع يا النبي صلى الله عليه [وسلم الحسن بن]

علي بن ابي طالب ابو محمد [سبط] رسول الله صلى الله عليه وسلم

وريحانته وآخر الخلفاء بنصه اخرج ابن سعد عن عمران بن سليمان

قال الحسن والحسين اسمان من اسما اهل الجنة ما سمت العرب

بهما في الجاهلية ولد الحسن في نصف رمضان سنة ثلاث من الهجرة وروى

عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث روى عنه عايشة وخلايق

من التابعين منهم ابنه الحسن وابو الحورا ربيعة بن شيبان والشعبي

وابو وايل وكان شبيها بالنبي صلى الله عليه وسلم سماه صلى الله عليه وسلم

الحسن وعق عنه يوم سابعه وحلق شعره وامران يتصدق

بزنة شعره فضة وهو خامس اهل الكسا قال العسكري لم يكن

هذا الاسم يعرف في الجاهلية وقال المفضل ان الله حجب اسم

الحسن والحسين حتى سمى بهما النبي صلى الله عليه وسلم [ابنيه] البخاري

عن انس قال لم يكن احد اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن

علي الشيخان عن البرا قال رايت رسول الله صلى الله

عليه وسلم والحسن على عاتقه وهو يقول اللهم اني احبه فاحبه

البخاري عن ابي بكرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

والحسن الى جنبه ينظر الى الناس مرة واليه مرة يقول ان ابني

هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فيتين من المسلمين

البخاري عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم هما ريحانتاي

من الدنيا يعني الحسن والحسين الترمذي والحاكم عن

ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين

سيدا شباب اهل الجنة الترمذي عن اسامة بن زيد

قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسن وحسين على وركيه

فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما واحب من يحبهما

[الترمذي] عن انس قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اهل بيتك احب

اليك

[illegible] الحاكم عن ابن عباس قال اقبل النبي
صلى الله عليه وسلم وقد حمل الحسن على رقبته فلقيه رجل فقال نعم
المركب ركبت يا غلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعم
الراكب هو ابن سعد عن عبد الله بن الزبير قال
اشبه اهل النبي صلى الله عليه وسلم به واحبهم اليه الحسن بن علي
رايته يجي وهو ساجد فيركب رقبته او قال ظهره فما ينزله
حتى يكون هو الذي ينزل ولقد رايته وهو راكع فيفرج له
بين رجليه حتى يخرج من الجانب الاخر ابن سعد عن
ابي سلمة ابن عبد الرحمن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدلع لسانه للحسن بن علي فاذا راى الصبي حمرة اللسان يهش اليه
الحاكم عن زهير بن الاقمر قال قام الحسن بن علي يخطب
فقام رجل من الازد اسود فقال لقد رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم واضعه في حبوته وهو يقول من احبني فليحبه وليبلغ الشاهد
الغايب ولولا كرامة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثت به
احدا وكان الحسن رضي الله عنه له مناقب كثيرة سيدا حليما ذا سكينة
ووقار وحشمة جوادا ممدوحا يكره الفتن والسيف تزوج كثيرا
وكان يجيز الرجل الواحد بماية الف الحاكم عن عبد الله
بن عبيد بن عمير قال لقد حج الحسن خمسا وعشرين حجة ماشيا وان
النجايب لتقاد معه ابن سعد عن عمير بن اسحق بن علي وما
سمعت منه كلمة فحش قط الا مرة فانه كان بين الحسين وعمرو بن عثمان
بن عفان خصومة في ارض فعرض الحسين امرا لم يرضه عمرو فقال الحسن
فليس له عندنا الا ما رغم انفه قال فهذه اشد كلمة فحش ما سمعتها منه
قط ابن سعد عن عمير بن اسحق قال كان مروان اميرا
علينا فكان يسب عليا كل جمعة على المنبر والحسن يسمع ثم
ارسل اليه رجلا يقول بعلي وبعلي وبعلي وبك وبك وبك وما وجدت مثلك

الا البغلة يقال لها من ابوك فتقول امي الفرس فقال الحسن ارجع
اليه فقل له اني والله لا امحو عنك شيئا مما قلت بان اسبك ولكن
موعدي وموعدك الله فان كنت صادقا فجزاك الله بصدقك
وان كنت كاذبا فالله اشد نقمة ابن سعد عن زريق
بن سوار قال كان بين الحسن وبين مروان كلام فاقبل عليه
مروان فجعل يغلظ له والحسن ساكت فامتخط مروان بيمينه
فقال له الحسن ويحك اما علمت ان اليمين للوجه والشمال للفرج اف
لك فسكت مروان ابن سعد عن اشعث بن سوار
عن رجل قال جلس رجل الى الحسن فقال انك جلست الينا على حين
قيام منا افتاذن ابن سعد عن علي بن زيد بن جدعان
قال خرج الحسن من ماله لله مرتين وقاسم الله ماله ثلث مرات
حتى ان كان ليعطي نعلا ويمسك نعلا ويعطي خفا ويمسك خفا
ابن سعد عن علي بن حسين قال كان الحسن مطلاقا للنساء وكان
لا يفارق امراة الا وهي تحبه واحصن تسعين امراة ابن
سعد عن جعفر بن محمد عن ابيه قال كان الحسن يتزوج ويطلق
حتى خشيت ان يورثنا عداوة في القبائل ابن سعد عن جعفر
بن محمد عن ابيه قال قال علي يا اهل الكوفة لا تزوجوا الحسن فانه
رجل مطلاق فقال رجل من همدان والله لنزوجنه فما رضي امسك
وما كره طلق ابن سعد عن عبد الله بن حسن قال كان
الحسن كثير نكاح النساء وكن قلما يحظين عنده وكان قل امراة
تزوجها الا احبته وصبت به ابن عساكر عن جويرية بن
اسماء قال لما مات الحسن بكى مروان في جنازته فقال له الحسين اتبكيه
وقد كنت تجرعه ما تجرعه فقال اني كنت افعل ذلك الى احلم من
هذا واشار بيده الى الجبل ابن عساكر عن المبرد قال قيل للحسن
بن علي ان ابا ذر يقول الفقر احب الي من الغنى والسقم احب الي

من الصحة

ثم اخذت ... منهم الا ايام ... فانما قولهم ... من عزم اختار الله
له فقد انكر ... ايضا ... وهذا الحد ... الرضا بما
تصرف به القضاء في الحسن رضي الله عنه الخلافة بعد قتل ابيه
بمبايعة اهل الكوفة فاقام فيها ستة اشهر وايام ثم سار اليه
معاوية والامر الى الله فارسل اليه الحسن يبذل له تسليم الامر
اليه على ان يكون له الخلافة من بعده وعلى ان لا يطلب احدا من
اهل المدينة والحجاز والعراق بشيء مما كان ايام ابيه وعلى ان
يقضي عنه ديونه فاجابه معوية الى ما طلب فاصطلحا على ذلك
وظهرت المعجزة النبوية في قوله صلى الله عليه وسلم يصلح الله به بين فئتين
من المسلمين ونزل عن الخلافة وقد استدل البلقيني بنزوله
عن الخلافة التي هي من اعظم المناصب على جواز النزول عن الوظائف
وكان نزوله في سنة احدى واربعين في شهر ربيع الاول وقيل
الاخر وقيل في جمادى الاولى فكان اصحابه يقولون له يا عار المؤمنين
فيقول العار خير من النار وقال له رجل السلام عليك يا مذل
المؤمنين فقال لست بمذل المؤمنين ولكن كرهت ان اقتلكم على
الملك ثم ارتحل الحسن عن الكوفة الى المدينة فاقام بها الحاكم
عن جبير بن نفير قال قلت للحسن ان الناس يقولون انك تريد
الخلافة فقال قد كان جماجم العرب في يدي يحاربون من حاربت
ويسالمون من سالمت تركتها ابتغاء وجه الله وحقن دماء امة
محمد ثم ابتزها باتياس اهل الحجاز ومات الحسن بالمدينة
مسموما سمته زوجته جعدة بنت الاشعث بن قيس دس
اليها يزيد بن معاوية ان تسمه ويتزوجها ففعلت فلما مات
الحسن بعثت الى يزيد تسأله الوفاء بما وعدها فقال انا لم نرضك
للحسن افنرضاك لانفسنا وكانت وفاته سنة تسع واربعين
وقيل في خامس ربيع الاول سنة خمسين وقيل سنة احدى وخمسين

وجهد بهم اخي ان يخرجوه من عندنا فلم يخرج منها الا عليه
نقتله ان كان الذي اظن فقد بعثته والله بن
ابن سعد عن عمران بن عبد الله بن طلحة قال راى الحسن كانه
بين عينيه مكتوب قل هو الله احد ففرح واستبشر به اهل بيته
فقصوها على ابن سعيد بن المسيب فقال ان صدقت رؤيه
فقل ما بقي من اجله فما بقي الا ايام حتى مات رضي الله عنه
عن سليم بن عيسى قاري الكوفة قال لما حضرت الحسن الوفاة
جزع فقال له الحسين يا اخي ما هذا الجزع انك ترد على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعلى علي وهما ابواك وعلى خديجة وفاطمة
امك وعلى القاسم والطاهر وهما خالاك وعلى حمزة وجعفر
عماك فقال له الحسن اي اخي اني ادخل في امر من امر الله لم ادخل
مثله واري خلقا من خلق الله لم ار مثله قط قال ابو عبد الله
روينا من وجوه انه لما احتضر قال للحسين يا اخي ان اباك استشرف
لهذا الامر فصرفه الله ... وليها ابو بكر ثم استشرف لها فصرفت
عنه الى عمر ثم لم يشك وقت الشورى انها لا تعدوه فصرفت
عنه الى عثمان فلما قتل عثمان بويع ثم نوزع حتى جرد السيف
فيها وطلبها فما صفت له وايم الله ما ارى ان يجمع الله فينا النبوة والخلافة
فلا اعرفن ما استخفك سفهاء الكوفة فاخرجوك وقد كنت
طلبت الى عائشة ان ادفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت نعم فاذا مت فاطلب ذلك اليها وما اظن القوم الا
سيمنعونك فان فعلوا فلا تراجعهم فلما مات اتى الحسين عائشة
فقالت نعم وكرامة فمنعهم مروان فلبس الحسين ومن معه السلاح
حتى رده ابو هريرة ثم دفن في البقيع الى جنب امه
البيهقي ... عن ابي طريف الى المنذر وهشام بن محمد الكوفي
قال اصاب الحسن بن علي وكان عطاوه في كل سنة مائة الف فحبسها

[illegible] إضاقة شديدة [illegible] معاوية [illegible]
بدواة لأكتب إلى [illegible] أذكر له نفسي ثم أمسكت فرأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال كيف أنت يا حسن
فقلت له بخير يا أبه وشكوت إليه فأخبرته الخبر فقال أدعوت
بدواة لتكتب إلى مخلوق مثلك تذكره ذلك قلت نعم يا رسول الله
فكيف أصنع فقال قل اللهم اقذف في قلبي رجاءك واقطع رجائي عمن سواك
حتى لا أرجو أحدا غيرك اللهم وما ضعفت عنه قوتي وقصر عنه عملي
ولم تنته إليه رغبتي ولم تبلغه مسألتي ولم يجر على لساني مما
أعطيت أحدا من الأولين والآخرين من اليقين فخصني به يا رب
العالمين قال والله ما ألححت به أسبوعا حتى بعث إلي معاوية
بألف ألف وخمسمائة ألف فقلت الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره
ولا يخيب من دعاه فرأيت النبي صلى الله عليه [illegible]
كيف أنت فقلت بخير يا رسول الله وحد[illegible]
هكذا من رجى الخالق ولم يرج المخلوق معاوية بن أبي سفيان
بن حرب بن أمية بن شمس بن عبد مناف بن قصي [illegible]
أسلم هو وأبوه يوم فتح مكة وشهد حنينا [illegible]
ثم حسن إسلامه وكان أحد الكتاب لرسول [illegible]
عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة حديث وثلاث [illegible]
عنه من الصحابة ابن عباس وابن عمر وابن الزبير [illegible]
البجلي والنعمان بن بشير وغيرهم ومن التابعين [illegible]
بن عبد الرحمن وغيرهما وكان من الموصوفين بالحلم [illegible]
في فضل معاوية فإنما ثبت [illegible] الترمذي [illegible]
بن أبي عميرة الصحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
أخرج في مسنده عن العرباض بن سارية [illegible]
يقول اللهم علم معاوية الكتاب والحساب

ابن ابي شيبة في المصنف واللفظ له في الكبير عن عبد الملك بن عمير قال
قال معاوية ما زلت اطمع في الخلافة منذ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا معاوية ان ملكت فاحسن وكان معاوية رجلا طويلا ابيض جميلا
مهيبا وكان عمر ينظر اليه فيقول هذا كسرى العرب وعن علي
قال لا تكرهوا امرة معاوية فانكم لو فقدتموه لرأيتم الرؤوس
تندر عن كواهلها وقال المقبري تعجبون من دهاء هرقل وكسرى وتدعون
معاوية وكان يضرب بحلمه المثل وقد افرد ابن ابي الدنيا وابو بكر
ابن ابي عاصم تصنيفا في حلم معاوية قال ابن عون كان الرجل يقول
لمعاوية والله لتستقيمن بنا يا معوية او لنقومنك فيقول بماذا
[illegible] بالخشب فيقول اذن نستقيم وقال قبيصة بن جابر
صحبت معاوية فما رأيت رجلا اثقل حلما ولا ابطا جهلا ولا
[illegible] لما بعث ابو بكر الجيوش الى الشام سار معاوية
[illegible] ابي سفيان فلما مات يزيد استخلفه على
[illegible] عمر ثم اقره عثمان وجمع له الشام كله فاقام اميرا
[illegible] وخليفة عشرين سنة قال كعب الاحبار لن يملك
[illegible] ما ملك معوية قال الذهبي توفي كعب قبل ان يستخلف
[illegible] كعب فيما نقله فان معوية بقي خليفة
[illegible] لا ينازعه احد الامر في الارض بخلاف غيره ممن بعده
[illegible] وخرج عن امرهم بعض الممالك
[illegible] وتسمى بالخلافة ثم خرج على الحسن فنزل
[illegible] فاستقر فيها من ربيع الاخر او جمادى الاولى
[illegible] فسمي هذا العام عام الجماعة لاجتماع
[illegible] فيه وفيه ولى معاوية مروان بن الحكم
[illegible] فتحت الرخج وغيرها من بلاد
[illegible] بلاد السودان وفيها استخلف

معاوية

[illegible] بحكم النبي صلى الله
عليه وسلم ذكره النقاش وغيره وفي سنة خمس واربعين فتح قيقان
وفي سنة خمسين فتحت قهستان عنوة وفيها دعا معوية اهل الشام
الى البيعة بولاية العهد من بعده لابنه يزيد فبايعوه وهو اول
من عهد بالخلافة لابنه واول من عهد بها في صحته ثم كتب الى مروان
بالمدينة ان ياخذ البيعة له فخطب وقال ان امير المومنين
راى ان يستخلف عليكم ولده يزيد سنة ابي بكر وعمر فقام عبد الرحمن
بن ابي بكر الصديق فقال بل سنة كسرى وقيصر ان ابا بكر وعمر لم
يجعلاها في الاولاد ولا في احد من اهل بيتهما ثم حج معوية سنة
احدى وخمسين واخذ البيعة لابنه فبعث الى ابن عمر فتشهد وقال
اما بعد يا ابن عمر انك كنت تحدثني انك لا تحب تبيت ليلة سوداء
ليس عليك فيها امير واني احذرك ان تشق عصا المسلمين او تسعى
في فساد ذات بينهم فحمد ابن عمر الله واثنى عليه ثم قال اما بعد
فانه قد كانت قبلك خلفا لهم ابنا ليس ابنك بخير من ابنائهم فلم يروا
في ابنائهم ما رايت في ابنك ولكنهم اختاروا للمسلمين حيث علموا
الخيار وانك تحذرني ان اشق عصا المسلمين ولم اكن لافعل انما
انا رجل من المسلمين فاذا اجتمعوا على امر فانما انا رجل منهم فقال
يرحمك الله فخرج ابن عمر ثم ارسل الى ابن ابي بكر فتشهد ثم اخذ في
الكلام فقطع عليه كلامه وقال انك والله لوددت انا وكلناك في امر
ابنك الى الله وانا والله لا نفعل والله لتردن هذا الامر شورى
في المسلمين او لنعيدنها عليك جذعة ثم وثب ومضى فقال معوية
اللهم اكفنيه بما شئت ثم قال على رسلك ايها الرجل لا تشرفن على اهل
الشام فاني اخاف ان يسبقوني بنفسك حتى اخبر العشية انك قد بايعت
ثم كن بعد على ما بدا لك من امرك ثم ارسل الى ابن الزبير فقال يا ابن
الزبير انما انت ثعلب رواغ كلما خرج من جحر دخل اخر وانك عمدت الى

[illegible] البيعة ليزيد بن معاوية

حديث الرجلين فنهضت فنظرت إليهما وحدثتهما بما علمتم ... فقال
ابن الزبير إن كنت قد مللت الإمارة فاعتزلها وهلم ابنك
فلنبايعه أرأيت إذا بايعنا ابنك معك لأيكما نسمع ونطيع لا نجمع
البيعة لكما أبدا ثم راح وصعد المنبر ...
ثم قال إنا وجدنا أحاديث الناس ذات عوار زعموا أن ابن عمر وابن
أبي بكر وابن الزبير لم يبايعوا يزيد وقد سمعوا وأطاعوا
وبايعوا له فقال له أهل الشام والله لا نرضى حتى يبايعوا
على رؤوس الأشهاد وإلا ضربنا أعناقهم فقال سبحان الله ما أسرع
الناس إلى قريش بالشر لا أسمع هذه المقالة من أحد منكم بعد اليوم
ثم نزل فقال الناس بايع ابن عمر وابن أبي بكر
وابن الزبير وهم يقولون لا والله فيقول الناس بلى وارتحل
معاوية فلحق بالشام وعن ابن المنكدر قال قال ابن عمر حين بويع
يزيد إن كان خيرا رضينا وإن كان بلاء صبرنا الخرائطي في
الهواتف عن حميد بن وهب قال كانت هند بنت عتبة بن
ربيعة عند الفاكه فخلا البيت ذات يوم فنام الفاكه وهند
فيه ثم خرج الفاكه لبعض حاجته وأقبل رجل ممن كان يغشى البيت
فولجه فلما رآها ولى هاربا فأبصره الفاكه فأقبل إليها
فضربها برجله وقال من هذا الذي كان عندك قالت ما رأيت أحدا ولا
انتبهت حتى أنبهتني فقال لها الحقي بأهلك وتكلم فيها الناس فخلا بها
أبوها فقال لها يا بنية إن الناس قد أكثروا فيك فأنبئيني نبأك
فإن يكن الرجل عليك صادقا دسست إليه من يقتله فتنقطع عنا المقالة
وإن يك كاذبا حاكمته إلى بعض كهان اليمن فحلفت له بما كانوا
يحلفون في الجاهلية إنه لكاذب عليها فقال عتبة للفاكه إنك
قد رميت ابنتي بأمر عظيم فحاكمني إلى بعض كهان اليمن فخرج الفاكه في
جماعة من بني مخزوم وخرج عتبة في جماعة من بني عبد مناف

ومعهم

ومعهم جماعة من بني عبد مناف فلما شارفوا البلاد تنكرت
حال هند وتغير وجهها فقال لها ابوها يا بنية اني قد ارى ما بك
من تنكر الحال وما ذاك الا لمكروه عندك قالت لا والله يا ابتاه ما ذاك
لمكروه ولكني اعرف انكم تاتون بشرا يخطي ويصيب فلا آمنه ان يسمني
ميسما يكون علي سبة في العرب فقال لها اني سوف اختبره لك قبل
ان ينظر في امرك فصفر لفرسه حتى ادلى ثم ادخل في احليله حبة من الحنطة
واوكا عليها بسير وصبحوا الكاهن فنحر لهم واكرمهم فلما تغدوا
قال له عتبة انا قد جئناك في امر وقد خبات لك خبا اختبرك به فانظر
ما هو قال برة في كمرة قال اريد ابين من هذا قال حبة من بر في احليل مهر
فقال عتبة صدقت انظر في امر هولاء النسوة فجعل يدنو من احداهن
ويضرب كتفها ويقول انهضي حتى دنا من هند فضرب كتفها وقال
انهضي غير رسحاء ولا زانية ولتلدن ملكا يقال له معاوية فنهض
اليها الفاكه فاخذ بيدها فنترت يدها من يده وقالت اليك عني والله
لاحرصن ان يكون ذلك من غيرك فتزوجها ابو سفيان فجاءت بمعاوية
مات معاوية في رجب سنة ستين ودفن بين باب الجابية وباب
الصغير وقيل انه عاش سبعا وسبعين سنة وكان عنده شيء من شعر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقلامة اظفاره فاوصى ان يجعل في فمه وعينيه وقال
افعلوا ذلك وخلوا بيني وبين ارحم الراحمين　　　　فصل في نبذ
من اخباره اخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن سعيد بن جمهان
قال قلت لسفينة ان بني امية يزعمون ان الخلافة فيهم قال كذب
بنو الزرقاء بل هم ملوك من اشد الملوك واول الملوك معاوية
البيهقي وابن عساكر عن ابرهيم بن سويد الارمني قال قلت لاحمد
بن حنبل من الخلفاء قال ابو بكر وعمر وعثمان وعلي قلت فمعاوية قال لم يكن احق بالخلافة
في زمن علي من علي　　السلفي في الطيوريات عن عبد الله بن احمد بن حنبل

فهم سألنا ابو ... معاوية فقال علم ان عليا كان ... قريش
لما ... عباس ... علينا اذا ... بطريق ... كبادا
منهم ... ابن عساكر عن عبد الملك بن عمير قال قدم جارية
بن قدامة السعدي على معاوية فقال له من انت قال جارية بن قدامة
قال وما عسيت ان تكون هل انت الا نحلة قال لا تفعل فقد شبهتني
بها حامية اللسع حلوة البساق والله ما معوية الا كلب [illegible] يعوي
الكلاب وما امية الا تصغير امة عن الفضل بن سويد
قال وفد جارية ابن قدامة على معاوية فقال له معاوية انت الساعي
مع علي بن ابي طالب والموقد النار في شعلك تجوس قرى عربية
تسفك دماءهم قال جارية يا معوية دع عنك عليا فما ابغضنا
عليا منذ احببناه ولا غششناه منذ نصحناه قال ويحك يا جارية
ما كان اهونك على اهلك اذ سموك جارية قال انت معوية كنت
اهون على اهلك اذ سموك معاوية قال لا ام لك قال ام ما ولدتني ان
قوائم السيوف التي لقيناك بها بصفين في ايدينا قال انك لتهددني قال
انك لم تملكنا قسرة ولم تفتتحنا عنوة ولكن اعطيتنا عهودا
ومواثيق فان وفيت لنا وفينا لك وان ترغب الى غير ذلك فقد
تركنا وراءنا رجالا شدادا وادرعا شدادا والسنة حدادا فان
بسطت الينا بشبر من غدر دلفنا اليك بباع من ختر قال معاوية
لا كثر الله في الناس امثالك عن ابي الطفيل عامر بن واثلة
الصحابي انه دخل على معاوية فقال اما انت من قتلة عثمان فقال له وما منعك
من نصره قال لم ينصره المهاجرون والانصار فقال معاوية اما لقد
كان حقه واجبا عليهم ان ينصروه قال فما منعك يا امير المؤمنين
من نصره ومعك اهل الشام فقال معاوية اما طلبي بدمه نصرة له
فضحك ابو الطفيل ثم قال انت وعثمان كما قال الشاعر
لا الفينك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي
وقال

واول من خطب الناس قاعدا معاوية حين كثر
شحمه وعظم بطنه اخرجه ابن ابي شيبة وقال الزهري اول من
احدث الخطبة قبل الصلاة في العيد معاوية اخرجه عبد الرزاق
في مصنفه وقال سعيد بن المسيب اول من احدث الاذان في العيد
معاوية اخرجه ابن ابي شيبة وقال العسكري في الاوائل معاوية
اول من وضع البريد في الاسلام واول من اتخذ الخصيان لخاص
خدمته واول من عبثت به رعيته واول من قيل له السلام عليك
يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته الصلاة يرحمك الله واول
من اتخذ ديوان الخاتم وولاه عبيد الله بن اوس الغساني وسلم
اليه الخاتم وعلى فصه لكل عمل ثواب واستمر ذلك في الخلفاء العباسية
الى اخر وقت وسبب اتخاذه له انه امر لرجل بمائة الف ففك
الكتاب وجعل مائتي الف فلما رفع الحساب الى معاوية انكر ذلك
فاتخذ ديوان الخاتم من يومئذ وهو اول من اتخذ المقصورة
بالجامع واول من اذن في تجريد الكعبة وكانت كسوتها قبل ذلك
تطرح عليها شيئا فوق شيء الزبير بن بكار في الموفقيات
عن ابن اخي الزهري قال قلت للزهري من اول من استحلف في
البيعة قال معاوية استحلفهم بالله فلما كان عبد الملك بن مروان
استحلفهم بالطلاق والعتاق العسكري في كتاب
الاوائل عن سليمان بن عبد الله بن معمر قال قدم معاوية مكة
او المدينة فاتى المسجد فقعد في حلقة فيها ابن عمر وابن عباس
وعبد الرحمن بن ابي بكر فاقبلوا عليه واعرض ابن عباس فقال وانا
احق بهذا الامر من هذا المعترض وابن عمه فقال ابن عباس ولم التقدم
في الاسلام او سابقة مع الرسول او قرابة منه قال لا ولكن ابن
عم المقتول قال فهذا احق به يريد ابن ابي بكر قال ان اباه مات حتف انفه
قال فهذا احق به يريد ابن عمر قال ان اباه قتله كافر قال فذاك ادحض

لحسن كيانه كانا ابن [illegible] عن [illegible] بن [illegible]
محمد بن عمرو لما قدم معاوية المدينة لقيه ابو قتادة الانصاري
فقال معاوية يلقاني الناس كلهم غيركم يا معشر الانصار فما منعكم
لنا دواب قال فاين النواضح قال عقرناها في طلبك وطلب ابيك يوم
بدر ثم قال ابو قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا انكم
سترون بعدي اثرة قال معاوية فما امركم قال امرنا ان نصبر قال
فاصبروا فبلغ ذلك عبد الرحمن بن حسان بن ثابت فقال
الا ابلغ معاوية بن حرب امير المؤمنين نثا كلامي
بانا صابرون ومنظروكم الى يوم التغابن والخصام
ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن جبلة بن سحيم قال دخلت
على معوية بن ابي سفيان وهو في خلافته وفي عنقه حبل وصبي
يقوده فقلت يا امير المؤمنين اتفعل هذا قال يا لكع اسكت فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان له صبي فليتصاب له
ابن عساكر غريب جدا واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن
الشعبي قال دخل شاب من قريش على معوية فاغلظ له فقال
ابن اخي انهاك عن السلطان ان السلطان يغضب غضب الصبي
ويأخذ اخذ الاسد عن الشعبي قال قال زياد استعملت
رجلا فكثر خراجه فخشي ان يعاقب ففر الى معوية فكتبت اليه
ان هذا ادب سوء لمن قبلي فكتب الي انه لا ينبغي لي ولا لك
ان نسوس الناس سياسة واحدة ان نلين جميعا فيمرح
الناس في المعصية ولا ان نشتد جميعا فنحمل الناس على المهالك
ولكن تكون للشدة والفظاظة واكون انا للين والرافة
عن الشعبي قال سمعت معاوية يقول ما تفرقت امة قط الا
ظهر اهل الباطل على اهل الحق الا هذه الامة وفي الطيوريات عن
سليمان المخزومي قال اذن معاوية للناس اذنا عاما فلما احتفل
المجلس

للبلد فقال الأحنف وقد ثلاثة أبيات لرجل من العرب كل بيت قائم
بمعناه فسكتوا ثم طلع عبد الله بن الزبير فقال هذا فتى العرب وعلامتها
المحنك الحكيم قال أنشدني ثلاثة أبيات لرجل من العرب كل بيت قائم
بمعناه قال بثمانية آلاف قال وتساوي قال أنت بالخيار وأنت كاف
قال هات فأنشد ألا أبلغ الأردي بلوت الناس قرنا بعد قرن فلم أر غير ختال وقال
قال صدق هيه قال ولم أر في الخطوب أشد وقعا وأصعب من معاداة الرجال
قال صدق هيه قال وذقت مرارة الأشياء طرا فما طعم أمر من السؤال
قال صدق ثم أمر له بثمانية آلاف وأخرج البخاري والنسائي وابن
أبي حاتم في تفسيره واللفظ له من طريق أن مروان خطب بالمدينة
وهو على الحجاز من قبل معوية فقال إن الله قد أرى أمير المؤمنين في
ولده يزيد رأيا حسنا وإن يستخلفه فقد استخلف أبو بكر وعمر وفي
لفظ سنة أبي بكر وعمر فقال عبد الرحمن بن أبي بكر سنة هرقل وقيصر إن
أبا بكر والله ما جعلها في أحد من ولده ولا أحد من أهل بيته
ولا جعلها معوية إلا رحمة وكرامة لولده فقال مروان ألست الذي
قال لوالديه أف لكما فقال عبد الرحمن ألست ابن اللعين الذي
لعن أباك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة كذب مروان
ما فيه نزلت ولكن نزلت في فلان بن فلان ولكن رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعن أبا مروان ومروان في صلبه فمروان بعض من لعنه الله
ابن أبي شيبة في المصنف عن عروة قال قال معوية لا حلم إلا بالتجارب
ابن عساكر عن الشعبي قال دهاة العرب أربعة معاوية
وعمرو بن العاص والمغيرة فللمبادهة بن شعبة وزياد فأما معوية
فللحلم والأناة وأما عمرو فللمعضلات وأما المغيرة فللمبادهة
وأما زياد فللكبير والصغير أيضا عنه قال كان القضاة
أربعة والدهاة أربعة فأما القضاة فعمر وعلي وابن مسعود
وزيد بن ثابت وأما الدهاة فمعوية وعمرو بن العاص والمغيرة

وزاد ... عن قبيصة بن جابر قال صحبت عمر بن الخطاب فما رأيت
رجلا أقرأ لكتاب الله ولا أفقه في دين الله منه وصحبت طلحة بن
عبيد الله فما رأيت أعطى للجزيل من غير مسألة منه وصحبت معاوية
فما رأيت رجلا أثقل حلما ولا أبطأ جهلا ولا أبعد أناة منه وصحبت
عمرو بن العاص فما رأيت رجلا أنصع طرفا ولا أكرم جليسا منه وصحبت
المغيرة بن شعبة فلو أن مدينة لها ثمانية أبواب لا يخرج من باب
منها إلا بمكر لخرج من أبوابها كلها   ابن عساكر عن حميد بن هلال
أن عقيل بن أبي طالب سأل عليا فقال إني محتاج وإني فقير فأعطني
قال اصبر حتى يخرج عطائي مع المسلمين فأعطيك معهم فألح عليه فقال
لرجل خذ بيده فانطلق به إلى حوانيت أهل السوق فقل دق هذه
الأقفال وخذ ما في هذه الحوانيت قال تريد أن تتخذني سارقا
قال وأنت تريد أن تتخذني سارقا أن آخذ أموال المسلمين فأعطيك
ها دونهم قال لآتين معاوية قال أنت وذاك فأتى معاوية فسأله
فأعطاه مائة ألف ثم قال اصعد المنبر فاذكر ما أولاك به علي وما أوليتك
فصعد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إني أخبركم أني أردت
عليا على دينه فاختار ابن عساكر عن محمد دينه وإني أردت معاوية
على دينه فاختارني على دينه   ابن عساكر عن محمد بن جعفر
عن أبيه أن عقيلا دخل على معاوية فقال معاوية هذا عقيل
وعمه أبو لهب فقال عقيل هذا معاوية وعمته حمالة الحطب
ابن عساكر عن الأوزاعي قال دخل خريم فاتك على معاوية ومئزره
مشمر وكان يحسن الساقين فقال معاوية لو كانت هاتان الساقان
لامرأة قال خريم في مثل عجيزتك يا أمير المؤمنين ما تقدم في أيام معاوية
من الأعلام صفوان بن أمية وحفصة وأم حبيبة وصفية وميمونة
وسودة وجويرية وعائشة أمهات المؤمنين والوليد الشاعر
وعثمان بن طلحة وعمرو بن العاص رضي الله عنهم [illegible]
[illegible]

وعمرو بن العاص وابو موسى الاشعري وزيد بن ثابت وابو بكرة
وكعب بن مالك والمغيرة بن شعبة وجرير البجلي وابو ايوب والنعمان
وعمران بن حصين وسمرة بن جندب وابو قتادة الانصاري وثعلبة
بن عمير وعبد الرحمن بن ابي بكر وجبير بن مطعم واسامة بن زيد
وثابت وعمرو بن حارثة وحسان بن ثابت وحكيم وسعد بن ابي
وقاص وابو اليسر وقثم بن العباس واخوه عبيد الله وعقبة
بن عامر وابو هريرة سنة تسع وخمسين وكان يدعو اللهم اني اعوذ بك
من راس الستين وامارة الصبيان فاستجيب له وخلائق غيره
رضي الله عنهم اجمعين يزيد بن معاوية ابو خالد الاموي ترجمة يزيد ابن معاوية
ولد سنة خمس او ست وعشرين وكان ضخما كثير اللحم كثير الشعر
وامه ميسون بنت بحدل الكلبية روى عن ابيه وعنه ابنه
خالد وعبد الملك بن مروان جعله ابوه ولي عهده واكره الناس
على ذلك كما تقدم قال الحسن البصري افسد امر الناس اثنان عمرو
بن ابي العاص يوم اشار الى معوية برفع المصاحف فحملت وقال
ابن النفر الحكم للخوارج فلا يزال هذا التحكيم الى يوم القيمة
والمغيرة بن شعبة فانه كان عامل معوية على الكوفة
فكتب اليه معوية اذا قرات كتابي فاقبل معزولا فابطا عنه
فلما ورد عليه قال ما ابطاك قال امر كنت اوطئه واهيئه قال وما
هو قال البيعة ليزيد من بعدك قال او فعلت قال نعم قال ارجع الى
عملك فلما خرج قال له اصحابه ما وراك قال وضعت رجل معوية
في غرز غي لا يزال فيه الى يوم القيمة قال الحسن فمن اجل ذلك بايع
هولاء لابنائهم ولولا ذلك لكانت شورى الى يوم القيمة وقال
ابن سيرين وفد عمرو بن حزم على معوية فقال له اذكرك الله في امة
محمد بمن تستخلف عليها فقال نصحت وقلت برايك وانه لم يبق
الا ابني وابناؤهم وابني احق وقال عطية بن بشر خطب معوية

فقال اللهم ان كنت انما عهدت لابني لما رايت من فضله فبلغه ما
املته وان كنت انما حملني حب الوالد لولده وانه ليس لما صنعت
به اهلا فاقبضه قبل ان يبلغ ذلك فلما مات معوية بايعه اهل
الشام ثم بعث الى اهل المدينة من ياخذ له البيعة فابى الحسين
وابن الزبير ان يبايعاه وخرجا من ليلتهما الى مكة فاما ابن
الزبير فلم يبايع ولا دعا الى نفسه واما الحسين فكان اهل
الكوفة يكتبون اليه يدعونه الى الخروج اليهم زمن معوية
وهو يابى فلما بويع يزيد اقام على ما هو مهموم يجمع الاقامة مرة
ويريد المسير اليهم اخرى فاشار عليه ابن الزبير بالخروج
وكان ابن عباس يقول له لا تفعل وقال له ابن عمر لا تخرج فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خيره الله بين الدنيا والاخرة
فاختار الاخرة وانك بضعة منه ولا تنالها يعني الدنيا فاعتنقه
وبكى وودعه فكان ابن عمر يقول غلبنا حسين بالخروج ولعمري
لقد راى في ابيه واخيه عبرة وكلمه في ذلك ايضا جابر بن عبد الله
وابو سعيد وابو واقد الليثي وغيرهم فلم يطع احدا منهم
وصمم على المسير الى العراق فقال له ابن عباس والله اني لاظنك
ستقتل بين نسائك وبناتك كما قتل عثمان فلم يقبل منه فبكى
ابن عباس وقال اقررت عين ابن الزبير ولما راى ابن عباس عبد الله
بن الزبير قال له قد اتى ما احببت هذا الحسين يخرج ويتركك والحجاز
ثم تمثل يا لك من قبرة بمعمر خلا لك الجو فبيضي واصفري
ونقري ما شئت ان تنقري وبعث اهل العراق الى الحسين
الرسل والكتب يدعونه اليهم فخرج من مكة متوجها الى العراق
في عشر ذي الحجة ومعه طائفة من آل بيته رجالا ونساء وصبيانا وصبيانا
فكتب يزيد الى واليه بالعراق عبيد الله بن زياد بقتاله
فوجه اليه جيشا اربعة الاف عليهم عمر بن سعد بن ابي وقاص

محمد لسم

فخذله أهل الكوفة كما هو شأنهم مع أبيه من قبله فلما رهقه السلاح
عرض عليه الاستسلام والرجوع أو المضي إلى يزيد فيضع يده في يده
فأبوا إلا قتله فقتل وجيء برأسه في طست حتى وضع بين يدي ابن زياد
لعن الله قاتله وابن زياد معه ويزيد أيضا وكان قتله بكربلاء وفي
قتله قصة فيها طول لا يحتمل القلب ذكرها فإنا لله وإنا إليه راجعون
وقتل معه ستة عشر رجلا من أهل بيته ولما قتل الحسين مكثت الدنيا
سبعة أيام والشمس على الحيطان كالملاحف المعصفرة والكواكب يضرب
بعضها بعضا وكان قتله يوم عاشوراء وكسفت الشمس ذلك اليوم واحمرت
آفاق السماء ستة أشهر بعد قتله ثم لا زالت الحمرة ترى بعد ذلك
ولم تكن ترى فيها قبله وقيل إنه لم يقلب حجر ببيت المقدس يومئذ
إلا وجد تحته دم عبيط وصار الورس الذي في عسكرهم رمادا ونحروا
ناقة في عسكرهم فكانوا يرون في لحمها النيران وطبخوها فصارت مثل
العلقم وتكلم رجل في الحسين بكلمة فرماه الله بكوكبين من السماء
فطمس بصره قال الثعالبي روى الرواة من غير وجه عن عبد الملك بن عمير
الليثي قال رأيت رأس المختار بين يديكما في هذا القصر وأشار إلى
قصر الإمارة بالكوفة رأس الحسين بن علي بين يدي عبيد الله بن زياد
ثم رأيت رأس عبيد الله بن زياد بين يدي المختار بن أبي عبيد ثم رأيت رأس
المختار بين يدي مصعب بن الزبير ثم رأيت رأس مصعب بين يدي
عبد الملك فحدثت بهذا الحديث عبد الملك فتطير منه وفارق مكانه
وأخرج الترمذي عن سلمى قال دخلت على أم سلمة وهي تبكي فقلت
ما يبكيك قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وعلى رأسه
ولحيته التراب فقلت ما لك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين آنفا
وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم بنصف النهار أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم فقلت
بأبي أنت وأمي ما هذا قال دم الحسين لم أزل ألتقطه منذ اليوم

مقتل حسين رضي الله عنه

عجيبة

ومن ذلك ان يوم قتل الحسين ... ابن ... الى
عن ام سلمة قالت سمعت الجن تنوح على الحسين وتنوح عليه
ثعلب في اماليه عن ابي جناب الكلبي قال اتيت كربلاء فقلت لرجل
من اشراف العرب بها بلغني انكم تسمعون نوح الجن فقال ما تلقى
احدا الا اخبرك انه سمع ذلك قلت فاخبرني ما سمعت انت قال
سمعتهم يقولون مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود
ابواه من عليا قريش وجده خير الجدود ولما قتل الحسين وبنو ابيه
بعث ابن زياد برؤسهم الى يزيد فسر بقتلهم اولا ثم ندم لما مقته
المسلمون على ذلك وابغضه الناس وحق لهم ان يبغضوه
ابو يعلى في مسنده بسند ضعيف عن ابي عبيدة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يزال امر امتي قايما بالقسط حتى يكون اول من يثلمه رجل
من بني امية يقال له يزيد الروياني في مسنده عن ابي الدرداء
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اول من يبدل سنتي رجل من بني
امية يقال له يزيد وقال نوفل بن ابي الفرات كنت عند عمر بن عبد
العزيز فذكر رجل يزيد فقال امير المومنين يزيد بن معوية فقال
تقول امير المومنين فامر به فضرب عشرين سوطا وفي سنة ثلاث
وستين بلغه ان اهل المدينة خرجوا عليه وخلعوه فارسل
اليهم جيشا عظيما وامرهم بقتالهم ثم المسير الى مكة لقتال ابن
الزبير فجاوا وكانت وقعة الحرة على باب طيبة وما ادراك ما وقعة
الحرة ذكرها الحسن مرة فقال والله ما كاد ينجو منهم احد قتل
فيها خلق من الصحابة ومن غيرهم فانا لله وانا اليه راجعون
قال صلى الله عليه وسلم من اخاف اهل المدينة اخافه الله وعليه لعنة
الله والملايكة والناس اجمعين رواه مسلم وكان سبب خلع اهل
المدينة له ان يزيد اسرف في المعاصي ... اخرج الواقدي من طرق
ان عبد الله بن حنظلة بن الغسيل قال والله ما خرجنا على يزيد
حتى خفنا ان نرمى بالحجارة من السما ان رجلا ينكح امهات الاولاد
والبنات

بقا الهم

بالتنابك والاهوال ويشرب الخمر ويدع الصلاة قال الذهبي ولما فعل
يزيد باهل المدينة ما فعل مع شربه الخمر واتيانه المنكرات
اشتد عليه الناس وخرج عليه غير واحد ولم يبارك الله في عمره
وسار جيش الحرة الى مكة لقتال ابن الزبير فمات امير الجيش بالطريق
فاستخلف عليهم اميرا واتوا مكة فحاصروا ابن الزبير وقاتلوه
ورموه بالمنجنيق وذلك في صفر سنة اربع وستين واحترقت من
شرارة من نيرانهم استار الكعبة وسقفها وقرنا الكبش الذي
فدى به اسمعيل وكانا في السقف واهلك الله يزيد في نصف ربيع
الاول من هذا العام فجاء الخبر بوفاته والقتال مستمر فنادى ابن
الزبير يا اهل الشام ان طاغيتكم قد هلك فانقلبوا وذلوا وتخطفهم
الناس ودعا ابن الزبير الى بيعة نفسه وتسمى بالخلافة واما اهل
الشام فبايعوا معاوية بن يزيد ولم تطل مدته كما سياتي ومن
شعر يزيد آب هذا الهم فاكتنعا وامر النوم فامتنعا
راعيا للنجم ارقبه فاذا ما كوكب طلعا حام حتى انني لارى انه بالغور قد وقعا
ولها بالماطرون اذا اكل النمل الذي جمعا في قباب وسط دسكرة حولها الزيتون قد ينعا
نزهة حتى اذا بلغت نزلت من جلق بيعا ابن عساكر عن عبد الله بن
عمرو قال ابو بكر الصديق اصبتم اسمه عمر الفاروق قرن من حديد
اصبتم اسمه ابن عفان ذو النورين قتل مظلوما يؤتى كفلين من الرحمة
معوية وابنه ملكا الارض المقدسة والسفاح وسلام ومنصور وجابر
والمهدي والامين وامير الغضب كلهم من بني كعب بن لؤي كلهم صالح
لا يوجد مثله قال الذهبي له طرق عن ابن عمرو ولم يرفعه احد
الواقدي عن ابي جعفر الباقر قال اول من كسى الكعبة الديباج يزيد
بن معوية مات في ايام يزيد من الاعلام سوى الذين قتلوا مع الحسين
وفي وقعة الحرة ام المؤمنين [illegible] وخالد بن عرفطة وجرهد
الاسلمي وجابر بن عتيك وبريدة بن الحصيب ومسلمة بن مخلد وعلقمة

٩١

بن قيس الفهري الفقيه ومسروق والمسور بن مخرمة وغيرهم من
المقتولين بالحرة من قريش والانصار رضي الله عنهم ومنه رجال معوية بن
يزيد بن معوية ابو عبد الرحمن ويقال ابو يزيد ويقال ابو ليلى
استخلف بعد ابيه في ربيع الاول سنة اربع وستين وكان شابا صالحا
ولما استخلف معوية كان مريضا فاستمر مريضا الى ان مات ولم
يخرج الى الناس ولا فعل شيئا من الامور ولا صلى بالناس وكانت
مدة خلافته اربعين يوما وقيل شهرين وقيل ثلاثة اشهر ومات

عبد الله ابن الزبير

وله احدى وعشرون سنة وقيل عشرون ولما احتضر قيل له الا
تستخلف قال ما اصبت من حلاوتها فلم اتحمل مرارتها [illegible] بن
الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن
قصي الاسدي كنيته ابو بكر وقيل ابو خبيب بضم الخاء المعجمة وقيل
ابو بكير صحابي بن صحابي ابوه احد العشرة المشهود لهم بالجنة
وامه اسما بنت ابي بكر الصديق وجدته صفية عمة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولد بالمدينة بعد عشرين شهرا من الهجرة
وقيل في السنة الاولى وهو اول مولود ولد للمهاجرين بعد
الهجرة وفرح المسلمون بولادته فرحا شديدا لان اليهود كانوا
يقولون سحرناهم فلا يولد لهم ولد فحنكه رسول الله صلى الله
عليه وسلم بتمرة لاكها وسماه عبد الله وكناه ابو بكر باسم جده ابي
وكنيته وكان صواما قواما طويل الصلاة وصول الرحم عظيم
الشجاعة قسم الدهر ثلاث ليال ليلة يصلي قائما الى الصباح
وليلة راكعا وليلة ساجدا الى الصباح روى له عن النبي صلى
الله عليه وسلم ثلثة وثلثون حديثا روى عنه اخوه عروة وابن ابي
مليكة وعباس بن سهل وثابت البناني وعطا وعبيدة السلماني
وخلايق اخرون كان ممن ابى البيعة ليزيد بن معوية وفر الى
مكة ولم يدع الى نفسه لكن لم يبايع فلما [illegible]

فلما

فلما مات يزيد بويع له بالخلافة واطاعه اهل الحجاز واليمن والعراق
وخراسان وجدد عمارة الكعبة فجعل لها بابين على قواعد ابرهيم و
ادخل فيها ستة اذرع من الحجر لما حدثته خالته عايشة عن النبي صلى الله
عليه وسلم ولم يبق خارجا عنه الا الشام ومصر فانه بويع بهما معوية
بن يزيد فلم تطل مدته فلما مات اطاع اهلها ابن الزبير وبايعوه ثم
خرج مروان بن الحكم فغلب على الشام ثم مصر واستمر الى ان مات سنة
خمس وستين وقد عهد الى ابنه عبد الملك والاصح ما قال الذهبي ان مروان
لا يعد في امرا المومنين بل هو باغ خارج على ابن الزبير ولا عهده الى ابنه
بصحيح وانما صحت خلافة عبد الملك من حين قتل ابن الزبير واما ابن الزبير
فانه استمر بمكة خليفة الى ان تغلب عبد الملك فجهز لقتاله الحجاج في اربعين
الفا فحصره بمكة اشهرا ورمى عليه بالمنجنيق وخذل ابن الزبير اصحابه
وتسللوا الى الحجاج فظفر به وقتله وصلبه وذلك يوم الثلاثا لسبع عشرة
خلت من جمادى الاولى وقيل الاخرة سنة ثلاث وسبعين اخرج ابن عساكر
عن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر قال اني لفوق ابي قبيس حين وضع المنجنيق
على ابن الزبير فنزلت صاعقة كاني انظر اليها تدور كانها حمار احمر فاحرقت من
اصحاب المنجنيق نحوا من خمسين رجلا وكان ابن الزبير فارس قريش
في زمانه وله المواقف المشهودة اخرج ابو يعلى في مسنده عن ابن الزبير
ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم فلما فرغ قال يا عبد الله اذهب بهذا
الدم فاهرقه حيث لا يراك احد فلما ذهب شربه فلما رجع قال ما صنعت
بالدم قال عمدت الى اخفى موضع علمت فجعلته فيه قال لعلك شربته قال نعم
قال ويل للناس منك وويل لك من الناس فكانوا يرون ان القوة التي به من ذلك
الدم اخرج ... عن نوف البكالي قال اني لاجد في كتاب الله المنزل ان
ابن الزبير فارس الخلفا وقال عمرو بن دينار ما رايت مصليا احسن صلاة
من ابن الزبير وكان يصلي في الحجر والمنجنيق يصيب طرف ثوبه فما يلتفت اليه
وقال مجاهد ما كان باب من العبادة يعجز عنه الناس الا تكلفه ابن الزبير ولقد

سيل طبق البيت فجعل يطوف سباحة وقال عثمان بن طلحة كان ابن الزبير
لا ينازع في ثلاث لا شجاعة ولا عبادة ولا بلاغة وكان صيتا اذا خطب
تجاوبت الجبال ابن عساكر عن عروة ان النابغة الجعدي انشد
عبد الله بن الزبير حكيت لنا الصديق لما وليتنا وعثمان والفاروق فارتاح
معدم وسويت بين الناس في الحق فاستووا فعاد صباحا حالك اللون اسحم
عن هشام بن عروة وخبيب قالا اول من كسا الكعبة الديباج
عبد الله بن الزبير وكان كسوتها المسوح والانطاع عن عمر بن
قيس قال كان لابن الزبير مائة غلام يتكلم كل غلام منهم بلغة اخرى
وكان ابن الزبير يكلم كل واحد منهم بلغته وكنت اذا نظرت اليه
في امر دنياه قلت هذا رجل لم يرد الله طرفة عين واذا نظرت اليه في امر
آخرته قلت هذا رجل لم يرد الدنيا طرفة عين عن هشام بن عروة
قال كان اول ما افصح به عمي عبد الله بن الزبير وهو صغير السيف
فكان لا يضعه من فيه فكان ابوه اذا سمع ذلك منه يقول اما والله
ليكونن لك منه يوم ويوم وايام عن ابي عبيدة قال جاء
عبد الله ابن الزبير الاسدي الى عبد الله بن الزبير بن العوام فقال
يا امير المؤمنين ان بيني وبينك رحما من قبل فلانة قال ابن الزبير نعم
هذا كما ذكرت وان فكرت في هذا اصبت الناس باسرهم يرجعون
الى اب واحد والى ام واحدة فقال يا امير المؤمنين ان نفقتي نفدت
قال ما كنت ضمنت لاهلك انها تكفيك الى ان ترجع اليهم قال يا امير المؤمنين
لا انما جئتك مستحملا ولم آتك مستوصفا ان ناقتي نقبت قال انجد
بها يبرد خفها وارقعها بسبت واخصفها بهلب وسر عليها البردين
قال يا امير المؤمنين انما جئتك مستحملا ولم آتك مستوصفا فلعن الله ناقة
حملتني اليك فقال ابن الزبير ان وراكبها فخرج
الاسدي وهو يقول ارى الحاجات عند ابي خبيب
نكدن ولا امية في البلاد من الاعياص او من آل حرب
اغر كغرة

أفكر في القوس سود العواقب ٭ وقلت لعصبة وافى منار كابية
أفارق ببطن مكة في سواده ٭ فيالي حين اقطع ذات عرق
الخائف انكاها علي من سعاده ٭ واخرج عبد الرزاق في مصنفه
عن الزهري قال لم يحمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم راس الى المدينة
قط ولا يوم بدر وحمل الى ابي بكر راس فانكر ذلك واول من حملت اليه
الرؤوس عبد الله بن الزبير وفي ايام ابن الزبير كان خروج المختار
الكذاب المتنبي ادعى النبوة فجهز ابن الزبير لقتاله الى ان ظفر به
في سنة سبع وستين وقتله لعنه الله مات في ايام ابن الزبير من الاعلام اسيد
ابن ظهير وعبد الله بن عمرو بن العاص والنعمان بن بشير وسليمان بن صرد
وجابر بن سمرة وزيد بن ارقم وعدي بن حاتم وابن عباس وابو واقد
الليثي وغيرهم من الصحابة ومات ابو الاسود الدؤلي ٭ عبد الملك
بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف
بن قصي بن كلاب ابو الوليد ولد سنة ست وعشرين بويع له بعهد من ابيه
في خلافة ابن الزبير فلم تصح امامته وبقي متغلبا على مصر والشام ثم غلب
على العراق وما والاها الى ان قتل ابن الزبير سنة ثلث وسبعين فصحت
خلافته من يومئذ واستوثق له الامر ففي هذا العام هدم
الحجاج الكعبة واعادها على ما هي عليه الآن ودس على ابن عمر من طعنه
بحربة مسمومة فمرض بها ومات وفي سنة اربع وسبعين سار الحجاج
الى المدينة واخذ يتعنت باهلها ويستخف ببقايا من فيها من صحابة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وختم في اعناقهم وايديهم يذلهم بذلك
كانس وجابر بن عبد الله وسهل بن سعد الساعدي فانا لله
وانا اليه راجعون وفي سنة خمس وسبعين حج بالناس عبد الملك الخليفة
وسير الحجاج اميرا على العراق وفي سنة سبع وسبعين فتحت هرقلة
وفيها هدم عبد العزيز بن مروان جامع مصر وزيد فيه من جهاته
الاربع وفي سنة اثنتين وثمانين فتح حصن سنان وفي سنة ... من ناحية

المصيصة وكانت غزوة ارمينية وصاحبها [illegible]
وثمانين بنيت مدينة واسط بناها الحجاج وفي سنة اربع وثمانين
فتح المصيصة وافتتحت من المغرب وفي سنة خمس وثمانين بنيت
[illegible] بناها عبد العزيز [illegible]
الباهلي وفي سنة ست وثمانين فتح حصن بولق وحصن الاخرم وفيها
كان طاعون الفتيات وسمي بذلك لانه بدا في النساء وفيها مات الخليفة
عبد الملك في شوال وخلف سبعة عشر ولدا قال الاصمعي عن عبد الله البجلي
كان عبد الملك ابخر الفم وانه ولد لستة اشهر وقال ابن سعد كان عابدا
ناسكا بالمدينة قبل الخلافة وقال يحيى الغساني كان عبد الملك بن مروان
كثيرا ما يجلس الى ام الدرداء فقالت له مرة بلغني يا امير المؤمنين انك شربت
الطلا بعد النسك والعبادة قال اي والله والدماء قد شربتها وقال
نافع لقد رايت المدينة وما بها شاب اشد تشميرا ولا افقه ولا
انسك ولا اقرا لكتاب الله من عبد الملك بن مروان وقال ابو الزناد
فقهاء المدينة سعيد بن المسيب وعبد الملك بن مروان وعروة بن
الزبير وقبيصة بن ذويب وقال ابن عمر ولد الناس ابناء وولد مروان
ابا وقال عبادة بن نسي قيل لابن عمر انكم معشر اشياخ قريش يوشك
ان تنقرضوا فمن نسال بعدكم فقال ان لمروان ابنا فقيها فسلوه
وقال سحيم مولى ابي هريرة دخل عبد الملك وهو شاب [illegible]
قالت ام الدرداء لعبد الملك ما زلت اتخيل هذا الامر فيك منذ رايتك
قال وكيف ذاك قالت ما رايت احسن منك محدثا ولا اعلم منك مستمعا وقال
الشعبي ما جالست احدا الا وجدت لي عليه الفضل الا عبد الملك بن مروان
فاني ما ذاكرته حديثا الا زادني فيه ولا شعرا الا زادني فيه وقال الذهبي
سمع عبد الملك عثمان وابا هريرة وابا سعيد وام سلمة وبريرة وابن
عمر ومعاوية روى عنه عروة وخالد بن معدان ورجاء بن حيوة و
الزهري ويونس بن ميسرة وربيعة بن يزيد [illegible]

وعمر

[illegible] وطاعته وقال بكر بن عبد الله المزني اسلم يهودي اسمه
يوسف وكان قرا الكتب فمر بدار مروان فقال ويل لامة محمد من اهل
هذه الدار فقلت له الى متى قال حتى تجي رايات سود من قبل خراسان وكان
صديقا لعبد الملك بن مروان فضرب يوما على منكبه وقال اتق الله في
امة محمد اذا ملكتهم فقال دعني ويحك ما شاني وشان ذلك فقال اتق الله
في امرهم وقال وجهز يزيد جيشا الى اهل مكة فقال عبد الملك اعوذ بالله
ايبعث الى حرم الله فضرب يوسف منكبه وقال جيشك اليهم اعظم وقال
يحيى الغساني لما نزل مسلم بن عقبة المدينة دخلت مسجد النبي صلى الله
94 عليه وسلم فجلست الى جنب عبد الملك فقال عبد الملك امن هذا الجيش انت
قلت نعم ثكلتك امك اتدري الى من تسير الى اول مولود ولد في الاسلام
والى ابن حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم والى ابن ذات النطاقين والى
من حنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والله ان جئته نهارا وجدته
صايما ولئن جئته ليلا لتجدنه قايما فلو ان اهل الارض اطبقوا
على قتله لاكبهم الله جميعا في النار فلما صارت الخلافة الى عبد الملك
وجهنا مع الحجاج حتى قتلناه وقال ابن ابي عايشة افضى الامر الى عبد الملك
والمصحف في حجره فاطبقه وقال هذا اخر العهد بك وقال مالك سمعت يحيى
بن سعيد يقول اول من صلى في المسجد بين الظهر والعصر
عبد الملك بن مروان وفتيان معه كانوا اذا صلى الامام الظهر قاموا فصلوا
الى العصر فقيل لسعيد بن المسيب لو قمنا فصلينا كما يصلي هولاء فقال ابن
المسيب ليست العبادة بكثرة الصلاة والصوم وانما العبادة التفكر في امر
الله والورع عن محارم الله وقال يحيى بن بكير سمعت مالكا يقول
اول من ضرب الدنانير عبد الملك وكتب عليها القران وقال مصعب كتب
عبد الملك على الدنانير قل هو الله احد وفي الوجه الاخر لا اله الا الله
وطوقه بطوق فضة وكتب فيه ضرب بمدينة كذا وكتب خارج الطوق
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله بالهدى ودين الحق وقال الاوايل

للعسكري بسنده كان عبد الملك اول من كتب في صدور الطوامير
احد وذكر النبي صلى الله عليه وسلم مع التاريخ فكتب ملك الروم
في طواميركم شيئا من ذكر نبيكم فاتركوه والا اتاكم منا ما تكرهون
فعظم ذلك على عبد الملك فارسل الى خالد بن يزيد بن معاوية
فقال حرم دنانيرهم واضرب للناس سككا فيها ذكر الله وذكر رسوله
ولا تعفهم مما يكرهون في الطوامير فضرب الدنانير سنة خمس وسبعين قال
العسكري وهو اول خليفة بخل عبد الملك وكان عبد الملك يسمى رشح الحجارة
ويكنى ابا الذبان لبخره قال وهو اول من غدر في الاسلام واول من نهى
عن الكلام بحضرة الخلفاء واول من نهى عن الامر بالمعروف ثم اخرج بسنده
عن ابي الكلبي قال كان مروان بن الحكم ولى العهد عمرو بن سعيد بن
العاص بعد ابنه فقتله عبد الملك [illegible] فكان اول غدر في الاسلام فقال
بعضهم يا قوم لا تغلبوا عن رايكم فلقد [illegible] ثم الغدر ابناء مروانا
امسوا وقد قتلوا عمرا وما رشدوا يدعون غدرا بعهد الله كيسانا
تقتلوا بن الرحال البزل صاحبه لكن لهوا اموا انا سوه لذنبا
تداعبوا بكتاب الله واتخذوا هواهم في معاصي الله قرطاسا
باسناد فيه الكريمي ويعرف بالكذب عن ابن جريج قال
قال خطبنا عبد الملك بن مروان بالمدينة بعد قتل ابن الزبير عام
حج سنة خمس وسبعين فقال بعد حمد الله والثناء عليه اما بعد فلست
بالخليفة المستضعف يعني عثمان ولا الخليفة المداهن يعني معاوية
ولا الخليفة المافون يعني يزيد الا وان من كان قبلي من الخلفاء كانوا
ياكلون ويطعمون من هذه الاموال والا واني لا اداوي ادواء
هذه الامة الا بالسيف حتى تستقيم قناتكم تكلفونا اعمال المهاجرين
الاولين ولا تعملون مثل اعمالهم فلن تزدادوا الا عقوبة حتى يحكم
السيف بيننا وبينكم هذا عمرو بن سعيد قرابته قرابته وموضعه موضعه
قال براسه هكذا فقلنا باسيافنا هكذا الا وانا نحمل لكم كل شيء الا وثوبا

على امير

في سبيل [illegible] ألا وإن الجامعة التي جعلتها في عنق عمرو بن سعيد
عندي والله لا يفعل أحد فعله إلا جعلتها في عنقه ثم نزل ثم قال والله
لا يأمرني أحد بتقوى الله بعد مقامي هذا إلا ضربت عنقه ثم نزل ثم قال
العسكري عبد الملك أول من نقل الديوان من الفارسية إلى العربية
وأول من رفع يديه على المنبر قلت فتمت له عشر أوائل [illegible]
وقد [illegible] ابن أبي شيبة في المصنف بسنده عن محمد بن سيرين قال أول
من أحدث الأذان في الفطر والأضحى بنو مروان فأما أن يكون عبد الملك
أو أحد من أولاده [illegible] عبد الرزاق عن ابن جريج قال أخبرني غير واحد
أن أول من كسا الكعبة الديباج عبد الملك بن مروان وأن من أدرك ذلك
من الفقهاء قالوا أصاب ما نعلم لها من كسوة أوفق منه وقال يوسف
الماجشون قال كان عبد الملك إذا قعد للحكم قيم على رأسه بالسيوف وقال
الأصمعي قيل لعبد الملك يا أمير المؤمنين عجل عليك الشيب قال وكيف لا وأنا
أعرض عقلي على الناس في كل جمعة وقال محمد بن حرب الزيادي قيل
لعبد الملك بن مروان من أفضل الناس قال من تواضع عن رفعة وزهد
عن قدرة وأنصف عن قوة قال ابن أبي عائشة كان عبد الملك إذا
دخل عليه رجل من أفق من الآفاق قال اعفني من أربع وقل بعدها ما شئت
لا تكذبني فإن الكذوب لا رأي له ولا تجبني فيما أسألك عنه شغلا ولا تطرني
فإني أعلم بنفسي منك ولا تحملني على الرعية فإني إلى الرفق بهم أحوج وقال
المدائني لما أيقن عبد الملك بالموت قال والله لوددت أني كنت منذ ولدت
إلى يومي هذا حمالا ثم أوصى بنيه بتقوى الله ونهاهم عن الفرقة والاختلاف
وقال كونوا بني أم برة وكونوا في الحرب أحرارا لم تدن منية قبل وقتها وإن
المعروف يبقى أجره وذكره واحلولوا في مرارة ولينوا في شدة وكونوا
كما قال ابن عبد الأعلى الشيباني   إن القداح إذا اجتمعن فرامها
بالكسر ذو حنق وبطش أيد   عزت فلم تكسر وإن هي بددت
فالكسر والتوهين للمتبدد   يا وليد اتق الله فيما أخلفك فيه

الى الشعر وانظر الى الحجاج فانه ... [illegible]
سيفك يا وليد ... [illegible]
فيه قول احد وانت اليه احوج منه اليك وادع الناس اذا مت الى البيعة
فمن قال برأسه هكذا فقل بسيفك هكذا وقال غيره لما احتضر عبد الملك
دخل عليه ابنه الوليد فتمثل ؛ كم عائد رجلا وليس يعوده ؛
الا ليعلم هل يراه يموت ؛ فبكى الوليد فقال ما هذا اتحن حنين
الامة اذا انا مت فشمر واتزر والبس جلد النمر وضع سيفك على عاتقك
فمن ابدى ذات نفسه فاضرب عنقه ومن سكت مات بدائه قلت ولو لم
يكن من مساوي عبد الملك الا الحجاج وتوليته اياه على المسلمين وعلى
الصحابة يهينهم ويذلهم قتلا وضربا وشتما وحبسا وقد قتل من الصحابة
واكابر التابعين ما لا يحصى فضلا عن غيرهم وختم في عنق انس وغيره
من الصحابة ختما يريد بذلك ذلهم فلا رحمه الله ولا
عفا عنه ومن شعر عبد الملك لعمري لقد عمرت في الدهر برهة
ودانت لي الدنيا بوقع البواتر فاضحى الذي قد كان مما يسرني
كلمح مضى في المزمنات الغوابر فيا ليتني لم اعن في الملك ساعة
ولم اله في لذات عيش نواضر وكنت امرأ في الله عاش ببلغة
من الدهر حتى زار ضنك المقابر وفي تاريخ ابن عساكر عن ابرهيم
بن عدي قال رايت عبد الملك بن مروان وقد اتته امور اربعة في ليلة
فما تنكر ولا تغير وجهه قتل عبيد الله بن زياد وقتل حبيش بن دلجة
بالحجاز وانتقاض ما كان بينه وبين ملك الروم وخروج عمرو بن سعيد
الى دمشق ودنسه عن الاصمعي قال اربعة لم يلحنوا في جد ولا هزل
الشعبي وعبد الملك بن مروان والحجاج بن يوسف وابن القرية
واسند السلفي في الطيوريات ان عبد الملك بن مروان خرج يوما
فلقيته امراة فقالت يا امير المؤمنين قال ما شانك قالت توفي اخي
وترك ستمائة دينار فدفع الي من ميراثه دينار واحد وقيل هذا حقك

ثم

١٩٨

فلما نزلها عبد الملك وارسل الى الشعبي فسأله فقال نعم هذه نوبة
وذكر ابن قتيبة في الفتنتان اربع ايات واما قبلها السدي بانه وزوجته
قبلها الثمن خمسة وسبعون واثنى عشر الفا فيهم اربعة وعشر من بقيطين
دينار وقال ابن ابي شيبة حدثنا ابو سفيان الحميري حدثنا خالد بن محمد
القرشي قال قال عبد الملك بن مروان من اراد ان يتخذ جارية للتلذذ فليتخذ
بربرية ومن اراد ان يتخذها للولد فليتخذها فارسية ومن اراد ان
يتخذها للخدمة فليتخذها رومية فقال ابو عبيدة لما انشد الاخطل جارية
كلمته لعبد الملك التي يقول فيها شمس العداوة حتى يستقاد لهم
واعظم الناس احلاما اذا قدروا قال خذ بيده يا غلام فاخرجه
ثم القى عليه من الخلع ما يغمره ثم قال ان لكل قوم شاعرا وان شاعر
بني امية الاخطل وقال الاصمعي دخل الاخطل على عبد الملك فقال ويحك
صف لي السكر فقال اوله لذة واخره صداع وبين ذلك ساعة لا اصف لك
مبلغها قال ما مبلغها قال لملكك يا امير المؤمنين اهون علي من شسع نعلي وانشأ يقول

اذا ما نديمي علني ثم علني ... ثلاث زجاجات لهن هدير
خرجت اجر الذيل تيها كانني ... عليك امير المؤمنين امير

قال الثعالبي كان عبد الملك يقول ولدت في رمضان وفطمت في رمضان
وختمت القران في رمضان وبلغت الحلم في رمضان ووليت في رمضان
واتتني الخلافة في رمضان واخشى ان اموت
في رمضان فلما دخل شوال وامن مات وممن مات في ايام عبد الملك
من الاعلام ابن عمر واسماء بنت الصديق وابو سعيد بن المعلى وابو
سعيد الخدري ورافع بن خديج وسلمة بن الاكوع والعرباض بن
سارية وجابر بن عبد الله وعبد الله بن جعفر بن ابي طالب والسائب
بن يزيد واسلم مولى عمر وابو ادريس الخولاني وشريح القاضي وابان
بن عثمان بن عفان والاعشى الشاعر وايوب بن القرية الذي يضرب
به المثل في الفصاحة وخالد بن يزيد بن معاوية وزر بن حبيش وسنان

بن سعد ابن المسيب وسويد بن غفلة وابو عثمان النهدي
ومحمد بن الحنفية وعبد الله بن شداد بن الهاد وابو سلمة بن عبد الله
بن مسعود وعقبة ابن المنذر وعمرو بن حريث وعمرو بن سلمة الجرمي
• يعرف الوليد ابن عبد الملك ابو العباس قال الثعالبي كان ابواه
يترفانه فشب بلا ادب قال روح بن زنباع دخلت يوما على عبد الملك
وهو مهموم وقال فكرت فيما اوليه امر العرب فلم اجده فقلت اين انت
عن الوليد قال انه لا يحسن النحو فسمع ذلك الوليد فقام من ساعته
وجمع اصحاب النحو وجلس معهم في بيت ستة اشهر ثم خرج وهو اجهل
مما كان فقال عبد الملك اما انه قد اعذر وقال ابو الزناد كان الوليد
لحانا قال على منبر المسجد النبوي يا اهل المدينة العزيز وسليمة
وقال ابو عكرمة الضبي قرا الوليد على المنبر يا ليتها وتحت المنبر
عمر بن عبد العزيز وسليمان بن عبد الملك فقال سليمان وددتها والله
وكان الوليد جبارا ظالما اخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن شوذب
قال قال عمر بن عبد العزيز الوليد بالشام والحجاج بالعراق وعثمان
بن حيان بالحجاز وقرة بن شريك بمصر امتلات الارض والله جورا
ابن ابي حاتم في تفسيره عن ابراهيم ابي زرعة ان الوليد
قال له ايحاسب الخليفة قال يا امير المؤمنين انت اكرم على الله ام
داود ان الله جمع له النبوة والخلافة ثم توعده في كتابه فقال
يا داود الآية لكنه اقام الجهاد في ايامه وفتحت في خلافته فتوحات
عظيمة وكان مع ذلك يختن الايتام ويرتب لهم المؤدبين ويرتب
للزمنى من يخدمهم وللاضراء من يقودهم وعمر المسجد النبوي
ووسعه ورزق الفقهاء والضعفاء والفقراء وحرم عليهم
سؤال الناس وفرض لهم ما يكفيهم وضبط الامور اتم ضبط وقال
ابن ابي عبلة رحم الله الوليد واين مثل الوليد افتتح الهند والاندلس
وبنى مسجد دمشق وكان يعطيني قصاع الفضة اقسمها على

مجد

سنة ست وثمانين فقام الوليد بالخلافة بعهد من ابيه وهو ولد
سنة خمسين وفي سنة ٨٨ شرع في بناء جامع دمشق وكتب بتوسيع المسجد
النبوي وبنائه وفيها فتحت بيكند وبخارا وشوذانية من بلاد
الشرق وبحيرة الفرسان عنوة وفيها حج بالناس عمر بن عبد العزيز
وهو عامل المدينة ثم وقف يوم النحر غلطا قاله الذهبي وفي سنة ٨٩
فتحت جربومة وطولقة وفي سنة ٩٠ فتحت جزيرتا ميورقة ومنورقة وفي
وفي سنة ٩١ فتحت نسف وكش وشومان وطالقان وحصون
من بلاد اذربيجان وفي سنة ٩٢ فتح اقليم الاندلس باسره ومدينة
اروماية وغيرها وفي سنة ٩٣ فتحت الديبل وغيرها ثم
البرج وغيرهم وباجة والبيضا وخوارزم وسمرقند والسغد
وفي سنة ٩٤ فتحت كابل وفرغانة والشاش وسندرة وغيرهما
وفي سنة ٩٥ فتحت الملتان ومدينة الباب وفي سنة ٩٦ فتحت
طوس وغيرها وفيها مات الخليفة الوليد في نصف جمادى الآخرة
وله احدى وخمسون سنة قال الذهبي وعاش الحجاج في ايامه وفتحت
فيها الفتوحات العظيمة كايام عمر بن الخطاب قال عمر بن عبد العزيز لما
وضعت الوليد في لحده ارتكض في اكفانه يعني ضرب الارض
برجله وكان الوليد يقول لولا ان الله ذكر آل لوط في القرآن ما ظننت
ان احدا يفعل هذا ومات في ايام الوليد من الاعلام عتبة بن عبد
السلمي والمقدام بن معديكرب وعبد الله بن بسر المازني وعبد الله
بن ابي اوفى وابو العالية وجابر بن زيد وانس بن مالك وسهل بن سعد
والسائب بن يزيد والسائب بن خلاد وخبيب بن عبد الله بن الزبير
وسهل بن ابي الدرداء وسعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن
وابو بكر بن عبد الرحمن وسعيد بن جبير قتله الحجاج لعنه الله
وابراهيم النخعي ومطرف وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف والحجاج
الثقفي ثم بويع سليمان بن عبد الملك اخوه بعهد منه وكان منصبا رملوكي

بني امية وبويع له بالخلافة بعهد من ابيه بعد اخيه في جمادى الآخرة
سنة ست وتسعين روى قليلا عن ابيه وعبد الرحمن بن هنيدة
روى عنه ابنه عبد الواحد والزهري وكان فصيحا مفوها
محبا للغزو ولد سنة ستين ومن محاسنه ان عمر بن عبد
العزيز كان له كالوزير وكان يمتثل اوامره في الخير وعزل عمال
الحجاج واخرج من كان في سجن العراق واحيا الصلاة لاول
مواقيتها وكان بنو امية اماتوها بالتاخير قال ابن سيرين
يرحم الله سليمان افتتح خلافته باحيائه الصلاة لمواقيتها
واختتمها باستخلافه عمر بن عبد العزيز وكان سليمان ينهى عن
الغناء وكان من الاكلة المذكورين اكل في مجلس سبعين رمانة
وخروفا وست دجاجات ومكوك زبيب طائفي وقال يحيى
الغساني نظر سليمان في المرآة فاعجبه شبابه فقال كان محمد
نبيا وكان ابو بكر صديقا وكان عمر فاروقا وكان عثمان حييا
وكان معاوية حليما وكان يزيد صبورا وكان عبد الملك سائسا
وكان الوليد جبارا وانا الملك الشاب فما دار عليه الشهر حتى
مات وكانت وفاته يوم الجمعة عاشر صفر سنة تسع وتسعين
وفتح في ايامه جرجان وحصن الحديد وسردانية وشقي
ومدينة الصقالبة ومات في ايامه من الاعلام قيس بن ابي
حازم ومحمود بن لبيد والحسن بن علي وكريب مولى ابن
عباس وعبد الرحمن بن الاسود النخعي واخرون قال عبد الرحمن
بن حسان الكناني مات سليمان غازيا بدابق فلما مرض قال لرجاء
بن حيوة من لهذا الامر بعدي استخلف ابني قال ابنك غائب
قال فابني الآخر قال صغير قال فمن ترى قال ارى ان تستخلف عمر بن
عبد العزيز قال اتخوف اخوتي لا يرضون قال فولّ عمر ومن بعده
يزيد بن عبد الملك وتكتب كتابا وتختم عليه وتدعوهم الى بيعته
مختوما

حتى اذا ثقل اتي بقرطاس فكتب فيه العهد ودفعه الى
رجاء وقال اخرج الى الناس فليبايعوا على ما فيه مختوما فخرج فقال
ان امير المؤمنين يامركم ان تبايعوا لمن في هذا الكتاب فقالوا ومن فيه
قال هو مختوم لا تخبرون بمن فيه حتى يموت قالوا لا نبايع فرجع اليه
فقال انطلق الى صاحب الشرط والحرس فاجمع الناس وامرهم بالبيعة
فمن ابى فاضرب عنقه ففعل فبايعوا قال رجاء فبينا انا راجع اذا
هشام فقال يا رجاء قد علمت موقعك منا وان امير المؤمنين صنع
شيئا لا ادري ما هو واني تخوفت ان يكون قد ازالها عني فان يكن قد
عدلها عني فاعلمني ما دام في الامر نفس حتى انظر فقلت سبحان الله
يستكتمني امير المؤمنين امرا اطلعك عليه لا يكون ذلك ابدا ثم لقيت
عمر بن عبد العزيز فقال يا رجاء انه قد وقع في نفسي امر كبير من هذا
الرجل اتخوف ان يكون قد جعلها الي ولست اقوم بهذا الشان فاعلمني
ما دام في الامر نفس لعلي اتخلص منه ما دام حيا قلت سبحان الله يستكتمني
امير المؤمنين امرا اطلعك عليه ومات سليمان وفتح الكتاب فاذا فيه
العهد لعمر بن عبد العزيز فتغيرت وجوه بني عبد الملك فلما سمعوا
وبعده يزيد بن عبد الملك تراجعوا فاتوا عمر فسلموا عليه بالخلافة
فعقر به فلم يستطع النهوض حتى اخذوا بضبعيه فدنوا به الى المنبر
واصعدوه فجلس طويلا لا يتكلم فقال رجاء الا تقومون الى امير المؤمنين
فتبايعونه فبايعوه ومد يده اليهم ثم قام فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس
اني لست بقاض ولكني منفذ ولست بمبتدع ولكني متبع وان من حولكم
من الامصار والمدن ان هم اطاعوا كما اطعتم فانا واليكم وان هم
ابوا فلست لكم بوال ثم نزل فاتاه صاحب المراكب فقال يا هذا
مركب الخليفة قال لا حاجة لي فيه ائتوني بدابتي فاتي بدابته وانطلق
الى منزله ثم دعا بدواة وكتب بيده الى عمال الامصار قال رجاء كنت اظن

انه سيوضع حتى فلما رايت سمعت الكتاب علمت ان ...
ان عمر بن عبد العزيز ... سليمان ...
له سليمان ... انتبه ... فاه ...
عبد العزيز ... وقال ... اسد الله ...
فسكت وقال ... والله لقد ... اخرج ...
فما ... حتى مات. ابن ابي الدنيا عن زياد بن عثمان
انه دخل على سليمان بن عبد الملك لما مات ابنه ايوب فقال يا امير
المؤمنين ان عبد الرحمن بن ابي بكر كان يقول من احب البقاء
فليوطن نفسه على المصائب. عمر بن عبد العزيز بن مروان

الخليفة الصالح ابو حفص خامس الخلفاء الراشدين ...
الشوري للخلفاء خمسة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن
عبد العزيز اخرجه ابو داود في سننه ولد بحلوان
قرية بمصر وابوه امير عليها سنة احدى وستين وقيل ثلاث وستين
وامه ام عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب وكان بوجهه
شجة ضربته دابة في جبهته وهو غلام فجعل ابوه يمسح
الدم عنه ويقول ان كنت اشج بني امية انك لسعيد اخرجه ابن
عساكر وكان عمر بن الخطاب يقول من ولدي رجل بوجهه شجة
يملأ الارض عدلا اخرجه الترمذي في تاريخه فصدق ظن ابيه
فيه. ابن سعد ان عمر بن الخطاب قال ليت شعري من ذو
الشين من ولدي الذي يملأها عدلا كما ملئت جورا. عن
ابن عمر قال كنا نتحدث ان هذا الامر لا تنقضي حتى يلي رجل من ولد عمر
يعمل بمثل عمل عمر فكان بلال بن عبد الله بن عمر بوجهه شامة وكانوا
يرون انه هو حتى جاء الله بعمر بن عبد العزيز ...
عن ابيه وانس وعبد الله بن جعفر بن ابي طالب وابن قارظ ...

عمر بن عبد العزيز

بن عبد الله بن سالم والقاسم بن محمد وسعيد بن المسيب وعروة
ابن الزبير وابي بكر بن عبد الرحمن والربيع بن سبرة وطائفة وروى عنه
الزهري ومحمد بن المنكدر ويحيى بن سعيد الانصاري ومسلمة
بن عبد الملك ورجاء بن حيوة وخلائق كثيرون جمع القرآن
وهو صغير وبعثه ابوه الى المدينة يتادب بها فكان يختلف
الى عبيد الله بن عبد الله يسمع منه العلم فلما توفي ابوه طلبه عبد
الملك الى دمشق وزوجه ابنته فاطمة وكان قبل الخلافة على قدم
الصلاح ايضا الا انه كان يبالغ في التنعم وكان الذي يعيبونه من
حسادة يعني ومن الاباء بشي الا الافراط في التنعم والاختيال في المشية فلما
ولي الوليد الخلافة امره على المدينة فوليها سنة ست
وثمانين الى سنة ثلاث وتسعين وعزل فقدم الشام ثم ان الوليد
عزم على ان يخلع اخاه سليمان من العهد وان يعهد الى ولده
فاطاعه كثير من الاشراف طوعا وكرها فامتنع عمر بن عبد العزيز
وقال لسليمان في اعناقنا بيعة وصمم فطين عليه الوليد ثم شفع
فيه بعد ثلاث فادركوه وقد مالت عنقه فعرفها له سليمان
فعهد اليه بالخلافة قال زيد بن اسلم عن انس رضي الله عنه ما صليت
وراء امام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشبه صلاة برسول الله
صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى يعني عمر بن عبد العزيز وهو امير على
المدينة قال زيد بن اسلم فكان يتم الركوع والسجود ويخفف
القيام والقعود له طرق عن انس اخرجه البيهقي في سننه وغيره
وسئل محمد بن علي بن الحسين عن عمر بن عبد العزيز فقال هو نجيب
بني امية وانه يبعث يوم القيامة امة وحده وقال ميمون بن مهران
ان كانت العلماء مع عمر بن عبد العزيز تلامذة واخرج ابو نعيم
بسند صحيح عن رياح بن عبيدة قال خرج عمر بن عبد العزيز الى الصلاة
وشيخ متوكئ على يده فقلت في نفسي ان هذا الشيخ جاف فلما صلى

ودخل الجنة فقلت اصلح الله الامير هذا الشيخ الذي كان يدل
علي ولدك قال يا رباح رايته قلت نعم قال فتحسبه الا رجلا صالحا
ذاك اخي الخضر اتاني فاعلمني اني سالي امر هذه الامة واني ساعدل
فيها ايضا عن ابي هاشم ان رجلا جا الى عمر بن
عبد العزيز فقال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وابو بكر
عن يمينه وعمر عن شماله فاذا رجلان يختصمان وانت بين يديه
جالس فقال لك يا عمر اذا عملت فاعمل بعمل هذين لابي بكر وعمر
فاستحلفه عمر بالله لرايت هذا فحلف له فبكى وبويع بالخلافة
يوم موت سليمان في صفر سنة تسع وتسعين كما تقدم فمكث فيها
سنتين وخمسة اشهر نحو خلافة الصديق فملا الارض عدلا
ورد المظالم وسن السنن الحسنة ولما قرئ كتاب سليمان
اقعد فقال والله ان هذا الامر ما سالته الله قط وقرب اليه
صاحب المراكب مراكب الخليفة فابى وقال ائتوني ببغلتي
بغلتي ثم دعت عمر بن عبد العزيز ... واصحاب المراكب يسالونه
العلوفة ورزق خدمها فقال ابعث بها الى امصار الشام يبيعونها
فيمن يزيد واجعل اثمانها في مال الله تكفيني بغلتي هذه الشهباء
وقال عمر بن ذر لما رجع عمر من جنازة سليمان قال له مولاه ما لي اراك
مغتما قال لمثل ما انا فيه فليغتم ليس احد من الامة الا وانا اريد
ان اوصل اليه حقه غير كاتب الي فيه ولا طالبه مني وعن عمرو بن
مهاجر وغيره ان عمر لما استخلف قام في الناس فحمد الله واثنى
عليه ثم قال ايها الناس انه لا كتاب بعد القران ولا نبي بعد محمد
الا واني لست بقاض ولكني منفذ ولست بمبتدع ولكني متبع ولست
بخير من احدكم ولكني اثقلكم حملا الا ان الرجل الهارب من الامام
الظالم ليس بظالم الا لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وعن
الزهري قال كتب عمر بن عبد العزيز الى سالم بن عبد الله يكتب اليه
بسيرة

[illegible] الشقات فكتب اليه عمر [illegible] اليه ان كان
ثلث [illegible] فقال له كنت عند الله خيرا لي
عمر [illegible] عن حماد ان عمر لما استخلف بكى فقال له يا فلان اتخشى علي قال كيف حبك
للدنيا قال لا احب منها شيئا قال لا تخف فان الله سيعينك [illegible] قال جعفر
حتى استخلف جمع بني مروان فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت
له فدك ينفق منها ويعود منها على صغير بني هاشم ويزوج منها ايمهم
وان فاطمة سالته ان يجعلها لها فابى فكانت كذلك حياة ابي بكر ثم عمر ثم
اقطعها مروان ثم صارت لعمر بن عبد العزيز فرايت امرا منعه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاطمة ليس لي بحق واني اشهدكم اني قد رددتها على ما كانت
عليه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الليث قال لما ولي عمر بدا بلحمته
واهل بيته فاخذ ما بايديهم وسمى اموالهم مظالم وقال اسماعيل بن عياش دخل
عنبسة بن سعيد بن العاص على عمر بن عبد العزيز فقال يا امير المؤمنين ان
من كان قبلك من الخلفا كانوا يعطونا عطايا فانا منعتنا وفي ضيق ها و
عيالي وضيعة افتاذن لي ان اخرج الى ضيعتي لما يصلح عيالي فقال عمر احبكم
من كفانا مؤنته ثم قال له اكثر ذكر الموت فان كنت في ضيق من العيش وسعه
عليك وان كنت في سعة من العيش ضيقه عليك وقال فرات ابن السايب
قال عمر بن عبد العزيز لامراته فاطمة بنت عبد الملك وكان عندها جوهر اكثر
امر لها به ابوها ولم ير مثله اختاري اما ان تردي حليك الى بيت المال واما
ان تاذني في فراقك فاني اكره ان اكون انا وانت وهو في بيت واحد قالت لا
بل اختارك عليه وعلى اضعافه فامر به فحمل حتى وضع في بيت مال المسلمين فلما
مات عمر واستخلف يزيد قال لفاطمة ان شيت رددته اليك قالت لا والله لا اطيب
به نفسا في حياته وارجع فيه بعد موته وقال عبد الله بن [illegible] كتب بعض عمال عمر بن
عبد العزيز اليه ان مدينتنا قد خربت فان راى امير المؤمنين ان يقطع لنا
مالا نرمها به فعل فكتب اليه عمر اذا قرات كتابي هذا فحصنها بالعدل ونق
طرقها من الظلم فانه مرمتها والسلام وقال ابرهيم السكوني قال عمر بن عبد العزيز

ما كنت عند احد اكرم مني [illegible] وقال قيس بن جبير مثل عمر في بني
امية مثل مؤمن آل فرعون وقال ميمون بن مهران ان الله كان يتعاهد
الناس بنبي بعد نبي وان الله يتعاهد الناس بعمر بن عبد العزيز وقال
وهب بن منبه ان كان في هذه الامة مهدي فهو عمر بن عبد العزيز وقال
محمد بن فضالة مر بعبد الله بن عمر بن عبد العزيز راهب [illegible]
فنزل اليه الراهب ولم ينزل لاحد قبله فقال اتدري لم نزلت اليك
قال لا قال لحق ابيك انا نجده في ائمة العدل بموضع رجب من الاشهر الحرم فسر ذلك
ايوب بن سويد ثلاثة متوالية ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ابو بكر
وعمر وعثمان ورجب منفرد عنها عمر بن عبد العزيز وقال الحسن القصاب
رايت الذئاب ترعى مع الغنم بالبادية في خلافة عمر بن عبد العزيز فقلت
[illegible] الشاء من هذا الصالح الذي قام على الناس خليفة عمر [illegible] الله
[illegible] شاوقال موسى بن اعين كنا نرعى الشاء بكرمان في خلافة عمر بن
عبد العزيز فكانت الشاء والذئب ترعى في مكان واحد فبينا نحن ذات
ليلة اذ عرض الذئب للشاة فقلت ما نرى الرجل الصالح الا قد هلك
فحسبوا فوجدوه مات تلك الليلة وقال الوليد بن مسلم بلغنا ان
رجلا كان بخراسان قال اتاني آت في المنام فقال اذا قام اشج بني مروان
فانطلق فبايعه فانه امام عدل فجعلت اسأل كلما قام خليفة حتى قام
عمر بن عبد العزيز فاتاني ثلاث مرات في المنام فارتحلت اليه فبايعته
وعن حبيب بن هند الاسلمي قال قال لي سعيد بن المسيب انما الخلفاء
ثلاثة ابو بكر وعمر وعمر قلت هذا ابو بكر وعمر قد عرفناهما فمن عمر قال ان
عشت ادركته وان مت كان بعدك قلت ومات ابن المسيب قبل
خلافة عمر وقال ابن عون كان ابن سيرين اذا سئل عن الطلاء قال نهى
عنه امام الهدى يعني عمر بن عبد العزيز وقال الحسن ان كان مهدي فعمر بن
عبد العزيز والا فلا مهدي الا عيسى بن مريم وقال مالك بن دينار الناس يقولون
مالك زاهد انما الزاهد عمر بن عبد العزيز الذي اتته الدنيا فتركها وقال

يونس

يونس بن حبيب قال شهدت عمر بن عبد العزيز وان حجزة ازاره لغائبة
في عكنه ثم رايته بعدما استخلف ولو شئت ان اعد اضلاعه من غير ان امسها لفعلت
وقال ابو عبد العزيز بن سلمة قال ابو جعفر المنصور كم كانت غلة ابيك
حين افضت الخلافة اليه قلت اربعين الف دينار قال فكم كانت حين
توفي قلت اربعمائة دينار ولو بقي لنقصت وقال مسلمة بن عبد الملك
دخلت على عمر بن عبد العزيز اعوده في مرضه فاذا عليه قميص وسخ
فقلت لفاطمة بنت عبد الملك الا تغسلون قميصه قالت والله ماله
قميص غيره وقال ابو امية الخصي غلام عمر دخلت يوما الى مولاتي
فغدتني عدسا فقلت كل يوم عدس قالت يا بني هذا طعام مولاك
امير المؤمنين وقال دخل عمر الحمام يوما فاطلى فولي عانته بيده
وقال ولما احتضر بعث بدينار الى اهل الدير وقال ان بعتموني في
موضع قبري والا تحولت عنكم فابتغ فقالوا لولا انا نكره ان تحول
عنا ما قبلنا وقال عون بن المعتمر دخل على امراته فقال يا فاطمة عندك
درهم اشتري به عنبا قالت لا فقالت انت امير المؤمنين لا تقدر على
درهم تشتري به عنبا قال هذا اهون علينا من معالجة الاغلال
غدا في جهنم وقالت فاطمة امراته ما اعلم انه اغتسل لا من جنابة ولا
من احتلام منذ استخلفه الله حتى قبض وقال سهل بن صدقة لما
استخلف عمر سمع في منزله بكاء فسئل عن ذلك فقال ان عمر خير
جواريه فقال قد نزل بي امر قد شغلني عنكن فمن احب ان اعتقه
اعتقته ومن احب امسكته ان لم يكن مني اليها شيء فبكين اياسا منه
وقالت فاطمة امراته كان عمر اذا دخل البيت القى نفسه في مسجده
فلا يزال يبكي ويدعو حتى تغلبه عيناه ثم يستيقظ فيفعل مثل ذلك ليلته
اجمع وقال الوليد بن ابي السائب ما رايت احدا قط اخوف من عمر وقال
سعيد بن سويد صلى عمر بالناس الجمعة وعليه قميص مرقوع الجيب من
بين يديه ومن خلفه فقال له رجل يا امير المؤمنين ان الله قد اعطاك فلو لبست

فما يبرح حتى يرجع بماله كله ... وقد أغنى عمر الناس
الحق عند القلوب وقال ميمون بن مهران سمعت عمر يقول لو أقمت
فيكم خمسين عاما ما استكملت العدل فيكم إني لأريد الأمر فأخاف ان
لا تحمله قلوبكم فأخرج معه طمعا من الدنيا فإن أنكرت قلوبكم هذا سكنت
وقال إبرهيم بن ميسرة قلت لطاوس هو المهدي يعني عمر بن عبد العزيز
قال هو مهدي وليس به انه لم يستكمل العدل كله وقال عمر بن اسيد
والله ما مات عمر حتى جعل الرجل يأتينا بالمال العظيم فيقول اجعلوا
هذا حيث ترون فما يبرح حتى يرجع بماله كله وقد أغنى عمر الناس
وقال جويرية دخلنا على فاطمة ابنة علي بن أبي طالب فأثنت على عمر
بن عبد العزيز فقالت لو كان بقي لنا ما احتجنا بعده إلى أحد وقال
عطاء بن أبي رباح حدثتني فاطمة امرأة عمر أنها دخلت عليه وهو في
مصلاه يسيل دموعه على لحيته فقالت يا أمير المؤمنين ألشيء حدث
قال يا فاطمة إني تقلدت من أمر أمة محمد اسودها وأحمرها فتفكرت
في الفقير الجائع والمريض الضائع والعاري المجهود والمظلوم المقهور
والغريب الأسير والشيخ الكبير وذي العيال الكثير والمال القليل
وأشباههم في أقطار الأرض وأطرافها فعلمت أن ربي سائلي
عنهم يوم القيمة فخشيت أن لا يثبت لي حجة فبكيت وقال ...
... أن عمر بن عبد العزيز كان ليس في بيته ... شراب
... فقال ... إنا ... منكم ... رجل
... تعرض علينا ما لا ... قال ترون ... إلا ...
... وإني لأكره أن ... بأرحلكم فكيف
أوليكم ... للمسلمين ...
فقال ... الناقة ... الناقة قال ... وقضى
... المسلمين ... الأسطوانة ... وقال حميد
... إلى عمر بن عبد العزيز ... الحاجة

على بيت المسلمين ... وقال الاوزاعي ... عمر بن عبد العزيز فقال لقد
اشتهيت ... ثلاثة ايام ... كراهة ان يجعل ...
اهل ... جزية ... قال عمر بن عبد العزيز ان نفسي
تواقة ... الا ... الا تاقت ... اسوا ... الجنة وقال عمرو بن مهاجر كانت نفقة عمر بن عبد العزيز كل يوم
درهمين وقال يوسف بن يعقوب الكاهلي كان عمر يلبس الفروة
الكبل وكان سراج بيته على ثلاث قصبات فوقهن طين وقال عطاء
الخراساني امر عمر غلامه ان يسخن له ماء فانطلق فسخن قمقما
في مطبخ العامة فامر عمر ان ياخذ بدرهم حطبا يضعه في المطبخ
وقال عمرو بن مهاجر كان يسرج عليه الشمعة ما كان في حوائج المسلمين فاذا
فرغ من حوائجهم اطفاها ثم اسرج عليه سراجه وقال الحكم بن عمر ...
الخليفة ... وعلمه انه شرط فقال عمر ... ان يعلم
بالعجلة ... ما ... اقام منكم فله عشرة دنانير ...
... بأهله وقال عمرو بن مهاجر اشتهى عمر بن عبد العزيز تفاحا فاهدى
له رجل من اهل بيته تفاحا فقال ما اطيب ريحه واحسنه ارفعه
يا غلام واقرئ فلانا السلام وقل له ان هديتك وقعت عندنا
بحيث تحب فقلت يا امير المؤمنين ابن عمك ورجل من اهل بيتك
وقد بلغك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياكل الهدية قال كانت
للنبي صلى الله عليه وسلم هدية وهي اليوم لنا رشوة وقال ابو ...
ميسرة ما رايت عمر بن عبد العزيز ضرب احدا في خلافته غير رجل واحد
... معوية فضربه ثلاثة اسواط وقال الاوزاعي لما قطع عمر
بن عبد العزيز عن اهل بيته ما كان يجري عليهم من ارزاق العنبسة
الخاصة فتكلم في ذلك فقال لن يتسع مالي لكم واما هذا المال فانما حقكم
فيه كحق رجل باقصى برك الغماد وكتب عمر بن عبد العزيز
... احكام من احكام الحجاج فانه لم ... ان ... وقال ... العنابي

لما ولاني عمر بن [illegible] الموصل قدمتها فوجدتها من اكثر البلاد
سرقة ونقبا فكتبت اليه اعلمه بحال البلد واساله آخذ الناس
بالظنة واضربهم على التهمة فكتب الي بجزيهم بالبينة وما جرت
عليه السنة فان لم يصلحهم الحق فلا اصلحهم الله قال يحيى ففعلت
ذلك فما خرجت من الموصل حتى كانت من اصلح البلاد واقله سرقة
ونقبا وقال رجا بن حيوة سمرت ليلة عند عمر فعشي السراج والى
جانبه وصيف قلت الا انبهه قال لا قلت افاقوم قال ليس من مروة
الرجل استخدامه ضيفه فقام الى بطة الزيت واصلح السراج
ثم رجع فقال قمت وانا عمر بن عبد العزيز ورجعت وانا عمر بن
عبد العزيز وقال نعيم كاتبه قال عمر انه ليمنعني من كثير من الكلام
مخافة المباهات وقال مكحول لو حلفت لصدقت ما رايت
ازهد ولا اخوف لله من عمر بن عبد العزيز وقال سعيد
بن ابي عروبة كان عمر بن عبد العزيز اذا ذكر الموت اضطربت
اوصاله وقال عطا كان عمر بن عبد العزيز يجمع في كل ليلة الفقها
فيتذاكرون الموت والقيامة ثم يبكون حتى كان بين ايديهم
جنازة وقال عبيد الله بن العيزار خطبنا عمر بن عبد العزيز
بالشام على منبر من طين فقال ايها الناس اصلحوا اسراركم تصلح
علانيتكم واعملوا لاخرتكم تكفوا دنياكم واعلموا ان رجلا ليس
بينه وبين آدم اب حي لمعرق له في الموت والسلام عليكم وقال وهيب
بن الورد اجتمع بنو مروان الى باب عمر بن عبد العزيز فقالوا لا
بنه عبد الملك قل لابيك ان من كان قبله من الخلفا كان يعطينا ويعرف
لنا موضعنا وان اباك قد حرمنا ما في يديه فدخل على ابيه فاخبره
فقال له قل لهم ان ابي يقول لكم اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم
عظيم وقال الاوزاعي قال عمر بن عبد العزيز خذوا من الراي ما يصدق
من كان قبلكم ولا تاخذوا ما هو خلاف لهم فانهم خير منكم واعلم

وقال [illegible] قدم جرير فطال بها مقامه [illegible] عمر بن عبد العزيز ولم يلتفت اليه
فكتب الى عون بن عبد الله وكان خصيصا بعمر [illegible] شعر
يا ايها القارئ المرخي عمامته هذا زمانك اني قد مضى زمني
ابلغ خليفتنا ان كنت لاقيه اني لدى الباب كالمصفود في قرن
وقال جويرية [illegible] لما استخلف عمر بن عبد العزيز جاءه بلال
بن ابي بردة فهناه وقال من كانت الخلافة شرفته فقد شرفتها
ومن كانت زانته فقد زينتها وانت كما قال مالك بن اسما
وتزيدين طيب الطيب طيبا [illegible] ان تمسيه اين مثلك اينا
واذا الدر زان حسن وجوه كان للدر حسن وجهك زينا
وقال جويرية لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز جعل عمر يثني
عليه فقال مسلمة يا امير المؤمنين لو بقي كنت تعهد اليه قال لا قال
ولم وانت تثني عليه قال اخاف ان يكون زين في عيني منه ما زين
في عين الوالد من ولده وقال غسان عن رجل من اهل الاردن قال رأيت
عمر بن عبد العزيز [illegible] قال اوصيك بتقوى الله وليبارك
[illegible] الموت [illegible] لك من الله المعونة وقال ابو عمر دخلت
ابنة اسامة بن زيد على عمر بن عبد العزيز فقام لها ومشى اليها
ثم اجلسها مجلسه وجلس بين يديها وما ترك لها حاجة الا قضاها
وقال الحجاج بن عنبسة اجتمع بنو مروان فقالوا لو دخلنا على
امير المؤمنين فعطفناه علينا بان نضحكه فدخلوا فتكلم رجل منهم فمزح فنظر اليه
عمر ووصل له رجل كلامه بالمزاح فقال لهذا اجتمعتم لاخس الحديث
ولما يورث الضغائن اذا اجتمعتم فافيضوا في كتاب الله فان تعديتم
ذلك ففي السنة من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان تعديتم ذلك فعليكم
بمعاني الحديث وقال الهيثم بن معوية بن قرة ما شبهت عمر بن عبد
العزيز الا برجل صانع حسن الصنعة ليس له اداة يعمل بها يعني
[illegible] من يعينه وقال عمر بن حفص قال عمر بن عبد العزيز اذا

سمعت كلمة من امير المؤمنين فلا اضمنهما على شيء من الشر ثم سمعت
محمد بن الخير يقول كان عمر بن عبد العزيز عند سليمان
بن عبد الملك فسمع بن حوشب ويقول ضمتهما الصحبة ثم التفت
الى سليمان بن عبد الملك فقال له سليمان ان هذه مقالة القدرية فاذا
لقول ما يحاشر ... لعاشق فقال سليمان ... عمر بن عبد العزيز
فلما جاء قال اسمع ما قال هذا فاعادها الحرسي فقال سليمان
لعمر ماذا ترى عليه فسكت قال عزمت عليك لتخبرني بماذا ترى عليه
قال الذي عليه ان تشتمه كما شتمك قال ليس الا فامر به سليمان فضربت
عنقه وخرج عمر فادركه خالد بن الريان صاحب الحرس فقال يا عمر كيف تقول
لامير المؤمنين ما ارى عليه الا ان تشتمه كما شتمك قال ليس الا فامر به
سليمان فضربت عنقه وخرج عمر فادركه خالد صاحب الحرس
فقال يا عمر والله لقد كنت متوقعا ان يامر بضرب عنقك
قال ولو امرك لفعلت قال اي والله فلما افضت الخلافة الى عمر جاء
خالد فقام مقام صاحب الحرس فقال عمر يا خالد ضع هذا السيف
عنك وقال اللهم اني قد وضعت لك خالدا فلا ترفعه ابدا ثم نظر
في وجوه الحرس فدعا عمرو بن مهاجر الانصاري وقال يا عمرو والله
لتعلمن انه ما بيني وبينك قرابة الا قرابة الاسلام ولكني قد
سمعتك تكثر تلاوة القرآن ورايتك تصلي في موضع تظن ان لا يراك
احد ورايتك تحسن الصلاة وانت رجل من الانصار خذ هذا
السيف فقد وليتك حرسي وقال شعيب بن حرب ان عبد الملك بن
عبد العزيز دخل على ابيه فقال يا امير المؤمنين ما انت قائل
لربك غدا اذا سألك فقال رايت بدعة فلم تمتها او سنة فلم
تحيها فقال له يا بني رحمك الله وجزاك من ولد خيرا فان
قومك قد شدوا هذا الامر عقدة عقدة وعروة عروة ومتى
اردت مكابرتهم على انتزاع ما في ايديهم لم آمن ان يفتقوا
[illegible]

يحكم ... فيها ... ان يوافق
على استعمال رعيته ... من ... ان لا يا ... يوم من ايام الدنيا
وسبب محبته من ... فقال عمر بن عبد العزيز
الا ... قبل ... ويحيى فيه ... وقال ...
قد افلح من عصم من الهوى والغضب والطمع وقال ارطاة بن المنذر
قيل لعمر بن عبد العزيز لو اتخذت حرسا واحترزت في طعامك
وشرابك فقال اللهم ان كنت تعلم اني اخاف شيئا دون يوم القيمة
فلا تؤمن خوفي وقال عون بن ... سمعت عمر بن عبد العزيز
يخطب فقال اتقوا الله ... واجملوا في الطلب فانه لو كان
لاحدكم رزق في راس جبل او حضيض ارض لاتاه وقال ابراهيم رايت
عمر بن عبد العزيز يخطب الناس وعليه قميص مرقوع وقال عبد الله
بن العلاء سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب في الجمع بخطبة واحدة
يرددها يفتتحها بسبع كلمات الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره
ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله
فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له [illegible] وان محمدا عبده ورسوله من يطع الله ورسوله
فقد رشد ومن يعص الله ورسوله فقد غوى ثم يوصي بتقوى
الله ويتكلم ثم يختم خطبته الاخيرة يقرا هؤلاء الايات يا عبادي
الذين اسرفوا الى تمام العشر وقال حاجب بن خليفة البرجمي
شهدت عمر بن عبد العزيز يخطب وهو خليفة فقال في خطبته
الا ان ما سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباه فهو دين نأخذ به
وننتهي اليه وما سن سواهما فانا نرجيه ... اخرجه
ابو نعيم في الحلية ... ابن عساكر عن ابراهيم ابن ابي عبلة
قال دخلنا على عمر بن عبد العزيز يوم العيد والناس يسلمون عليه
ويقولون تقبل الله منا ومنك يا امير المؤمنين فيرد عليهم
ولا ينكر عليهم ... هذا اصل حسن للتهنئة بالعيد والعام والشهر

عن ... قال قال لي عمر بن عبد العزيز ...
السكون لصانعة فعل الاول من ... تجاوز ...
... اوله يحتمل ... اخرتهم ليتقبل ...
حيث يرى مكانه ... عن السائب بن محمد قال
كتب الجراح بن عبد الله الى عمر بن عبد العزيز ان اهل خراسان
قوم ساءت رعيتهم وانه لا يصلحهم الا السيف والسوط فان
رأى امير المؤمنين ان يأذن لي في ذلك فكتب اليه عمر اما بعد
فقد بلغني كتابك تذكر ان اهل خراسان قد ساءت رعيتهم
وانه لا يصلحهم الا السيف والسوط فقد كذبت بل يصلحهم
العدل والحق فابسط ذلك فيهم والسلام عن امية بن يزيد
القرشي قال كان عمر بن عبد العزيز اذا املى علي كتابه قال اللهم
اني اعوذ بك من شر لساني عن صالح بن جبير قال ربما
كلمت عمر بن عبد العزيز في الشي فيغضب فاذكر ان في الكتاب
مكتوبا اتق غضبة الملك الشاب فارفق به حتى يذهب غضبه فيقول
لي لا يمنعك يا صالح ما ترى منا ان تراجعنا في الامر اذا رايته
عن عبد الحكيم بن محمد المخزومي قال قدم جرير بن الخطفي
على عمر بن عبد العزيز فذهب ليتكلم فنهاه فقال انما اذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذكره فقال
ان الذي ابتعث النبي محمدا جعل الخلافة للامام العادل
رد المظالم حقها بيقينها عن جورها واقام ميل المائل
اني لارجو منك ... عاجلا والنفس مولعة بحب العاجل
فقال له عمر ما اجد لك في كتاب الله حقا قال بلى يا امير المؤمنين
اني ابن السبيل فامر له من خاصة ماله بخمسين دينارا ... عن جرير بن عثمان الرحبي قال دخلت مع ابي على عمر بن عبد العزيز
فسأل عن حال ابنه ثم قال له علمه الفقه الاكبر قال وما الفقه الاكبر

الشاعة فكف الأذى ... ابن ابي حاتم ثنا ... ثنا محمد
بن كعب القرظي قال دعاني عمر بن عبد العزيز فقال صف لي العدل فقلت
بخ سألت عن امر جسيم كن لصغير الناس ابا ولكبيرهم ابنا وللمثل
منهم اخا وللنساء كذلك وعاقب الناس على قدر ذنوبهم وعلى قدر اجسامهم
ولا تضربن لغضبك سوطا واحدا فتعد فتكون من العادين
عبد الرزاق في مصنفه عن الزهري ان عمر بن عبد العزيز كان يتوضأ مما
مست النار وانه كان يتوضأ من السكر   عن وهيب ان عمر بن عبد
العزيز قال من عد كلامه من عمله قل كلامه وقال الذهبي ظهر غيلان
القدري في خلافة عمر بن عبد العزيز فاستتابه فقال لقد كنت ضالا فهد
يتني فقال عمر اللهم ان كان صادقا والا فاصلبه واقطع يديه ورجليه
فنفذت فيه دعوته فاخذ في خلافة هشام بن عبد الملك فقطعت
اربعته وصلب بدمشق في القدر وقال غيره كان بنو امية يسبون
علي بن ابي طالب في الخطبة فلما ولي عمر بن عبد العزيز ابطله وكتب الى
نوابه بابطاله وقرأ مكانه ان الله يأمر بالعدل والاحسان فاستمر
قراءتها في الخطبة الى الان وقال المحاملي في اماليه حدثنا ابو بكر بن الا
نباري ثنا ابو حفص ثنا احمد بن عبيد قال قال عمر بن عبد العزيز
نهى الفؤاد عن الصبا وعن انقياد للهوى لك واعظا لو كنت تتعظ اتعاظ ذوي النهى
فلعمر ربك ان في شيب المفارق والجلا حتى متى لا ترعوي والى متى والى متى
ما بعد ان سميت كهلا واستلبت اسم الفتى بلي الشباب وانت ان عمرت رهنك للبلى
وكفى بذلك زاجرا للمرء عن غي لها   قال الثعالبي في
لطائف المعارف كان عمر اصلع وعثمان وعلي ومروان بن الحكم وعمر بن
عبد العزيز ثم انقطع الصلع عن الخلفاء فائدة قال الزبير بن بكار
قال الشاعر في فاطمة بنت عبد الملك بن مروان زوجة عمر بن عبد العزيز
بنت عبد الملك بن مروان زوجة عمر بن عبد العزيز
بنت الخليفة والخليفة جدها   اخت الخلائف والخليفة زوجها

قد شفعك في امره تستوهب منا البيت الذي هو منا لمعروفها فقلت طيب ما
هذا ذكرهم هو ووفاته قال الشعبي قيل لعمر بن عبد العزيز لو اتيت المدينة
فان مت دفنت في موضع القبر الرابع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
والسلام فقال والله لان يعذبني الله بكل عذاب الا النار احب الي من ان يعلم الله
اني ارى لذلك اهلا صح وقال الوليد بن هشام قيل لعمر بن عبد العزيز لو تداويت
فقال لقد علمت الساعة التي سقيت فيها ولو كان شفائي ان
امسح شحمة اذني او اوتى بطيب فارفعه الى انفي ما فعلت وقال
مجاهد بن حسان لما احتضر عمر بن عبد العزيز قال اخرجوا عني فقعد
مسلمة وفاطمة على الباب فسمعوه يقول مرحبا بهذه الوجوه ليست
بوجوه انس ولا جان ثم قال تلك الدار الاخرة الاية ثم هدأ الصوت
فدخلوا فوجدوه قد قبض رحمة الله عليه وقال هشام لما جاء نعي
عمر بن عبد العزيز قال الحسن البصري مات خير الناس وقال خالد
الربعي انا نجد في التوراة ان السموات والارض تبكي على عمر بن
عبد العزيز اربعين صباحا وقال يوسف بن ماهك بينا نحن نسوي
التراب على قبر عمر بن عبد العزيز اذ سقط علينا كتاب رق من السماء
فيه بسم الله الرحمن الرحيم امان من الله لعمر بن عبد العزيز من النار
وقال قتادة كتب عمر بن عبد العزيز الى ولي العهد من بعده بسم الله
الرحمن الرحيم من عبد الله عمر الى يزيد بن عبد الملك سلام عليك فاني
احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاني كتبت وانا دنف من وجعي
وقد علمت اني مسئول عما وليت يحاسبني عليه مليك الدنيا والاخرة ولست
استطيع ان اخفي عليه من عملي شيئا فان رضي عني فقد افلحت ونجوت
من الهوان الطويل وان سخط علي فيا ويح نفسي الى ما اصير اسال الله
الذي لا اله الا هو ان يجيرني من النار برحمته وان يمن علي برضوانه والجنة
وعليك بتقوى الله والرعية فانك لن تبقى بعدي الا قليلا والسلام
اسند هذا كله ابو نعيم في الحلية توفي عمر بن عبد العزيز رضي الله
بدير سمعان

بدير سمعان بكسر السين من اعمال حمص لعشرين بقين وقيل لخمس
بقين من رجب سنة احدى ومائة وله تسع وثلثون سنة وستة
اشهر وكان وفاته بالسم كانت بنو امية قد تبرموا به لكونه شدد
عليهم وانتزع من ايديهم كثيرا مما غصبوه وكان قد اهمل
التحرز فسقوه السم قال مجاهد قال لي عمر بن عبد العزيز ما يقول
الناس في قلت يقولون انك مسحور قال ما انا بمسحور واني لاعلم
الساعة التي سقيت فيها ثم دعا غلاما له فقال ويحك ما حملك
على ان تسقيني السم قال الف دينار اعطيتها وعلى ان اعتق قال
هاتها فالقاها في بيت المال وقال اذهب حيث لا يراك
احد ومات فيها من الاعلام ابو امامة بن سهل بن حنيف وخارجة
بن زيد بن ثابت وسالم بن ابي الجعد وبسر بن سعيد وابو
عثمان النهدي وابو الضحى يزيد بن عبد الملك بن مروان
ابو خالد الاموي الدمشقي ولد سنة ٧١ وولي الخلافة بعد
عمر بن عبد العزيز بعهد من اخيه سليمان كما تقدم وقال غير
بن زيد بن اسلم لما ولي يزيد قال والله سيروا بسيرة عمر بن عبد العزيز
فاتي باربعين شيخا فشهدوا له ما على الخلفاء حساب ولا عذاب
وقال ابن الماجشون لما مات عمر بن عبد العزيز قال يزيد والله ما عمر
باحوج الى الله مني فاقام اربعين يوما يسير بسيرة عمر بن عبد العزيز
فعدل عن ذلك وقال ... الى يزيد بن عبد الملك من ابي حفص
سلام عليك اما بعد فاني لا اراني الا لما بي فالله الله في امة محمد
فانك تدع الدنيا لمن لا يحمدك وتفضي الى من لا يعذرك والسلام
وفي سنة اثنتين خرج يزيد بن المهلب على الخلافة فوجه اليه
مسلمة بن عبد الملك بن مروان فهزم يزيد وقتل وذلك بالعقر
موضع قريب كربلا قال الكلبي نشات وهم يقولون ضحى بنو امية
يوم كربلا بالدين ويوم العقر بالكرم مات يزيد في اواخر شعبان

سنة خمس ومائة وفيها مات من الاعلام الضحاك بن مزاحم وعدي
بن ارطاة وابو الشعثا التابعي و... بن يسار ومجاهد ويحيى
وثاب مقرئ الكوفة وخالد بن معدان والشعبي عالم العراق
وعبد الرحمن بن حسان بن ثابت وابو قلابة الجرمي وابو بردة
بن ابي موسى الاشعري واخرون هشام بن عبد الملك ابو الوليد
ولد سنة بضع وسبعين استخلف بعد اخيه يزيد قال مصعب
الزبيري راى عبد الملك في منامه انه بال في المحراب اربع مرات
فسال سعيد بن المسيب فقال يملك من ولده لصلبه اربعة فكان
اخرهم هشام وكان هشام حازما عاقلا كان لا يدخل بيت ماله
مالا حتى يشهد اربعون قسامة لقد اخذ من حقه ولقد اعطي
لكل ذي حق حقه وقال الاصمعي اسمع رجل هشاما كلاما فقال له
يا هذا ليس لك ان تسمع خليفتك قال وغضب مرة على رجل فقال والله
لقد هممت ان اضربك سوطا وقال اسمعيل بن محمد ما رايت احدا
من الخلفا اكره اليه الدما ولا اشد عليه من هشام وعن هشام
انه قال ما بقي شي من لذات الدنيا الا وقد نلته الا شيئا واحدا اخا
ارفع مونة التحفظ فيما بيني وبينه وقال الشافعي لما بنى
هشام الرصافة بقنسرين احب ان يخلو هشام يوما
لا ياتيه فيه غم فما انتصف النهار حتى اتته ريشة بدم من بعض
الثغور فاوصلت اليه فقال ولا يوما واحدا وقيل ان هذا البيت
له ولم يحفظ له سواه * اذا انت لم تعص الهوى قادك الهوى
الى بعض ما فيه عليك مقال * مات في ربيع الاخر سنة خمس وعشرين
ومائة وفي سنة سبع ومائة فتحت قيسارية الروم بالسيف وفي سنة
ثمان فتحت خنجرة على يد البطال الشجاع المشهور وفي سنة ١٢
فتحت خرشنة من ناحية ملطية وفي سنة ست مات من الاعلام سالم
بن عبد الله بن عمر وطاوس وسليمان بن يسار وعكرمة مولى ابن عباس

والله اعلم

هشام بن عبد الملك

[illegible] التابعين [illegible] النخعي
[illegible] وابن [illegible] بن رجا والصوفي
[illegible] عروة بن قبيصة وحكم بن
[illegible] بن الفضل قال ابو جعفر الباقر ووهب بن منبه وسكينة بنت الحسين
[illegible] وقتادة وطاوس [illegible] عمر وابن نافع مولى ابن عمر [illegible]
الشام [illegible] وثابت البناني ومالك بن دينار و[illegible] المقري
وابن شهاب الزهري [illegible] وصاحب [illegible] هشام اخرج ابن عساكر
عن ابراهيم بن عيينة قال اراد هشام بن عبد الملك ان يولي خراج [illegible]
[illegible] وجهه وكان في عينيه [illegible]
[illegible] فامسكت عن الكلام حتى سكن غضبه فقلت
يا امير المؤمنين اتكلم قال نعم قلت ان الله عز وجل يقول انا عرضنا الامانة
على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها الاية فوالله يا امير المؤمنين
ما غضب عليهن اذ ابين ولا اكرههن اذ كرهن وما انا بحقيق ان تغضب
علي اذ ابيت ولا تكرهني اذ كرهت فضحك واعفاني واخرج
عن خالد بن صفوان قال وفدت على هشام بن عبد الملك فقال هات
يا ابن صفوان قلت ان ملكا من الملوك [illegible]
[illegible] والفتوة فنظر [illegible]
فقال [illegible] احد اعطي مثل ما اعطيت وكان عنده رجل [illegible]
[illegible] قد سالت عن امر فاذن لي بالجواب قال نعم قال ارايت
ما انت فيه اشيء لم يزل فيه ام شيء صار اليك ميراثا وهو زائل عنك الى
غيرك كما صار اليك قال كذا هو قال فتعجب [illegible] يسيرا ويكون فيه الا قليلا
[illegible] طويلا فيكون عليك حسابا قال [illegible] فاين المهرب واين
المطلب [illegible] قال اما ان تقيم في ملكك فتعمل بطاعة الله
على ما ساءك وسرك واما ان تخلع من ملكك وتضع تاجك وتلقي عنك
اطمارك [illegible] قال فاني مفكر الليلة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible] الا [illegible]

[illegible] [illegible]

من مراتب الملوك [illegible] هشام [illegible]

ابن كسرى [illegible] الملوك [illegible]

[illegible] ملوك الروم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المنون [illegible]

[illegible]

[illegible] والتي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] هنالك [illegible]

[illegible] بها القنا والدروب

[illegible]

[illegible]

[illegible] عليه [illegible]

عن وفاة [illegible] الله [illegible] ذكره الله تعالى

الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الخليفة

ابو العباس ولد سنة تسعين [illegible]

لا يرضى [illegible] لاخيه هشام [illegible]

هشام [illegible]

[illegible]

البخرا فوقف على ظهر الكعبة أيها الناس لشفقه فخرجوا عليه فقتل
في جمادى الآخرة سنة ست وعشرين وعن ابن الماجشون قال لما
زحفوا أصحابنا تكلم الحارث عنكم المعروف العظيم فقراكم فقالوا ننقم
عليك في أنفسنا ولكن ننقم عليك انتهاك ما حرم الله وشرب الخمر
ونكاح أمهات أولاد أبيك واستخفافك بأمر الله ولما قتل وقطع رأسه
وجيء به يزيد الناقص نصبه فلما رآه فنظر إليه أخوه سليمان بن
يزيد فقال بعدا له أشهد أنه كان شروبا للخمر ماجنا فاسقا ولقد
راودني عن نفسي وقال المعافى الجريري جمعت شيئا من أخبار الوليد
ومن شعره الذي ضمنه ما فجر به من خرقه وسخافته وما صرح به
من الإلحاد في القرآن والكفر بالله قلت الذهبي لم يصح عن
الوليد كفر ولا زندقة بل اشتهر بالخمر والتلوط فخرجوا عليه لذلك
وذكر الوليد مرة عند المهدي فقال رجل كان زنديقا فقال المهدي
مه خلافة الله عنده أجل من أن يجعلها في زنديق وقال مروان
بن أبي حفصة كان الوليد من أجمل الناس وأشده وأشعره
وقال أبو الزناد كان الزهري يقدح أبدا عند هشام في الوليد
ويعيبه ويقول ما يحل لك إلا خلعه فما يستطيع ولو بقي الزهري
إلى أن يملك الوليد لفتك به وقال الضحاك بن عثمان أراد هشام أن
يخلع الوليد ويجعل العهد لولده فقال الوليد

كفرت يدا من منعم لو شكرتها ... جزاك بها الرحمن ذو الفضل والمنن
رأيتك تبني جاهدا في قطيعتي ... ولو كنت ذا حزم لهدمت ما تبني
أراك على الباقين تجني ضغينة ... فيا ويحهم إن مت من شر ما تجني
كأني بهم يوما وأكثر قولهم ... ألا ليت أنا حين يا ليت لا تغني

وقال حماد الراوية كنت يوما عند الوليد فدخل عليه منجمان فقالا
نظرنا فيما أمرتنا فوجدناك تملك سبع سنين قال حماد فأردت أن أخدعه
فقلت كذبا ونحن أعلم بالآثار وضروب العلم وقد نظر

فهل الوجد إلا كما الكدر ليلتين سنة له في ... قال ولا إلا كاليسير
ولا ما فعلت بعزتي والله لا أحب من الله عز وجل جنايتين لغيري
الأبعد الأصر فيه فحقه صرفه عن نجوم العزوبة وبدت
لهم حديث يتكون في هذه الأمور طبقة الله الوليد بن
أسوع في هذه الأمور يدعون القوم . وقال بعض الله في
المال الوليد بن يزيد الجبار العنيد بغيا ما عدله زلقها
بنكرها أهداه . فرعون ذكر الشر الذهب والأمر المملو
... ما في يوم القيمة يقدم قومه فيوردهم النار وبئس الورد
الغار فبئس الورد المورود والمرذ الرد وبئس الرفد الموقف
المشهود رشق المصحف بالسهام وفسق ولم يخف الإمام
الصولي عن سعيد بن مسلم قال أنشد ابن ميادة
الوليد بن يزيد شعره الذي يقول فيه   فضلنا قريشا غير رهط محمد
بنجم وإنا أهل الفضائل   فقال له الوليد أراك قد قدمت علي
الكهد فقال ابن ميادة ما أراه يجوز غير ذلك ثم أنشأ في هذه
القافية أيضا من قصيدة طويلة   همت بقول صادق أن أقوله
وإني على رغم العداة لقائله   رأيت الوليد بن اليزيد مباركا
شديدا بأعباء الخلافة كاهله   يزيد الناقص أبو خالد الوليد
بن عبد الملك لقب بالناقص لكونه نقص الجند من أعطياتهم ووثب
على الخلافة وقتل ابن عمه الوليد وتمكن ... أمه شاهفرند
بنت فيروز بن يزدجرد وأم فيروز بنت شيرويه بن كسرى وأم
شيرويه بنت خاقان ملك الترك وأم أم فيروز بنت قيصر عظيم
الروم فلهذا قال يزيد يفتخر   أنا ابن كسرى وأبي مروان
وقيصر جدي وجدي خاقان   وقال الثعالبي هو أعرق الناس في
الملك والخلافة من كلا طرفيه ولما قتل الوليد بن يزيد قام خطيبا
ثم قال أما بعد أيها الناس إني والله ما خرجت أشرا ولا بطرا ولا حرصا على الدنيا

ولا رغبة في الملك ولا في اظلم النفس ان لم يرحمني ربي ولكن خرجت
غضبا لله ولدينه وداعيا الى كتابه العزيز وسنة نبيه حين درست
معالم الهدى وطفي نور اهل التقوى وظهر الجبار المستحل الحرمة والراكب
البدعة فلما رايت ذلك اشفقت اذ غشيتكم ظلمة لا تقلع عنكم على كثرة
من ذنوبكم وقسوة من قلوبكم واشفقت ان يدعو كثيرا من الناس
الى ما هو عليه فيجيبه فاستخرت الله في امري ودعوت من اجابني
من اهلي واهل ولايتي فاراح الله منه البلاد والعباد ولاية بتوفيق
على الذي ببلغه من الله ولا حول ولا قوة الا بالله ايها الناس ان لكم
عندي ان وليت اموركم ان لا اضع لبنة على لبنة ولا حجرا على حجر ولا
انقل مالا من بلد حتى اسد ثغره واقسم بين مصالحه ما يقوون
به فان فضل فضل رددته الى البلد الذي يليه حتى تستقيم المعيشة
وتكونوا فيه سوا فان اردتم بيعة على الذي بذلت لكم فانا لكم وان
ملت فلا بيعة لي عليكم وان رايتم احدا اقوى عليها مني فاردتم بيعته
فانا اول من يبايعه ويدخل في طاعته واستغفر الله لي ولكم وقال
عثمان ابن ابي العاتكة اول من خرج بالسلاح من باب الحصن الى المصلى
وعن ابي عثمان الليثي قال قال يزيد الناقص يا بني امية اياكم والغنا
فانه ينقص الحيا ويزيد في الشهوة ويهدم المروة وانه لينوب
عن الخمر ويفعل ما يفعل السكر فان كنتم لا بد فاعلين فجنبوه النسا
فان الغنا داعية الزنا وقال ابن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول
لما ولي يزيد بن الوليد دعا الناس الى القدر وحملهم عليه وقرب
اصحاب غيلان ولم يمتع يزيد بالخلافة فمات من عامه
في سابع ذي الحجة فكانت خلافته ستة اشهر ناقصة وكان عمره
ثلاثين سنة وقيل ستا واربعين وقيل انه مات بالطاعون
ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك ابو اسحق بويع بالخلافة
بعد موت اخيه يزيد الناقص بعهد منه اليه وقيل لا

حضرت يزيد بن الوليد الوفاة فاتاه قطن فقال انا رسول من ورا
بابك يسئلونك بحق الله لما وليت امرهم اخاك ابرهيم فغضب فقال
انا اولي ابرهيم ثم قال يا ابا العلا الى من ترى اعهد قلت امر نهيتك
عن الدخول فيه فلا اشير عليك في اخره قال واغمي عليه حتى حسبته قد مات
ففعل قطن شيئا افتعل كتابا بالعهد على لسان يزيد ودعا ناسا فاشهدهم
عليه فلا والله ما عهد يزيد شيئا ومكث ابرهيم في الخلافة
سبعين ليلة ثم خلع خرج عليه مروان بن محمد فبويع فهرب ابرهيم
ثم جا وخلع نفسه من الامر وسلمه الى مروان وبايعه طايعا وعاش
ابرهيم بعد ذلك الى سنة اثنتين فقتل فيمن قتل من بني امية وقعة
السفاح وفي تاريخ ابن عساكر سمع ابرهيم من الزهري يحكي عن عمه
هشام وحكى عنه ابنه يعقوب وامه ام ولد وهو اخر من ولي
للحمار لانه وكان خلعه يوم الاثنين لاربع عشرة خلت من صفر
سنة سبع وعشرين ومايه وقال الذهبي لم يتم لابرهيم امر كان قوم يسلمون
عليه بالخلافة وقوم يسلمون عليه بالامارة واخرون ابوا ان يبايعوا له
وقال بعض شعرايهم نبايع ابرهيم في كل جمعة * الا ان امرا انت واليه ضايع
وقال غيره كان نقش خاتم ابرهيم يثق بالله ٭ مروان الحمار اخر خلفا
بني امية ابو عبد الملك بن محمد بن مروان بن الحكم ويلقب بالجعدي
نسبة الى مؤدبه الجعد بن درهم وبالحمار لانه كان لا يجف له لبد في
محاربة الخارجين عليه يصل السرى بالسير ويصبر على مكاره الحرب
فيقال في المثل فلان اصبر من حمار في الحروب فلذلك لقب به وقيل لان
العرب تسمي كل مائة سنة حمارا فلما قارب ملك بني امية مائة سنة
لقبوا مروان بالحمار لذلك ولد مروان بالجزيرة وابوه متوليها
سنة ٧٢ وامه ام ولد وولي قبل الخلافة ولايات جليلة وافتتح
قونية سنة خمس ومائة وكان مشهورا بالفروسية والاقدام والرجلة
والدهاء والعسف فلما قتل الوليد وبلغه ذلك وهو على ارمينيا

الجميع

حمار اصبر [illegible]

وبويع من وضع على السلطنة [illegible] مروان [illegible] الخوارزمي
[illegible] مروان [illegible] سنة
خرج [illegible]
[illegible] قتل الوليد [illegible]
[illegible] اثنتين وثلاثين خرج عليه بنو
العباس وعليهم عبد الله بن علي عم السفاح فسار اليهم فالتقى
الجمعان بقرب الموصل فانكسر مروان فرجع الى الشام فتبعه عبد الله ففر
مروان الى مصر فتبعه صالح اخو عبد الله فالتقيا بقرية بوصير فقتل
مروان بها [illegible]
بن دينار [illegible] وعاصم بن ابي النجود المقرئ ويزيد بن ابي حبيب وربيعة
[illegible] المقرئ ومحمد بن المنكدر وابو جعفر يزيد بن القعقاع المقرئ
المدينة وابو ايوب السختياني وابو الزناد وهمام بن منبه وواصل بن عطاء
المعتزلي [illegible] الصولي عن محمد بن صالح قال لما قتل مروان الحمار قطع
راسه [illegible] عبد الله بن علي [illegible] فاقتلعت
لسانه وجعلت تمضغه فقال عبد الله بن علي لو لم يرنا الدهر من عجائبه الا
لسان مروان في فم هرة لكفانا ذلك السفاح اول الخلفاء بني العباس
ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب
بن هاشم ولد سنة ثمان ومائة وقيل سنة اربع بالحميمة من ناحية البلقا
ونشا بها وبويع بالكوفة وامه ريطة الحارثية [illegible]
ابرهيم بن محمد الامام روي عنه عيسى بن علي وكان اصغر من اخيه المنصور
احمد في مسنده عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يخرج رجل من اهل بيتي عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن
يقال له السفاح فيكون اعطاؤه المال حثيا وقال عبد الله [illegible] قال
[illegible] جمعتنا الاشياخ يقولون والله لقد افضت الخلافة الى بني العباس
وما في الارض اكثر قارئا للقرآن ولا افضل عابدا ولا ناسكا منهم قال [illegible]

[illegible]

الظاهر مكتفيا بقوله بعض البيان عن ابن ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم
انهم العباسيين عن ان الخلافة تؤول اليهم آخر ولم يزل ولده يتوقعون
ذلك وعن رشدين بن كريب ان ابا هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية
خرج الى الشام فلقي محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فقال يا ابن
عم ان عندي علما اريد ان انبذه اليك فلا تطلعن عليه احدا ان هذا
الامر الذي ترتجيه الناس فيكم قال قد علمته فلا يسمعنه منك احد
وروى المدائني عن جماعة ان الامام محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
قال لنا ثلاثة اوقات موت يزيد بن معاوية ورأس المائة
وفتق بافريقية فعند ذلك يدعو لنا دعاة ثم تقبل انصارنا
من المشرق حتى ترد خيولهم المغرب فلما قتل يزيد بن ابي مسلم
بافريقية ونقضت البربر بعث محمد بن علي رجلا الى خراسان
وامره ان يدعو الى الرضا من آل محمد صلى الله عليه وسلم ولا يسمي
احدا ثم وجه ابا مسلم الخراساني وغيره وكتب الى النقبا
فقبلوا كتبه ثم لم ينشب ان مات محمد فعهد الى ابنه ابراهيم
فبلغ خبره مروان فحبسه ثم قتله فعهد الى اخيه عبد الله وهو
السفاح فاجتمع اليه شيعتهم وبويع بالخلافة بالكوفة في ربيع
الاول سنة اثنتين وثلاثين ومائة وصلى بالناس الجمعة
فقال في الخطبة الحمد لله الذي اصطفى الاسلام لنفسه تكرمة
وشرفه وعظمه واختاره لنا وايده بنا وجعلنا اهله
وكهفه وحصنه والقوام به والذابين عنه ثم ذكر قرابتهم
في آيات القرآن الى ان قال فلما قبض الله نبيه قام بالامر اصحابه
الى ان وثب بنو حرب ومروان فجاروا واستأثروا فاملى
لهم حينا حتى آسفوه فلما آسفوه انتقم منهم بايدينا ورد علينا حقنا
ليمن بنا على الذين استضعفوا في الارض وختم بنا كما افتتح
بنا وما توفيقنا اهل البيت الا بالله يا اهل الكوفة انتم ليمن
محل

حتى جئنا ومن لم يزل منتظرا لنا فلم تعدلوا عن ذلك ولم يثنكم عن ذلك تحامل
أهل الجور عليكم حتى أتاكم الله بدولتنا فأنتم أسعد الناس بنا وأكرمهم علينا وقد زدت
في أعطياتكم مائة مائة فاستعدوا فأنا السفاح المبيح والثائر
المبير وكان عيسى بن علي إذا ذكر خروجهم من الحميمة يريدون الكوفة
يقول إن أربعة عشر رجلا خرجوا من دارهم يطلبون ما طلبنا
لعظيمة هممهم شديدة قلوبهم ولما بلغ مروان مبايعة السفاح
خرج لقتاله فانكسر كما تقدم ثم قتل وقتل في أيام السفاح
من بني أمية وجندهم ما لا يحصى من الخلائق وتوطدت له الممالك إلى
أقصى المغرب قال الذهبي وفي دولته تفرقت الجماعة وخرج عن
الطاعة ما بين تاهرت وطبنة إلى بلاد السودان وجميع مملكة
الأندلس وخرج بهذه البلاد من تغلب عليها واستمر ذلك مات
السفاح بالجدري في ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة وكان
قد عهد إلى أخيه أبي جعفر وكان في سنة أربع وثلاثين ومائة قد انتقل
إلى الأنبار وصيرها دار الخلافة ومن كلمات السفاح ما حكاه
الصولي عن كلامه إذا عظمت القدرة قلت الشهوة وقل تبرع إلا
111 وهو معه حق مضاع وقال لأن من أدنياء الناس ووضعائهم من عد
البخل حزما والحلم ذلا وقال إذا كان الحلم مفسدة كان العفو عجزا
والصبر حسن إلا على ما أوقع الدين وأوهن السلطان والأناة محمودة
إلا عند إمكان الفرصة قال الصولي وكان السفاح أسخى الناس
ما وعد عدة قط فأخرها عن وقتها ولا قام من مجلسه حتى يقضيها
وقال له عبد الله بن حسن مرة سمعت بألف ألف درهم وما رأيتها
قط فأمر بها فأحضرت وأمر بحملها معه إلى منزله قال وكان نقش
خاتمه الله ثقة عبد الله وبه يؤمن وقال الصولي ومن شعره
سفيان بن مسلم الباهلي دخل عبد الله بن حسن على السفاح مرة
والمجلس غاص ببني هاشم والشيعة ووجوه الناس ومعه مصحف

فقال له يا امير المومنين اعطنا حقنا الذي جعله الله لنا في
المصحف قال له ان عليا جدك كان خيرا مني واعدل ولي هذا الامر
فما اعطى جديك الحسن والحسين وكانا خيرا منك شيا وكان الواجب ان اعطيك
مثله فان كنت فعلت فقد انصفتك وان كان زدتك فما هذا جزاؤك
فانصرف ولم يحر جوابا وعجب الناس من جواب السفاح قال المورخ وجد
في دولة بني العباس افتراق كلمة الاسلام وسقط اسم العرب من الديوان
وادخل الاتراك في الديوان واستولت الديلم ثم الاتراك وصارت
لهم دولة عظيمة وانقسمت ممالك الارض عدة اقسام وصار بكل
قطر قايم ياخذ الناس بالعسف ويملكهم بالقهر قالوا وكان
السفاح سريعا الى سفك الدماء فاتبعه في ذلك عماله بالمشرق والمغرب
وكان مع ذلك جوادا بالمال مات في ايامه من الاعلام زيد بن اسلم
وعبد الله بن ابي بكر بن حزم وربيعة الراي فقيه اهل المدينة
وعبد الملك بن عمير ويحيى بن اسحق الحضرمي وعبد الحميد الكاتب
المشهور وقتل [illegible] ومنصور بن المعتمر وهمام
بن منبه المنصور ابو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله المنصور
بن عباس وامه سلامة البربرية ام ولد ولد سنة خمس
وتسعين [illegible] وروى عن ابيه وعن
عطا [illegible] بويع بالخلافة بعهد
من اخيه [illegible] من هيبة وشجاعة وحزم
ورأي وجبروت جماعا للمال تاركا اللهو واللعب كامل العقل
جيد المشاركة في العلم والادب فقيه النفس قتل خلقا كثيرا حتى
استقام ملكه وهو الذي ضرب ابا حنيفة على القضا ثم سجنه
فمات بعد ايام وقيل انه قتله بالسم لكونه افتى بالخروج عليه وكان
فصيحا بليغا [illegible] خليقا للامامة وكان في غاية الحرص والبخل
فلقب ابا الدوانيق لمحاسبته العمال والصناع على الدوانيق
والحبات

واخرج الخطيب عن الفضل بن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال منا السفاح ومنا المنصور ومنا المهدي قال الذهبي
اسناده صالح واخرج ابن عساكر من طريق اسحق بن ابي اسرائيل
عن محمد بن جابر عن الاعمش عن ابي الوداك عن ابي سعيد الخدري
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول منا القائم ومنا المنصور
ومنا السفاح ومنا المهدي فاما القائم فتاتيه الخلافة ولم يهرق
فيها محجمة من دم واما المنصور فلا ترد له راية واما السفاح فهو يسفح
المال والدم واما المهدي فيملاها عدلا كما ملئت ظلما وعن المنصور قال
رايت كاني في الحرم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة وبابها
مفتوح فنادى مناد اين عبد الله فقام اخي ابو العباس حتى صار
على الدرجة فادخل فما لبث ان خرج ومعه قناة عليها لواء اسود قدر
اربعة اذرع ثم نودي اين عبد الله فقمت الى الدرجة فاصعدت
واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وبلال فعقد لي واوصاني
بامته وعممني بعمامة فكان كورها ثلاثة وعشرين كورا وقال خذها
اليك يا ابا الخلفاء الى يوم القيامة تولى المنصور الخلافة فيها وفي سنة
سبع وثلاثين فاول ما فعل ان قتل ابا مسلم الخراساني صاحب دعوتهم
وممهد مملكتهم وفي سنة ١٣٨ دخل عبد الرحمن بن معوية بن هشام
بن عبد الملك بن مروان الاموي الى الاندلس واستولى عليها وامتدت ايامه
وبقيت الاندلس في يد اولاده الى بعد الاربعماية وكان عبد الرحمن
هذا من اهل العلم والعدل وامه بربرية قال ابو المظفر الابيوردي
فكانوا يقولون ملك الدنيا ابنا بربريتين المنصور وعبد الرحمن
بن معوية وفي سنة ١٤٥ شرع في بنا مدينة بغداد وفي سنة ١٤١
كان ظهور الراوندية القائلين بالتناسخ فقتلهم المنصور وفيها
فتحت طبرستان قال الذهبي في سنة ١٤٣ شرع علما الاسلام في هذا
العصر في تدوين الحديث والفقه والتفسير فصنف ابن جريج بمكة

الاول

وعاد كل الى وطنه بلا فتنة ولا قتال في الشام على يد ابي جعفر ومنهم حماد بن
سلمة وغيرهما بالبصرة ومعمر باليمن وسفيان الثوري بالكوفة
وابن اسحق المغازي وصنف ابو حنيفة الفقه والرأي ثم بعد حين
صنف هشيم والليث وابن لهيعة ثم ابن المبارك وابو يوسف
وابن وهب وكثر تدوين العلم وتبويبه ودونت كتب العربية
واللغة والتاريخ وايام الناس وقبل هذا العصر كان الائمة يتكلمون
من حفظهم او يروون العلم من صحف غير مرتبة وفي سنة ١٤٥
كان خروج الاخوين محمد وابراهيم ابني عبد الله بن حسن بن الحسن بن
علي بن ابي طالب فظفر بهما المنصور فقتلهما وجماعة كثيرة من اهل
البيت فانا لله وانا اليه راجعون وكان المنصور اول من
اوقع الفتنة بين العباسيين والعلويين وكانوا قبل شيئا
واحدا وآذى المنصور خلقا من العلماء ممن خرج معهما او امر بالخروج
قتلا وضربا وغير ذلك منهم ابو حنيفة وعبد الحميد بن جعفر وابن
عجلان وممن افتى بجواز الخروج مع محمد على المنصور مالك بن انس
وقيل له ان في اعناقنا بيعة المنصور فقال انما بايعتم مكرهين وليس
على مكره يمين وفي سنة ١٤٦ كانت غزوة قبرص وفي سنة ١٤٧ خلع
المنصور عمه عيسى بن موسى من ولاية العهد وكان السفاح عهد
اليه من بعد المنصور وكان عيسى هو الذي حارب له الاخوين
فظفر بهما فكافاه بان خلعه مكرها وعهد الى ولده المهدي وفي
سنة ١٤٨ توطدت الممالك كلها للمنصور وعظمت هيبته في
النفوس ودانت له الامصار ولم يبق خارجا عنه سوى جزيرة
الاندلس فقط فانها غلب عليها عبد الرحمن بن معاوية الاموي
المرواني لكنه لم يتلقب بامير المؤمنين بل بالامير فقط وكذلك
بنوه وفي سنة ١٤٩ فرغ من بناء بغداد وفي سنة ١٥١ بنى الرصافة
وشيدها وفي سنة سبع(؟) ... المنصور وعينت الى البلاد ...

الطوال

الطوال فكانوا يعلقونها بالقصب والورق ويلبسونها السواد
فقال ابو دلامة وكنا نرجي من امام زيادة فزاد الامام المصطفى في القلانس
تراها على هام الرجال كأنها دنان يهود جللت بالبرانس
وفي سنة ١٥٨ امر المنصور نايب مكة بحبس سفيان الثوري وعباد بن
كثير فحبسا وتخوف الناس ان يقتلهما المنصور اذا ورد الحج فلم يوصله الله
مكة سالما بل قدم مريضا ومات وكفاهما الله شره وكانت وفاته
بالبطن بذي الحجة ودفن بين الحجون وبير ميمون وقال سلم الخاسر
قفل الحجيج وخلفوا ابن محمد رهنا بمكة في الضريح الملحد
شهدوا المناسك كلها وامامهم تحت الصفائح محرما لم يشهد
ومن اخبار المنصور اخرج ابن عساكر بسنده ان ابا جعفر المنصور كان
يرحل في طلب العلم قبل الخلافة فبينا هو يدخل منزلا من المنازل قبض
عليه صاحب الرصد فقال اذن درهمين قبل ان تدخل قال خل عني فاني
رجل من بني هاشم قال اذن درهمين قال فخل عني فاني ابن عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذن درهمين قال فخل عني فاني رجل عالم بالفقه والفرايض
قال اذن درهمين فلما اعياه امره وزن الدرهمين ولزم جمع المال والتدقيق
فيه فلقب بابي الدوانيق . عن الربيع بن يونس الحاجب قال
سمعت المنصور يقول الخلفاء اربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والملوك
اربعة معوية وعبد الملك وهشام وانا . عن مالك بن انس قال
دخلت على ابي جعفر المنصور فقال من افضل الناس بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت ابو بكر وعمر قال اصبت وذلك رأي امير المؤمنين
عن اسمعيل الفهري قال سمعت المنصور يقول يوم عرفة على منبر
عرفة يقول في خطبته ايها الناس انما انا سلطان الله في ارضه اسوسكم
بتوفيقه وتسديده وخازنه على فيئه اعمل بمشيئته وارادته واعطيه باذنه
فقد جعلني الله عليه قفلا اذا شاء ان يفتحني لاعطائكم واذا شاء
ان يقفلني عليه اقفلني فارغبوا الى الله ايها الناس وسلوه في هذا

اليوم الشريف الذي وهب لكم فيه من فضله ما اعلمكم به في كتابه اذ يقول
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا
ان يوفقني للصواب ويسددني للرشاد ويلهمني الرافة بكم والاحسان
اليكم ويفتحني لاعطائكم وقسم ارزاقكم بالعدل فيكم انه سميع
الصواب ...... ان سبب هذه الخطبة ان الناس ...... ليس
اخر فقال بعض الناس ...... عن ......
وقيل خطب المنصور فصعد المنبر فقال الحمد لله احمده واستعينه
واومن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين اذكر من انت تذكر به فقال
مرحبا مرحبا لقد ذكرت جليلا وخوفت عظيما واعوذ بالله
ان اكون ممن اذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم والموعظة
منا بدت ومن عندنا خرجت وانت يا قائلها فاحلف بالله ما الله
اردت بها وانما اردت ان يقال قام فقال فعوقب فصبر فاهون بها
من قائلها واياها اسلها الله ويحك اني اغتنمتها واياكم معشر الناس وامثالها
واشهد ان محمدا عبده ورسوله فعاد الى خطبته فكانما يقراها
من قرطاس ... من كلام المنصور قال لابنه المهدي يا ابا
عبد الله الخليفة لا يصلحه الا التقوى والسلطان لا يصلحه الا
الطاعة والرعية لا يصلحها الا العدل واولى الناس بالعفو اقدرهم
على العقوبة وانقص الناس عقلا من ظلم من هو دونه ولا تبرم امرا
من امورك حتى تفكر فيه فان فكرة العاقل مراته تريه قبيحه وحسنه
اي بني استدم النعمة بالشكر والمقدرة بالعفو والطاعة بالتالف
والنصر بالتواضع والرحمة للناس ... عن مبارك بن فضالة قال
كنا عند المنصور فدعا برجل ودعا بالسيف فقال المبارك يا
امير المؤمنين سمعت الحسن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيمة قام مناد من عند الله ينادي ليقم الذين اجرهم
على

[illegible] المنصور [illegible]
[illegible] فقال يا امير المؤمنين
[illegible] امير المؤمنين بالله ان
[illegible] ان يبلغ ارفع الدرجتين نفعنا
منه [illegible] عن الاصمعي قال قال المنصور لاعرابي بالشام احمد الله يا اعرابي الذي رفع عنكم الطاعون بولايتنا اهل البيت
قال ان الله لا يجمع علينا حشفا وسوء كيل ولايتكم والطاعون

عن محمد بن منصور البغدادي قال قام بين يدي المنصور
فقال اتق الله ان الله اعطاك الدنيا باسرها فاشتر نفسك ببعضها
واذكر ليلة تبيت في القبر لم تبت قبلها واذكر ليلة تمخض عن يوم لا ليلة
بعده فافحم المنصور وامر له بمال فقال لو احتجت الى مالك ما وعظتك

عن عبد السلام بن حرب ان المنصور بعث الى عمرو بن
عبيد فجاءه فامر له بمال فابى ان يقبله فقال المنصور والله لتقبلنه
فقال لا والله لا اقبله فقال المهدي يحلف امير المؤمنين فقال امير المؤمنين
اقوى على كفارة اليمين من عمك فقال له المنصور سل حاجتك قال اسالك
ان لا تدعوني حتى آتيك ولا تعطيني حتى اسالك فقال علمت اني جعلت هذا
ولي عهدي فقال ياتيه الامر يوم ياتيه وانت مشغول

عن عبد الله بن صالح قال كتب المنصور الى سوار بن عبد الله قاضي البصرة انظر الارض التي
تخاصم فيها فلان القائد وفلان التاجر فادفعها الى القائد فكتب اليه
سوار ان البينة قد قامت عندي انها للتاجر فلست اخرجها من يديه
الا ببينة فكتب اليه المنصور والله الذي لا اله الا هو لتدفعنها الى
القائد فكتب اليه سوار والله الذي لا اله الا هو لا اخرجتها من يدي
التاجر الا بحق فلما جاءه الكتاب قال ملأتها والله عدلا وصار قضاتي
تردني الى الحق [illegible] اخوان المنصور [illegible] اليه بسوار فاستعدى
[illegible] المنصور فلم [illegible] سوار [illegible] التسمية [illegible]

لم تعرف بعضا فجعل عيد الله بن [illegible]
الي عمك فاتلاذ المعتابن ام احابيني [illegible]
قوم المنصور اللهبية ومحمد بن عمر اما الطليعة واحسابه وقالنا كاتبه
فاستعدى على الحاجب على المنصور في شيء فامره ان الكتب الى الحضرة
وانصافه فاستعصيت عليه فلم يعتق فكتبت الكتاب ثم ختمه وقال والله
لا يخرج به غيرك لتمضين به الى الربيع فحمله اليه ثم خرج فقال للناس
ان امير المؤمنين يقول لكم اني قد دعيت الى مجلس الحكم فلا يقومن
معي احد ثم جاء هو والربيع فلم يقم له القاضي فجعل رداءه واحتبى
به ثم دعي بالخصوم فادعوا فقضى لهم على الخليفة فلما فرغ قال له
المنصور جزاك الله عن دينك احسن الجزاء وامر له بعشرة الاف
دينار عن محمد بن حفص العجلي قال ولد لابي دلامة ابنة
فغدا على المنصور واخبره وانشد
لو كان يقعد فوق الشمس من كرم قوم لقيل اقعدوا يا آل عباس
ثم ارتقوا في شعاع الشمس كلكم الى السماء فانتم اكرم الناس
ابو دلامة خريطة فقال المنصور ما هذه قال فيها ما تأمر
لي به فقال املؤها له دراهم فوسعت الفي درهم عن
ابن سلام الجمحي قال قيل للمنصور هل بقي من لذات الدنيا شيء لم تنله
قال بقيت خصلة ان اقعد على مصطبة وحولي اصحاب الحديث
يقول المستملي من ذكرت رحمك الله قال فغدا عليه الندماء وابناء
الوزراء بالمحابر والدفاتر فقال لستم بهم انما هم الدنسة ثيابهم المشققة
ارجلهم الطويلة شعورهم برد الافاق ونقلة الحديث
عن عبد الله بن عوانة قال المنصور لقد عجبت للعقوبة حتى كانك لي
بالعفو قال لان بني مروان لم تبل رممهم وال ابي طالب لم تغمد سيوفهم ونحن
بين قوم قد راونا امس سوقة واليوم خلفاء فليس تتمهد هيبتنا
في صدورهم الا بنسيان العفو واستعمال العقوبة عن يونس بن حبيب

قال كتب بعض العمال الى المنصور يسأله الزيادة في عطائه
وارزاقه فوقع المنصور في القصة ان الغنا والبلاغة
اذا اجتمعا في رجل ابطراه وامير المؤمنين يشفق عليك من ذلك فاكتف
بما انت فيه وعن محمد بن سلام قال رايت جارية المنصور بقميص
مرقوع فقالت خليفة وقميصه مرقوع فقال ويحك اما سمعت قول ابن هرمة

قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه ... خلق وجيب قميصه مرقوع

وقال العسكري في الاوائل كان المنصور ولدا نعيا من بعد الملك
في بني امية ثم جعله راى بعضهم على قميصا رقعتها فقالت ان ... ابي
بالقعود في ملك ... سلم الحادي فحدا بحدة كادت تسقط من الرحالة
فاجازه بنصف درهم فقال لقد حدوت لهشام فاجازني بعشرة الاف
فقال ما كان له ان يعطيك ذلك من بيت المال يا ربيع وكل به من يقبضها منه
فالعبيد حتى تركه على ان يحدو به ذهابا وايابا بغير شي وفي كتاب الاوائل
للعسكري كان ابن هرمة ... الرغبة والحرص فتهيا مدح المنصور فاتاه

يخطان من جفاه ... ... اذا الترها فيها عقاب ونائل
فاما الذي امنته امن الردى ... واما الذي حاولت بالثكل ثاكل

فاعجب به المنصور وقال ما حاجتك قال تكتب الى عاملك بالمدينة ان لا يحدني
اذا وجدني سكران فقال لا اعطل حدا من حدود الله قال تحتال لي فكتب الى
عامله من اتاك بابن هرمة سكران فاجلده مائة واجلد ابن هرمة ثمانين
فكان العون اذا مر به وهو سكران يقول من يشتري مائة بثمانين
ويتركه ويمضي قال واعطاه المنصور في هذه المرة عشرة الاف درهم
وقال له يا ابرهيم احتفظ بها فليس لك عندنا مثلها فقال اذا القاك
على الصراط بها مختومة الجهبذ ومن شعر المنصور وشعره قليل

إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة ... فان فساد الرأي ان تترددا
ولا تمهل الاعداء يوما بقدرة ... وبادرهم ان يملكوا مثلها غدا

وقال عبد الرحمن ... بن انعم الافريقي كنت اطلب العلم مع ابي جعفر

للمنصور قبل الخلافة فإذ يخلق منكم نعيق الحطما [illegible]
يا جارية هندك حلوا فقالت لا فقال حلوا التمر فقال يا [illegible]
ربيع إن يضلك موضع الآية فلما ولي الخلافة وجهت إليه [illegible]
من سلطان بغلصمة قلت ما رأيت في سلطانهم سلطانا [illegible]
في سلطانك فقال إنا لا نجد لها أعوانا قلت قال عمر بن عبد العزيز إن
السلطان بمنزلة السوق يجلب إليها ما ينفق فيها فإن كان برا أتاه
بره وإن كان فاجرا أتوه بفجورهم والتعرض للحرم والقدح في الملك
إسحاق الموصلي قال إذا سمعوا كذا البكي وانقطعها إن أمكنك
وإلا فحملها أسند أيضا الصولي عن يعقوب بن جعفر قال
مما يؤثر من حكاية المنصور أنه دخل المدينة فقال للربيع اطلب لي
رجلا يعرفني دور الناس فجاءه رجل يعرفها الدور إلا أنه لا يبتدئ
حتى يسأله المنصور فلما فارقه أمر له بخمسمائة درهم فطالب الرجل الربيع بها
فقال ما قال لي شيئا وسيطلب فذلك فركب مرة أخرى فعرض بعرته وكرر
موضعا للكلام فلما أراد أن يفارقه قال الرجل مبتدئا وهذه يا أمير المؤمنين
دار عاتكة التي يقول فيها الأحوص يا بيت عاتكة الذي أتعزل
حذر العدى وبه الفؤاد موكل فأنكر المنصور ابتداءه فأمر القصيدة
على قلبه فإذا فيها وأراك تفعل ما تقول وبعضهم مذق اللسان يقول ما لا يفعل
فعلم أنه يرجع للاقتضاء فضحك وقال ويلك يا ربيع أعطه الخمسمائة وأسند
الصولي عن إسحاق الموصلي قال لم يكن المنصور يظهر لندمائه ما يشرب
وكان يجلس بينه وبين الندماء ستارة بينهم وبينها عشرون
ذراعا وبينها وبينه كذلك وأول من ظهر للندماء من خلفاء بني العباس
المهدي الصولي عن يعقوب بن جعفر قال المنصور لعمه
بن العباس بن عبد الله بن العباس وكان عاملا على اليمامة والبحرين ما
البغتم ومعا لي شيء أخذ فقال لا أخي قال أسكتا إني ما شيء لا تعرفه
إلا طلب السجاملة قال إن رأى أمير المؤمنين أن يشفعني فيه قال القاسم الذي

[illegible] الاخبار بأطرافها وتتبلها ويروى ان المنصور ألح
عليه ذباب فطلب مقاتل بن سليمان فسأله لم خلق الله الذباب فقال
ليذل به الجبابرة وقال محمد بن علي الخراساني المنصور اول خليفة
قرب المنجمين وعمل بأحكام النجوم واول خليفة ترجمت له الكتب
السريانية والاعجمية بالعربية ككتاب كليلة ودمنة واقليدس
وهو اول من اوقع الفرقة بين ولد العباس وولد علي وكان قبل ذلك امرهم
واحدا الاحاديث من رواية المنصور قال الصولي كان المنصور اعلم الناس
بالحديث والانساب مشهورا بطلبه قال ابن عساكر في تاريخ دمشق
انا ابو بكر محمد بن عبد الباقي انا ابو محمد الجوهري انا ابو بكر محمد بن عبد الله
بن الشخير نا احمد بن اسحق ابو بكر الملحمي نا ابو عيسى احمد بن سلم
الانطرطوسي حدثني محمد بن نا بن نعيم البلخي عن المامون عن الرشيد
عن المهدي عن المنصور عن ابيه عن جده عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يتختم في يمينه وقال الصولي نا محمد بن زكريا الغلابي نا جهم بن
السباق الرياحي حدثني اسحق بن الفضل سمعت الرشيد يقول سمعت
المهدي يقول سمعت المنصور يقول حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح
من ركب فيها نجا ومن تأخر عنها هلك وقال الصولي نا محمد بن موسى
نا سليمان بن ابي شيخ نا ابو سفيان الحميري سمعت المهدي يقول
حدثني ابي عن ابيه عن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم اميرا وفرضتم له رزقا فما اصاب من شيء بعد
فهو غلول وقال الصولي حدثنا جبلة بن محمد نا ابي عن يحيى بن حمزة الحضرمي
عن ابيه قال ولاني المهدي القضاء فقال اصلب في الحكم فان ابي حدثني عن
ابيه عن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله وعزتي وجلالي لانتقمن من الظالم في عاجله وآجله ولانتقمن
ممن رأى مظلوما يقدر ان ينصره فلم يفعل وقال الصولي نا احمد بن العباس

بن الفرج حدثنا ابي عن الاصمعي حدثنا جعفر بن سليمان عن المنصور
عن جده عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل سبب ونسب منقطع
يوم القيمة الا سببي ونسبي وقال الصولي ثنا ابو اسحق ... الحربي
الهروي ثنا ابو عيسى ثنا الحسن بن عبيد الله المشرفي ثنا ابن ... سعيد
حدثني المامون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن ابيه عن جده
عن ابن عباس قال سمعت علي بن ابي طالب يقول لا تسبوا قريشا في
شيء الا اذا كان القرن العشرين ومن مات في ايام المنصور من الاعلام
بن المقفع وسهيل بن ابي صالح والعلاء بن عبد الرحمن و... بن
يزيد المصري الفقيه وداود بن ابي هند وابو حازم سلمة بن دينار
الاعرج وعطاء بن ابي مسلم الخراساني ويونس بن عبيد وسليمان الاحول
وموسى بن عقبة صاحب المغازي وعمرو بن عبيد المعتزلي ويحيى بن سعيد
الانصاري والكلبي وابن اسحق وجعفر بن محمد الصادق والاعمش وشبل
بن عباد مقرئ مكة ومحمد بن عجلان المدني الفقيه ومحمد بن عبد الرحمن
بن ابي ليلى وابن جريج وابو حنيفة وحجاج بن ارطاة وحماد الراوية ورؤبة
الشاعر والحريري وسليمان التيمي وعاصم الاحول وابن شبرمة الضبي
ومقاتل بن حيان ومقاتل بن سليمان وهشام بن عروة وابو عمرو بن
العلاء واشعب الطماع وحمزة بن حبيب الزيات والاوزاعي وخلائق
اخرون المهدي ابو عبد الله بن المنصور الحميرية وكان جوادا ممدحا مليح
ولد بايذج سنة سبع وعشرين ومائة وقيل سنة ست وعشرين وامه ام
موسى بنت منصور الحميرية وكان جوادا ممدحا مليح الشكل محببا
الى الرعية حسن الاعتقاد تتبع الزنادقة وافنى منهم خلقا وهو
اول من امر بتصنيف الجدل في الرد على الزنادقة والملحدين روى الحديث
عن ابيه وعن مبارك بن فضالة حدث عنه يحيى بن حمزة وجعفر بن سليمان
الضبعي ومحمد بن عبد الله الرقاشي وابو سفيان سعيد بن يحيى
الحميري قال الذهبي وما علمت قيل فيه جرحا ولا تعديلا ...

من حديث ابن ... ان المهدي من ولد العباس عمي تفرد به محمد
بن الوليد مولى بني هاشم وكان يضع الحديث وورد في الاحاديث الصحيحة عن
ابن مسعود مرفوعا المهدي يواطي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي اخرجه
ابو داود والترمذي وصححه ولما شب المهدي امره ابوه على طبرستان
وما والاها وصحب العلماء وتميز ثم ان اباه عهد اليه فلما مات بويع بالخلافة
ووصل الخبر اليه ببغداد فخطب الناس فقال ان امير المؤمنين عبد دعي فاجاب
وامر فاطاع واغرورقت عيناه فقال قد بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند فراق الاحبة ولقد فارقت عظيما وقلدت جسيما فعند الله احتسب
امير المؤمنين وبه استعين على خلافة المسلمين ايها الناس اسروا مثل ما تعلنون
من طاعتنا نهبكم العافية وتحمدوا العاقبة واخفضوا جناح الطاعة لمن
نشر معدلته فيكم وطوى الاصر عنكم واهال عليكم السلامة من حيث رآه الله
مقدما ذلك والله لافنين عمري بين عقوبتكم والاحسان اليكم قال نفطويه
لما حصلت الخزائن في يد المهدي اخذ في رد المظالم فاخرج اكثر الذخائر
ففرقها وبر اهله ومواليه وقال غيره اول من هنى المهدي بالخلافة وعزاه
بابيه ابو دلامة فقال عيناي واحدة ترى مسرورة بأميرها جذلى واخرى تذرف
تبكي وتضحك تارة ويسوءها ما انكرت ويسرها ما تعرف فيسوءها موت الخليفة محرما

شعرا اسرحه واخر ينتف … هلك الخليفة يال دين محمد

ويسرها ان قام هذا الارأف … اهدى لهذا الله فضل خلافة

واتاكم من بعده من يخلف … ولذاك جنات النعيم تزخرف

وفي سنة تسع وخمسين بايع المهدي بولاية العهد لموسى الهادي
ثم من بعده لهارون الرشيد وفي سنة ستين بعثت اربابه الهند (؟)
حج المهدي فانهى اليه حجبة الكعبة انهم يخافون هدمها لكثرة ما عليها
من الاستار فامر بها فجردت ... على كسوة المهدي وحمل الى المهدي
الثلج الى مكة قال الذهبي ولم يتهيا ذلك لملك قط وفي سنة احدى وستين
امر المهدي بعمارة طريق مكة وبنى بها قصورا وعمل البرك وامر بترك

ما ان رايت كما رايت ولا ارى

الناصر الحق في فتوح الاسلام فصار ما بين ... بن مروان
النبي صلى الله عليه وسلم وفي سنة ثلث وستين وقايع بين ... بالروم
بالروم وفي سنة ستين تحول المهدي الى قصر السلام واجرى فيها
البريد بين المدينة النبوية وبين اليمن ومكة الى المصر بغالا
وابلا والنفقة وهو اول من عمل البريد من الحجاز الى العراق وفي
وفيها بعد ملجد المهدي في تتبع الزنادقة وابادتهم والبحث عنهم
وقتل على التهمة وفي سنة سبع وستين امر بالزيادة الكبيرة في المسجد
الحرام وادخل في ذلك دورا كثيرة وفي سنة تسع وستين مات المهدي
ساق خلف صيدا فاقتحم الصيد خربة وتبعه الفرس فدق ظهره في
بابها فمات لوقته وذلك لثمان بقين من المحرم وقيل انه مات مسموما
وقال سلم الخاسر يرثيه   وباكية على المهدي عبرى
كان بها وما جنت جنونا   وقد خمشت محاسنها وابدت
غدائرها واظهرت القرونا   لئن بلي الخليفة بعد عز
لقد ابقى مساعي ما بلينا   سلام الله عدة كل يوم
على المهدي حين ثوى رهينا   تركنا الدين والدنيا جميعا
بحيث ثوى امير المؤمنينا   ومن اخبار المهدي قال الصولي لما
عقد المهدي العهد لولده موسى قال مروان بن ابي حفصة عقدت
لموسى بالرصافة بيعة   شد الاله بها عرى الاسلام
موسى الذي عرفت قريش فضله   ولها فضيلتها على الاقوام
بمحمد بعد النبي محمد   حمي الحلال ومات كل حرام
مهدي امته الذي امست به   للذل آمنة وللاعدام
موسى ولي عهد الخلافة بعده   جفت بذاك مواقع الاقلام

وقال اخر

يا ابن الخليفة ان امة احمد   تاقت اليك بطاعة اهواؤها
ولملك الامر عجلا ذاك لذي   كلتا يديك اقتعدت ...

حتى تقول قريش أم ابنائها   من يقود حشكم بني يحياحها
فقال أفتكلني اليوم بنغمة ملكه   وقد عدتك ازارها ووردداتها
قال نشد الشعر لها فان امراة اعترضت المهدي فقالت يا عصبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم انظر في حاجتي فقال المهدي ما سمعتها من احد قط اقضوا
حاجتها واعطوها عشرة الاف درهم وقال قريش الختلي رفع صالح
بن عبد القدوس البصري الى المهدي في الزندقة فاراد قتله فقال اتوب
الى الله وانشد لنفسه   ما يبلغ الاعداء من جاهل   ما يبلغ الجاهل من نفسه
والشيخ لا يترك اخلاقه   حتى يوارى في ثرى رمسه
فصرفه فلما قرب من الخروج رده فقال الم تقل والشيخ لا يترك اخلاقه
قال بلى قال فكذلك انت لا تدع اخلاقك حتى تموت ثم امر بقتله وقال الزبير
قدم على المهدي بعشرة محدثين منهم فرج بن فضالة وغياث بن ابراهيم
وكان المهدي يحب الحمام فلما دخل غياث قيل له حدث امير المؤمنين
فحدثه عن فلان عن ابي هريرة مرفوعا لا سبق الا في نصل او خف
او حافر وزاد فيه او جناح فامر له المهدي بعشرة الاف درهم فلما قام قال
اشهد ان قفاك قفا كذاب وانما استجلبت ذلك ثم امر بالحمام فذبحت
وروي ان شريكا دخل على المهدي فقال له لا بد من ثلاث
اما ان تلي القضاء او تؤدب ولدي وتحدثهم او تاكل عندي اكلة
ففكر ساعة فقال الاكلة اخف علي فامر المهدي بعمل الالوان من
المخ المعقود بالسكر وغير ذلك فاكل فقال الطباخ لا يفلح قال فحدثهم
بعد ذلك وعلمهم العلم وولي القضاء   قال الصولي في
الحمدانيات عن حمدان الاصبهاني قال كنت عند شريك فاتاه ابن المهدي
فاستند وسال عن حديث فلم يلتفت شريك ثم اعاد فعاد فقال كانك تستخف
باولاد الخلفاء قال لا ولكن العلم ازين عند اهله من ان يضيعوه فجثا
على ركبتيه ثم ساله فقال شريك هكذا يطلب العلم ومن شعر المهدي ما اخرجه الصولي
... ما قيل انا ... انهم ان يتبشرا ... ما تمردت ...

لو يكن تباعد لا ابني * لكانوا حيكما * وعمين كما ستعرفان بني

وأسند الصولي عن محمد بن عمارة قال كان للمهدي جارية شغف بها

وهي كذلك إلا أنها تتحاماه كثيرا فدس إليها من عرف ما في نفسها فقالت

أخاف أن يملني ويدعني فأموت فقال المهدي في ذلك * ظفرت بالقلب مني

غادة مثل الهلال * كلما صح لها حبي تباعدت بالدلال * لا لعتب لملال

والتنائي عن وصالي * بل لإبقاء على حبي لها خوف الملال * وله فيها من قريع

ويحكم لي بحبي * يا بعض رحمه انا الفتى عيشي فدعني وكرمي وجوا وطلا

وسنا ونعيم هفت شعر المهدي أرق وألطف من شعر أبيه وآبائه

بكثير وأسند الصولي عن أبيه كرعة قال دخل المهدي إلى جارية على

غفلة توجدها وقد نزعت ثيابها وأرادت لبس غيرها فلما رأته حطت

يديها فانحسرت كفها عنه فضحك وقال البصر * عيني لحيني * نظرا وافق شيني

ثم خرج فرأى بشارا فأخبره وقال أجز فقال بشار * سترته إذ رأتني

تحت طي العكنتين * فبدا المعصم منه فضلة تحت الراحتين * وأسند عن إسحاق

الموصلي قال كان المهدي في أول أمره يحتجب عن الندماء تشبها بالمنصور

نحوا من سنة ثم ظهر لهم فأشير عليه أن يحتجب فقال إنما اللذة مع مشاهدتهم

وأسند عن محمد بن سابق قال قال صالح رجل بالمهدي وهو في

موكبه * قل للخليفة حاتم لك خائن * فخف الإله وأعف من حاتم

إن العفيف إذا استعان بخائن * كان العفيف شريكه في المأثم

فقال المهدي تحكم بما يعرف كل ما دلنا نحن بهما تما وأسند عن الأصمعي

قال كان المهدي يصلي بنا الصلوات في المسجد الجامع بالبصرة لما قدمها

فأقيمت الصلاة يوما فقال أعرابي لست على طهر وقد رغبت في الصلاة

خلفك فأمر هؤلاء بانتظاري فقال انتظروه ودخل المحراب فوقف إلى

أن قيل قد جاء الرجل فكبر فعجب الناس من سماحة أخلاقه وأسند عن إبراهيم

بن نافع أن قوما من أهل البصرة تنازعوا إليه في نهر من أنهار البصرة فقال

إن الأرض إنما هي للمسلمين فما لم يقع له ابتياع منها يعود ثمنه على كافتهم

فيه مسلمين بنا سبيل الاحد منهم فقال القوم هذا الشعر لنا يحكم
لنعصي النبي صلى الله عليه وسلم لا شوال في اشعار رضيا بينه فهي له وهذا
خلاف من ساله في قول النبي صلى الله عليه وسلم فاحيى الصوت بحوز
بامر الله فقلت سمعت ما قال واطعت ثم عاد وقال البقع له بالوادي هو
الارض مواتا فهي لا اعرض فيها الف تكون مواتا وما جعلنا بها من
حول بنيها فان اقاموا البينة على هذا سلمت واسند عن الاصمعي
قال سمعت المهدي على منبر البصرة يقول ان الله امركم بامر بدا
فيه بنفسه وثنى بملائكته قدسه فقال ان الله وملائكته يصلون
على النبي الاية اثره بها من بين الرسل اذ خصكم بها من بين الامم فهو
اول من ذكرها في الخطبة وقرا سنتها الخلفا الى اليوم
ولما مات قال ابو العتاهية وكنا نلقى المسوح على قباب
وحسنا الوصيف واحسن عليهن المسوح كل نطاح من الدهر له يوم نطوح
لست بالباقي ولو عمرت ما عمر نوح ذكر احاديث رواها المهدي
قال الصولي حدثنا احمد بن محمد بن صالح التمار نا يحيى بن محمد العنزي
نا احمد بن هشام نا الاحوص بن عبد الرحمن بن قسيم المدايني وسوقه
صدوق قال سمعت المهدي يخطب فقال حدثنا شعبة عن علي
بن زيد عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال خطبنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم خطبة من العصر الى مغربان الشمس حفظها من حفظها
ونسيها من نسيها فقال الا ان الدنيا حلوة خضرة والحديث بطوله
وقال الصولي نا اسحق بن ابراهيم القزاز نا اسحق بن ابي اسرائيل
بن حبيب بن الشهيد حدثني يعقوب بن حفص الخطابي سمعت
المهدي يقول حدثني ابي عن ابيه عن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه
ان وفدا من العجم قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد احفوا
لحاهم واعفوا شواربهم فقال صلى الله عليه وسلم خالفوهم اعفوا اللحى
واحفوا الشوارب ولكم واحم[illegible] انما رب اخذ ما سقط على الشفة

حدثنا ... وضع المهدي ... بن ... ابن ... سلمة ... حمزة

بن ... حمزة عن يحيى بن حمزة قال صليت خلف المهدي فجهر

ببسم الله الرحمن الرحيم فقلت يا امير المؤمنين ما هذه قال حدثني

ابي عن ابيه عن جده عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم جهر

ببسم الله الرحمن الرحيم فقلت للمهدي ناثره عنك قال نعم قال

الذهبي هذا اسناد متصل لكن ما علمت احدا احتج بالمهدي

ولا بابيه في الاحكام تفرد به محمد بن الوليد مولى بني هاشم وقال

ابن عدي كان يضع الحديث قلت لم ينفرد به محمد بل توبع عليه

متابعة ومات في ايام المهدي من الاعلام شعبة وابن ابي ذويب

وسفيان الثوري وابرهيم بن ادهم الزاهد وداود الطائي

الزاهد وبشار بن برد راس شعرا المحدثين وحماد بن سلمة

وابرهيم بن طهمان والخليل بن احمد صاحب العروض الهادي

الهادي

ابو محمد موسى بن المهدي بن المنصور وامه ام ولد بربرية اسمها

الخيزران ولد بالري سنة سبع واربعين ومايه بويع بالخلافة بعد

ابيه بعهد منه قال الخطيب ولم يل الخلافة قبله احد في سنه

فاقام فيها سنة واشهرا وكان ... ابوه اوصاه بقتل الزنادقة فجد في

امرهم وقتل منهم خلقا وكان يسمى موسى اطبق لان شفته العليا

كانت تقلص وكان ابوه وكل به في صغره خادما كلما راه مفتوح

الفم قال موسى اطبق فينتبه على نفسه ويضم شفته فشهر بذلك

قال الذهبي وكان قويا وبالمسكر ويلعب ويركب حمارا فارها

ولا يقيم ابهة الخلافة وكان فصيحا قادرا على الكلام اديبا تعلوه

هيبة وله سطوة وشهامة وقال غيره كان جبارا وهو اول من

مشت الرجال بين يديه بالسيوف المرهفة والاعمدة والقسي

الموترة فاتبعه عماله في ذلك وكثر السلاح في عصره مات في ربيع

الاخر سنة سبعين ومايه واختلف في سبب موته فقيل انه دفع

نديما

ثم ينالها الحسن فيها الاستواء ثم قطع ثم تعلق النوبة فيه فرخ
قوة ثم ترجى كأنا أجبنا وقيل إنما بنت ...
وقيل سمه أنه لما عزم على قتل الرشيد للعهد إلى
ابنه جعفر ... وقيل كانت أمه الخيزران مستبدة بالأمور
الكبار وكانت المواكب تغدو إلى بابها فزجرهم عن ذلك
وكلمها بكلام قبيح وقال لئن وقف ببابك أمير لأضربن عنقه أما لك
مغزل يشغلك أو مصحف يذكرك أو سبحة فقامت ما تعقل من الغضب
فقيل إنه بعث إليها بطعام مسموم فأطعمت منه كلبا فانتثر
فعملت على قتله وعلى أن غموه بوجهه ببساط جلسوا على
جوانبه وقيل سبعة بنين ومن شعر الهادي في أخيه هرون لما امتنع
من خلع نفسه   نصحت لهرون فرد نصيحتي
وكل امرئ لا يقبل النصح نادم   وأدعوه للأمر المؤلف بيننا
فيبعد عنه وهو في ذاك ظالم   ولولا انتظاري منه يوما إلى غد
لنال الذي ما قلته وهو راغم   ومن أخبار الهادي أخرج
الخطيب عن الفضل قال غضب الهادي على رجل فكلم فيه فرضي عنه فذهب
يعتذر فقال له الهادي إن الرضى قد كفاك مؤونة الاعتذار
عن عبد الله بن مصعب قال دخل مروان بن أبي حفصة
على الهادي فأنشد مديحا حتى إذا بلغ قوله * تشابه يوما بأسه ونواله
فما أحد يدري لأيهما الفضل * فقال له الهادي أيما أحب إليك ثلاثون
معجلة أو مائة ألف تدور في الديوان قال تعجل لي الثلاثون وتدور
المائة ألف قال بل يعجلان لك جميعا فحمل إليه قال الصولي
لا يعرف امرأة ولدت خليفتين إلا الخيزران أم الهادي والرشيد وولادة
بنت العباس العبسية زوج عبد الملك بن مروان ولدت الوليد
وسليمان وشاهفرند بنت فيروز بن يزدجرد بن كسرى ولدت ليزيد
بن الوليد بن عبد الملك يزيد الناقص وإبراهيم وعقدت لهما الخلافة قلت

[illegible]

وعليه الخلافة وكرمى سرية ايضا لهن بيت ذا شيء [illegible]

قال الصولي لا يعرف خليفة ركب البريد الا الهادي من جرجان الى بغداد

قال وكان نقش خاتمه الله ثقة موسى وبه يؤمن قال الصولي وقال

للخاسر في الهادي يمدحه يوم النظر عيشكم ثم اكثر ابيات المديد

لم اعتمد ولم تقدم ثم غضر على السرور بالاثر خير ... نفع وضر

خير البشر فرع المضر بدر بدا لمن نظر هو الوزر لمن حضر والمفتخر

لمن غبر قال وهذا عجز عن حسن عجز وبسوى من عمله ولم يسمع

لمن قبله شعر على جزء جزء واسند الصولي عن سعيد بن سلم قال لي

لا ارجو ان يعمر الله للهادي بشيء ابتدأ منه حضرته يوما ابو الخطاب

السعدي ينشده قصيدة في مدحه الى ان قال

يا خير من عقدت كفاه حجزته   وخير من قلدته امرها مضر

فقال له الهادي الا من ويلك قال سعيد ولم يكن استثنى من هذا شيئا

فقلت امير المؤمنين انما يعني من اهل هذا الزمان فاقل الشاعر فقال

الا النبي رسول الله ان له   فضلا وانت بذاك الفضل تفتخر

فقال الان اصبت واحسنت وامر له بخمسين الف درهم وقال المدائني

عن الهادي رجلا قال ابن له فقال [illegible] كونه فتنة وبلية وبخل

وهو ثواب ورحمة وقال الصولي قال سلم الخاسر في الهادي جامعا

بين الهنا والعزا   لقد قام موسى بالخلافة والهدى   ومات امير المؤمنين محمد

مات الذي عم البرية فقده   وقام الذي يكفيكم من تفقد

فلم يقم موسى عليها لرجعت   حنينا كما حن الصفايا العشار

وقال مروان بن ابي حفصة كذلك   لقد اصبحت تختال في كل بلدة

بقبر امير المؤمنين المقابر   ولو لم تسكن بابنه بعد موته

لما برحت تبكي عليه المنابر   ولو لم يقم موسى عليها لرجعت

حنينا كما حن الصفايا العشار   حدثنا ... عن ... الهادي قال

الصولي ثنا الغلابي ثنا محمد بن زكريا ثنا العلا بن محمد ثنا محمد بن عبد الرحمن
المكي ثنا الحسن بن ابي بكر القرشي ثنا المطلب بن عكاشة المزني
قال قدمنا على الهادي شهودا على رجل شتم قريشا وتخطى الى ذكر
النبي صلى الله عليه وسلم فجلس لنا مجلسا احضر فيه فقهاء زمانه ومن بالحضرة
فشهدنا عليه فتغير وجه الهادي ثم نكس راسه ثم رفعه فقال سمعت
ابي المهدي يحدث عن ابيه المنصور عن ابيه محمد عن ابيه علي عن عبد الله
بن عباس قال من اراد هوان قريش اهانه الله وانت يا عدو الله لم
ترض ان اردت ذلك من قريش حتى تخطيت الى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
اضربوا عنقه اخرجه الخطيب من طريق الصولي والحديث هكذا في هذه
الرواية موقوف وقد ورد مرفوعا من وجه اخر ومات في ايام الهادي
من الاعلام نافع قارئ اهل المدينة وغيرهم آمين. هرون الرشيد ابو جعفر
ابن المهدي بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس استخلف بعهد
من ابيه عند موت اخيه الهادي ليلة السبت لاربع عشرة بقيت
من ربيع الاول سنة سبعين ومائة قال الصولي وفي هذه الليلة ولد له
عبد الله المامون ولم يكن في سائر الزمان ليلة مات فيها خليفة وقام
فيها خليفة وولد فيها خليفة الا هذه الليلة وكان يكنى ابا موسى
فتكنى بابي جعفر وحدث عن ابيه وجده ومبارك بن فضالة وروى
عنه ابنه المامون وغيره وكان من امير الخلفاء واجل ملوك الدنيا
وكان كثير الغزو والحج كما قال فيه ابو المعالي الكلابي

فمن يطلب لقاءك او يرده فبالحرمين او اقصى الثغور
ففي ارض العدو على طمر وفي ارض الترفه فوق كور

مولده بالري حين كان ابوه اميرا عليها وعلى خراسان في سنة ثمان واربعين
ومائة وامه ام ولد تسمى الخيزران وهي ام الهادي وفيها يقول
مروان بن ابي حفصة يا خيزران هناك ثم هناك
امسى يسوس العالمين ابناك وكان ابيض طويلا جميلا مليحا

خلافة هرون الرشيد

يميل الى ذكر العلم والادب وكان يصلي في خلافته في كل يوم مائة
ركعة الى ان مات لا يتركها الا لعلة ويتصدق من صلب ماله في كل يوم
بالف درهم ويحب العلم واهله ويعظم حرمات الاسلام ويبغض المرا
في الدين والكلام في معارضة النص وبلغه عن بشر المريسي
القول بخلق القران فقال لئن ظفرت به لاضربن عنقه وكان يبكي
على نفسه وعلى اسرافه وذنوبه سيما اذا وعظ وكان يحب المديح
ويجيز عليه الاموال الجزيلة وله شعر دخل عليه مرة ابن السماك
الواعظ فبالغ في احترامه فقال له ابن السماك تواضعك في شرفك
اشرف من شرفك ثم وعظه فابكاه وكان ياتي بنفسه الى بيت
الفضيل بن عياض قال عبد الرزاق كنت مع الفضيل بن عياض بمكة
فمر هرون فقال الناس يكرهون هذا وما في الارض اعز علي منه ولو مات
لرايت امورا عظاما قال ابو معاوية الضرير ما ذكرت النبي صلى الله عليه وسلم
بين يدي الرشيد الا قال صلى الله على سيدي وحدثته بحديثه
صلى الله عليه وسلم وددت اني اقاتل في سبيل الله فاقتل ثم احيا ثم
اقتل وحدثته بحديثه صلى الله عليه وسلم فبكى حتى انتحب وحدثته
بحديث احتج ادم وموسى وعنده رجل من وجوه قريش فقال القرشي
فاين لقيه فغضب الرشيد وقال النطع والسيف زنديق
يطعن في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو معاوية فما زلت
اسكنه واقول يا امير المؤمنين كانت منه بادرة حتى سكن وعن
ابي معاوية ايضا قال اكلت مع الرشيد يوما ثم صب على يدي رجل
لا اعرفه ثم قال الرشيد تدري من يصب عليك قلت لا قال انا اجلالا
للعلم وقال منصور بن عمار ما رايت اغزر دمعا عند الذكر
من ثلاثة الفضيل قال له يا حسن الوجه انت بن عياض والرشيد
وآخر وقال عبيد الله القواريري لما لقي الرشيد الفضيل قال له يا حسن
الوجه انت المسؤول عن هذه الامة حدثنا ليث عن مجاهد وتقطعت
بهم الاسباب

ومن شعر الرشيد في جاريته هيلانة ونقله الصولي قاسيت أوجاعاً وأحزاناً
لما استخلى الموت هيلانا فارقت عيشي حين فارقتها فما أبالي كيف ما كانا
كانت هي الدنيا فلما ثوت في قبرها فارقت دنيانا قد كثر الناس ولكنني لست أرى بعدك إنسانا
والله ما أنساك ما حركت ريح بأعلى نجد أغصانا قولها أيضاً أشد الصوت بارق المنزل المراد
وبين السلطان والملك ثم فعل بالله في قتلنا نساء الديلم والترك مات الرشيد
غازياً بطوس ان ودفن بها في ثالث جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين
ومائة وله خمس وأربعون سنة وصلى عليه ابنه صالح رحمه الله تعالى
قال الصولي خلف الرشيد مائة ألف ألف دينار ومن الأثاث
والجواهر والورق والدواب ما قيمته مائة ألف ألف دينار وخمسة
وعشرون ألف دينار وقال غيره غلط جبريل بن بختيشوع على الرشيد
في علته في علاج عالجه به كان سبب منيته فهم أن يفصله عضواً عضواً فقال
انظرني إلى غد فإنك تصبح في عافية فمات ذلك اليوم وقيل إن الرشيد
رأى مناماً أنه يموت بطوس فبكى وقال احفروا لي قبراً فحفروا له ثم حمل في قبة
على جمل وسيق به حتى نظر إلى القبر فقال يا ابن آدم تصير إلى هذا وأمر قوماً
فنزلوا فختموا فيه ختمة وهو في محفة على شفير القبر ولما مات بويع
الأمين في العسكر وهو حينئذ ببغداد فأتاه الخبر ...
فخطب ونعى الرشيد إلى الناس وبايعوه ووافاه رجاء الخادم بالبرد
والقضيب والخاتم وسار على البريد في اثني عشر يوماً من مرو وقدم بغداد
في نصف جمادى الآخرة ... ذلك إلى الأمين ولأبي الشيص في الرشيد
غربت في الشرق شمس فلها عيناي تدمع ما رأينا قط شمساً غربت من حيث تطلع
وقال أبو نواس جامعاً بين العزاء والهناء

جرت جوار بالسعد والنحس فنحن في مأتم وفي عرس
القلب يبكي والعين ضاحكة فنحن في وحشة وفي أنس
يضحكنا القائم الأمين ويبكينا وفاة الإمام بالأمس
بدران بدر أضحى ببغداد في الخلد وبدر بطوس في الرمس

هارون الرشيد من الحديث قال البصري حدثنا عبد الرحمن بن خالد
حدثنا الحسين بن سليمان الضبي سمعت الرشيد يخطب فقال حدثني
مبارك بن فضالة عن الحسن عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتقوا النار ولو بشق تمرة حدثني محمد بن علي عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس عن علي بن ابي طالب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نظفوا افواهكم
فانها طرق القرآن الأمين محمد بن [illegible] عبد الله بن الرشيد
كان ولي عهد [illegible] للخلافة بعده وكان من أحسن الناس
صورة أبيض طويلا جميلا ذا قوة مفرطة وبطش وشجاعة
معروفة يقال انه قتل اسدا بيديه وله فصاحة وبلاغة وفضل
لكن كان سيء التدبير كثير التبذير ضعيف الرأي [illegible] لا يصلح
[illegible] بويع بالخلافة امر ثاني يوم [illegible] ميدان [illegible]